

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة



جامعة 8 ماي 1945 قالمة
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

الكلية العلوم الانسانية والاجتماعية
القسم علم النفس
الاختصاص: علم النفس المدرسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

اللعب التعليمي و اكتساب اللغة لدى أطفال متلازمة داون
دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي – قالمة

من إعداد:
مرابط حليم
سريدي مريم

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
السيدة(ة) د - هامل أميرة	أستاذ محاضر - ب -	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
السيدة(ة) د- قرابرية حرقاس وسيلة	أستاذ محاضر - أ -	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا
السيدة(ة) د- بن شيخ رزقية	أستاذ محاضر - ب -	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة



جامعة 8 ماي 1945 قالمة
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

الكلية العلوم الانسانية والاجتماعية
القسم علم النفس
الاختصاص: علم النفس المدرسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

اللعب التعليمي و اكتساب اللغة لدى أطفال متلازمة داون
دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي – قالمة

من إعداد:
مرابط حليم
سريدي مريم

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
السيدة(ة) د - هامل أميرة	أستاذ محاضر - ب -	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
السيدة(ة) د- قرابرية حرقاس وسيلة	أستاذ محاضر - أ -	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا
السيدة(ة) د- بن شيخ رزقية	أستاذ محاضر - ب -	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/2019

شكر و تقدير

اللهم لك الحمد و لك الشكر كما ينبغي لجليل وجهك و عظيم سلطانك ، الحمد لله وحده
على توفيقه لنا في العمل و ما التوفيق الي من عنده سبحانه و تعالى .

نتوجه بجزيل الشكر و العرفان ، و خالص التقدير و الامتنان الي أستاذتنا الفاضلة
الدكتورة " حرقاس وسيلة " على ما أسدته لنا من وافر الاهتمام و ما قدمته لنا من
توجيهات سامية و ملاحظات دقيقة و نذائهما و اصرارها على اخراج هذا العمل في
أحسن صورة .

نسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها .

كما نتوجه بالشكر الي جميع أساتذة قسم علم النفس و عمال الادارة بجامعة قلمة و الي
كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيع ساهمت في تحفيزنا للمضي قدما
نحو انجاز هذا العمل

الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر و التقدير
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
	فهرس المنحنيات
	قائمة الملاحق
أ.ب.ج	المقدمة
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الاول :الفصل التمهيدي	
7	1. الاشكالية
9	2. فرضيات الدراسة
10	3. اهداف الدراسة
11	4. اهمية الدراسة
12	5. دراسات السابقة
17	6. تعقيب عن الدراسات السابقة
18	7. تحديد مصطلحات الدراسة
18	1.7 اللعب
19	2.7 اللغة
20	3.7 متلازمة داون
21	4.7 التقييم
الفصل الثاني : اللعب	
24	تمهيد
25	1. مفهوم اللعب
26	2. أهمية اللعب
28	3. أهداف اللعب
29	4. خصائص اللعب
30	1.4 اللعب من منظور نمائي
33	2.4 تأثير الفروق الفردية على اللعب
34	5. النظريات المفسرة للعب

34	1.5 النظرية التحليلية
34	2.5 النظرية السلوكية
35	3.5 النظرية المعرفية
37	4.5 نظرية التعلم
38	6. أنواع اللعب
39	7. اللعب التربوي التعليمي
40	8. مراحل استخدام اللعبة التربوية
42	1.8 دور المعلم في استغلال اللعب
43	2.8 دور الأخصائي النفسي في استغلال اللعب
44	خلاصة
الفصل الثالث : اللغة	
47	تمهيد
48	1. تعريف اللغة
49	2. خصائص اللغة
50	3. أنواع اللغة
50	1.3 اللغة الاستقبالية
50	2.3 اللغة الانتاجية
51	4. وظائف اللغة
52	5. نظريات اكتساب اللغة
52	1.5 النظرية السلوكية
52	2.5 النظرية المعرفية
53	3.5 النظرية الفطرية
53	4.5 النظرية الوظيفية
53	5.5. النظرية البنوية
53	6.5 النظرية اللغوية
54	7.5 نظرية التفاعل الاجتماعي
54	8.5. النظرية العفوية
54	6. مراحل اكتساب اللغة
54	1.6 المرحلة ما قبل اللغوية
55	2.6 المرحلة اللغوية

56	7. المهارات اللغوية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون
57	8. مراحل اكتساب اللغة عند الطفل المصاب بمتلازمة داون
57	1.8 المرحلة ما قبل اللغوية
57	2.8 المرحلة اللغوية
60	خلاصة
الفصل الرابع : متلازمة داون	
63	تمهيد
64	1. تعريف الإعاقة العقلية
64	2. المراحل التي مرت بها ظاهرة الإعاقة العقلية
65	3. تصنيف الإعاقة العقلية
66	1.3. تصنيف الإعاقة العقلية حسب الأسباب
66	2.3. تصنيف الإعاقة حسب الشكل الخارجي
67	3.3. تصنيف الإعاقة العقلية حسب نسبة الذكاء
68	4.3. تصنيف الإعاقة العقلية حسب القدرة على التعلم (التصنيف التربوي)
69	4. نبذة تاريخية حول متلازمة داون
70	5. تشخيص متلازمة داون
70	1.5. اختبارات الفحص أثناء الحمل
71	2.5. اختبار الفحص المتكامل
71	3.5. اختبارات التشخيص في أثناء الحمل
72	4.5. اختبارات التشخيصية لحديثي الولادة
72	6. خصائص أطفال متلازمة داون
72	1.6. الخصائص الجسمية
74	2.6. الخصائص المعرفية
74	3.6. الخصائص اللغوية
75	4.6. الخصائص الشخصية
76	7. أسباب متلازمة داون
79	8. أساليب التربية للإعاقة العقلية و متلازمة داون

79	1.8 أسلوب التسلط في معاملة الوالدين للطفل
79	2.8 أسلوب الحماية الزائدة في معاملة الوالدين للطفل
80	3.8 أسلوب الإهمال في معاملة الوالدين للطفل
81	4.8 أسلوب معاملة الوالدين الطفل بنبذه ورفضه، وذلك بإثارة الألم النفسي
81	5.8 أسلوب التفرقة في معاملة الوالدين للطفل
81	6.8 أسلوب معاملة الوالدين الطفل المتخلف القائم على إنكار أحد الوالدين أو كليهما لمشكلة الطفل
82	7.8 أسلوب معاملة الوالدين الطفل بالاندماج به
82	8.8 أسلوب معاملة الوالدين لطفل متلازمة داون و اكسابه اللغة
84	خلاصة
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
88	تمهيد
89	1. تذكير بالفرضيات البحث
89	2. مجالات الدراسة
91	3. الدراسة الاستطلاعية
91	1.3 تعريف الدراسة الاستطلاعية
91	2.3 أهداف الدراسة الاستطلاعية
92	3.3 أدوات جمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية
95	4.3 عينة الدراسة الاستطلاعية
95	5.3 منهج الدراسة
96	6.3 عرض حالات ونتائج الدراسة الاستطلاعية
96	1.6.3 عرض حالات عينة الدراسة الاستطلاعية
98	2.6.3 عرض نتائج دراسة الاستطلاعية
104	4. الدراسة النهائية
104	1.4 مجتمع الدراسة
104	2.4 عينة الدراسة
104	3.4 أدوات جمع البيانات

105	1.3.4 الاداة التعليمية
105	2.3.4 اللعب التعليمي
105	3.3.4 لعبة الحيوانات
111	خلاصة
الفصل السادس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة	
114	تمهيد
115	1. تقديم الحالات
119	2. عرض النتائج
135	3. مناقشة النتائج
135	1.3 مناقشة النتائج في ضوء النظريات
136	2.3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
137	3.3 النتائج العامة
138	خلاصة
140	الخاتمة
142	التوصيات و الاقتراحات
قائمة المصادر و المراجع	
الملاحق	
المراجع	

الفهرس

الجداول

فهرس الجداول

فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
32	خصائص اللعب في المراحل المبكرة والمتوسطة وا المتأخرة من مراحل نمو الطفل	1
59	تطور اللغة لطفل متلازمة داون مقارنة مع النمو الطبيعي للطفل	2
98	نتائج التقييم التكويني اليومي للعبة الحيوانات للحالة (ع.ن)	3
99	نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الانتاجية للحالة (ع.ن)	4
100	نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الاستقبالية للحالة (ع.ن)	5
101	نتائج التقييم التكويني اليومي للعبة الحيوانات للحالة (م.ب)	6
101	نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الانتاجية للحالة (م.ب)	7
102	نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الاستقبالية للحالة(م.ب)	8
106	ملح على اللعبة	9
108	نتائج التقييم التكويني اليومي للعبة الحيوانات	10
109	كيفية التقييم الاسبوعي للغة الاستقبالية (المفهومة)	11
110	كيفية التقييم الاسبوعي للغة الانتاجية (المسماة)	12
119	التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية لأفراد عينة الدراسة	13
119	نتائج التقييم التكويني اليومي للعبة الحيوانات	14
120	نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية (المسماة)	15
120	نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية (المفهومة)	16
121	نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة س . ع	17
122	نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة ع.ل	18
124	نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة ك أ	19
126	نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة س . ر	20
128	نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة س . ع	21
129	نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة ع.ل	22
131	نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة ك.أ	23
132	نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة س . ر	24

الفهرس

الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
73	الشكل يوضح خصائص الجسمية لطفل متلازمة داون	1
78	الشكل يوضح نسخة اضافية من كروموسوم 21	2
98	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الانتاجية للحالة (ع.ن)	3
100	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الاستقبالية للحالة (ع.ن)	4
101	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الانتاجية للحالة (م.ب)	5
102	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الاستقبالية للحالة (م.ب)	6
121	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة س . ع	7
123	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة ع.ل	8
124	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة ك أ	9
126	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة س . ر	10
127	المنحنى البياني يبين عدد المفردات المكتسبة المسماة لكل الحالات	11
128	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة س . ع	12
129	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة ع.ل	13
131	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة ك.أ	14
132	المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة س . ر	15
133	المنحنى البياني يبين عدد المفردات المكتسبة المفهومة لكل الحالات	16

قائمة

الملاحق

قائمة الملاحق :

العنوان	الرقم
لعبة الحيوانات	1
جدول نتائج التقييم اليومي للعبة الحيوانات	2
تقنية الصور	3
الهيكل التنظيمي للمؤسسة	4

المقدمة

مقدمة :

يعد اللعب نشاط قديم قدم الإنسان ، فهو ملازم للإنسان طيلت الحضارات العابرة ، ولعل المخطوطات و الرسومات كانت الشاهد على هذا النشاط الذي كان ضرورة إنسانية كونه ملازم له و مكون ثقافي هام ، واللعب كفن هو النشاط الوحيد الذي لا يهدف الإنسان حين يمارسه إلى شيء محدد سوى المتعة، وهو سرور وارتياح و ترفيه.

بدأ الاهتمام باللعب كوسيلة تعليمية ناجعة منذ (أفلاطون و أرسطو) اللذين أكدا أن لعب الأطفال يرسم صورة الإنسان عندما ينضج، و أشار (فرويد) إلى لعب الأطفال الذي يستمد من واقع عالم الكبار، وأنهم بواسطة اللعب يصبحون قادرين على فعل ما يفعله الكبار، ويكون اللعب هو وسيلة للتعبير عن خبراتهم المؤلمة والسعيدة.

أما بخصوص النظريات النفسية اهتمت باللعب كوسيلة تعليم و تشخيص وعلاج مثل (الجشطات) ونظرية بياجيه و نظرية اللعب الاجتماعي وغيرها ، ويمكن القول إن الاهتمام بأسلوب العلاج باللعب بدأ منذ أكثر من سبعين عاماً. لذا اتفق مختلف العلماء على أن اللعب يعتبر وسيلة هامة في تعليم الأطفال مهارات الحياة، واتفقوا أيضاً على أن اللعب وسيلة تشخيصية وعلاجية لمشاكل الأطفال السلوكية.

وتعتبر (فرجينيا اكسلين) أن اللعب يساعد على تخفيض الشعور السلبي ونمو الشعور الايجابي نحو الذات والآخرين، وأكدت أن الطفل يتحول إلى فرد أكثر اكتمالاً وتوافقاً وتحرراً وتلقائية من خلال جلسات العلاج باللعب.

ان اللعب هو وسط الطفل الطبيعي للتعبير عن ذاته وهو فرصة كبيرة تعطى للطفل ليعبر عن مشاعره ومشاكله بالأداء.

وله دوراً كبيراً وهاماً في حياة الأشخاص المعاقين ذهنياً ويعتبر وسيلة هامة في تحسين ظروف الإعاقة وتعديل بعض السلوكيات غير المرغوبة لديهم ، ويساعدهم اللعب على التعلم الذاتي من خلال المحاولة واللمس والاستكشاف. فاللعب هو سلوك فطري ضروري و ايجابي يجب تعزيزه و تطويره و توجيهه ليتحول إلى مواقف تعليمية قد تكون بديلة احيانا لأساليب تعلم أخرى غير مجدية وخاصة للأطفال المعاقين ذهنياً.

يلعب اللعب دوراً كبيراً في حياة اطفال متلازمة داون ويعتبر وسيلة هامة في تحسين ظروف الإعاقة وتعديل بعض السلوكيات غير المرغوبة لديهم ويساعدهم اللعب على التعلم الذاتي من خلال الاستكشاف والتعرف عن طريق الحواس

ومما لا شك فيه أن الإنسان وخاصة الطفل يتفاعل أكثر عندما يجد من يفهم لغته، وكلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الطفل وزادت رغبته في تعلم المزيد واستطاع أن يكتسب مهارة جديدة لذلك فتوفير المحيط المتفهم والمتفاعل للطفل في البيت والمدرسة و يساعد في نمو العلاقات ينمي لغته الخاصة سواءا التعبيرية أو الإستقبالية .

ومع أن هناك مشاكل مشتركة وعامة في التخاطب لدى الأطفال إلا أن أطفال متلازمة داون ليس لديهم مشكلة خاصة بهم من هذه الناحية . فما يعانون منه من ناحية التخاطب يعتبر من الأمور الشائعة لدى كثير من الأطفال بشكل عام ، حيث أن قدرات أطفال متلازمة داون على فهم مايقال (لغة الفهم) أعلى من قدراتهم على التحدث والتعبير عن أنفسهم أو ما يريدون قوله (لغة التعبير) .

وأطفال متلازمة داون يسهل عليهم اكتساب مفردات جديدة أكثر من استطاعتهم ربط هذه المفردات والكلمات لتكوين جملة صحيحة نحويا ، وقد يعاني بعضهم من صعوبة ترتيب الكلمات في الجملة الواحدة بشكل صحيح أو لديهم صعوبة في اخراج الكلمة أو النطق بها بشكل واضح ، او لديهم مشاكل في فصاحة ووضوح النطق . فبعض أطفال متلازمة داون لديه القدرة على التحدث مع الغير باستخدام جمل قصيرة ومحدودة المفردات (الكلمات) وقد يستطيع غيرهم ممن لديه متلازمة داون الحديث واستخدام جمل طويلة وبها مفردات متعددة . فهناك تفاوت في قدرات أطفال متلازمة داون . ولا شك أن المتخصصين في مجال علاج النطق يستطيعون توظيف خبراتهم وامكانياتهم في علاج مشاكل التخاطب لدى أطفال متلازمة داون كغيرهم من الفئات الأخرى . وتخصيص برامج العلاج يجب أن يتم بشكل فردي بناءا على قدرات ومهارات الطفل اللغوية التي حصلها بعد التقييم الكامل له .

في حين يتوجب إشراك العائلة و المحيط القريب منه في البرنامج العلاجي ، لاختصار الجهد وتحقيق الأهداف . ويستطيع أخصائي التخاطب (الأرتوفوني) أو الأخصائي النفسي تطوير لغة التواصل لدى الطفل والوصول به لمستوى مناسب من القدرة . وبما أن اللغة جزء من حياة الطفل اليومية فيجب أن تمارس هذه اللغة وتدعم وتعلم كجزء من الحياة اليومية ، كما هو الحال في تعلم تناول الطعام والشراب ، والعناية اليومية بالنفس.

أما خلال المسار الدراسي فيجب أن يكون علاج التخاطب والنطق متصلا بالمرحلة الدراسية للطفل وحاجاته في التواصل داخل القسم ومتطلبات المواد الدراسية التي يدرسها . وينبغي أن يلبي علاج النطق الحاجات اليومية للطفل بخصوص

أنشطة المجتمع المحيط به وتمشيا مع ميول الطفل وأسرته من الناحية الثقافية . وكما هو الحال في علاج النطق خلال جلسات خاصة مع الأرتوفوني أو النفساني ،، يكون كذلك من خلال انتقال الأخصائي مع الطفل خارج هذه الجلسات في البيت وفي المدرسة وكل المحطات اليومية . ومساعدة الطفل بالتفاعل والتعامل والإندماج مع من حوله .

بناء على ما سبق إرتأينا أن نقوم بدراستنا إيماننا منا بأهمية جانب اللعب في تنمية الاداء اللغوية طفل متلازمة داون ، محاولين الكشف عن مدى تنمية هذه القدرات عن طريق طرح مجموعة من التساؤلات .

واتت هذه الدراسة في جانبين نظري و ميداني حيث أن الجانب النظري يضم ثلاثة فصول :

الفصل الأول: فصل اللعب

الفصل الثاني: فصل اللغة

الفصل الثالث : متلازمة داون

اما الجانب الميداني للدراسة فقد أجري في المركز النفسي البيداغوجي لولاية قالمة

الجانب

النظري

الفصل

التمهيد

1. الاشكالية

2. فرضيات الدراسة

3. اهداف الدراسة

4. اهمية الدراسة

5. دراسات السابقة

6. تعقيب عن الدراسات السابقة

7. تحديد مصطلحات الدراسة

1. الاشكالية :

إزداد إهتمام الباحثين في عصرنا الحاضر بالإعاقاة العقلية ، ويتجلى هذا الإهتمام بالتطور النوعي في البرامج التربوية و التي تتضمن طرق التكفل المبكر بهذه الإعاقاة و بالأخص بتكفل بالجانب اللغوي لما يجلبه من مكانة في حياة الفرد العادي و المعاق عقليا لان المشكلات التي يعاني منها الطفل المعاق عقليا في الاداء اللغوي عند تعبيره عن حاجاته و رغباته يسبب له احساس بالنقص و الدونية و سوء توافقه النفسي و الانفعالي و الاجتماعي و عدم استفادته من البرامج التعليمية في المدرسة كطفل العادي .

تعد متلازمة داون شكل من أشكال الإعاقاة العقلية ، فهي من أكثر الاضرابات النمائية انتشارا ، و تحدث الاعاقاة اساسا عن شذوذ في انقسام الخلايا أثناء تكوين الجنين ، و لقد تم وصف متلازمة داون حسب روندال **Rondal** انه تشوه خلقي يعود الى وجود كروموزم اضافي و ان العدد الاجمالي للكروموزومات 47 في كل خلية عوض عن 46 كما هو الحال عند الشخص العادي ، و يكون هذا الشذوذ على مستوى الكروموزوم 21.

و على هذا فالطفل المصاب بمتلازمة داون يولد بخصائص مورفولوجية مميزة مما تسمح لنا بتدخل المبكر من أجل تنمية المفاهيم الاساسية التي يتمتعون بها ، و تطوير المهارات السلوكية المعرفية و اللغوية و على هذا الاساس يعد التكفل المبكر جد ممكن عند الطفل المصاب بمتلازمة داون ، حيث تضطرب لديه كافة الوظائف فنجد متأخر في مختلف مراحل نموه بداية من المرحلة الحسية الحركية وصولا الى المرحلة اللغوية و عليه يمتاز الطفل بتفكك و نقص في الرصيد اللغوي يختلف من طفل الى آخر .

فهذه الفئة بحاجة الى تكفل شامل لتنمية و تطوير امكانياتهم و تحسين الجانب المعرفي و اللغوي للاقتراب بهم الى الطفل العادي و يكون لديهم الفرصة في المكانة الاجتماعية و الدمج الاجتماعي لما تتخذه اللغة من أهمية في هذا الموقف .

و عند التحدث عن اللغة لابد من التطرق الى عمليتين اساسيتين هما : الفهم و الانتاج ، حيث نجد لدى طفل متلازمة داون صعوبة على مستوى احدهما أو كلاهما .

من هنا رئينا انه من اجل تحسين الاداء اللغوي للاطفال متلازمة داون هو اللعب الموجه الذي يعتبر من أفضل الطرق التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق هذا الغرض فالاطفال اثناء اللعب يتخاطبون و يتبادلون الافكار و يصححونها و يستمتعون و يتعرفون على الاشياء و يكتسبون المفردات و المفاهيم و يعبرون عما بداخلهم في جو يتسم بالمرح و الفكاهة مما لا يتوفر في جو القسم العادي

وهذا ما يدفعنا في بحثنا هذا في البحث عن العلاقة بين اللعب التعليمي و اكتساب اللغة لدى اطفال متلازمة داون و ذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي :

❖ هل يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة لدى اطفال متلازمة داون ؟

التساؤلات الفرعية :

❖ هل يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة الاستقبالية لدى اطفال متلازمة داون ؟

❖ هل يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة الانتاجية لدى اطفال متلازمة داون ؟

2. فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

❖ يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة لدى اطفال متلازمة داون .

الفرضيات الجزئية :

❖ يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة الاستقبالية لدى اطفال متلازمة داون .

❖ يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة الانتاجية لدى اطفال متلازمة داون.

3. اهداف الدراسة

- ✓ اتمام الدراسة النظرية ضمن المسار التكويني للنفساني المدرسي و الحصول على شهادة ماستر .
- ✓ تصميم لعبة تعليمية تسهل اكتساب اللغة الاستقبالية و اللغة الانتاجية لأطفال متلازمة داون .
- ✓ تحديد المفردات اللغوية الغير مكتسبة لدى أطفال متلازمة داون .
- ✓ تقييم مدى مساهمة هذه اللعبة في اكتساب اللغة الاستقبالية و اللغة الانتاجية لدى اطفال متلازمة داون .
- ✓ لفت انتباه القائمين على رعاية أطفال متلازمة داون الى أهمية الالعاب التعليمية في اكتساب اللغة و مهارات التواصل .

4. اهمية الدراسة :

- ✓ زيادة نسب اطفال متلازمة داون
- ✓ الاهتمام العالمي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة و خاصة الاعاقة العقلية
- ✓ ملاحظة تهميش هذه الفئة في الجزائر
- ✓ ضرورة الاهتمام باكساب أطفال متلازمة داون المهارات اللغوية لتسهيل عملية التواصل و الادماج الاجتماعي

5. دراسات السابقة :

تطرقنا في بحثنا الى مجموعة من الدراسات التي لها نوعا ما علاقة بموضوع بحثنا و التي تساعد على فهم الموضوع :

1.5 دراسة د. أنور عبد العزيز العبادسة 2010 بعنوان: فاعلية العلاج باللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى فاعلية العلاج باللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا.

وتحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية برنامج قائم على العلاج باللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا؟

اتبع الباحث المنهجين التجريبي والوصفي، واستخدم البرنامج الإرشادي (القائم على العلاج باللعب)، ومقياس الاستيعاب اللغوي- إعداد (عطية، ب:ت) وبطاقة الملاحظة والتي هي من إعداد الباحث بعد إجراءات التأكد من صلاحية هذه الأدوات للبحث. وقد خضع للبرنامج الإرشادي عينة من الأطفال بلغ عددهم (16) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من 4-6 سنوات ممن يعانون من الاضطراب اللغوي .

وقد توصل الباحث من خلال الدراسة إلى النتائج التالية :

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاضطراب اللغوي حسب القياسات المتعددة (قبلي ، تكويني، بعدي) في اختبار الاستيعاب اللغوي لدى الأطفال المضطربين لغويا.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاضطراب اللغوي حسب القياسات المتعددة (قبلي ، تكويني ، بعدي) في بطاقة الملاحظة لدى الأطفال المضطربين لغويا
- ✓ لا توجد فروق في القياسات المتعددة (قبلي ، تكويني، بعدي) في اختبار الاستيعاب اللغوي لدى الأطفال المضطربين لغويا عند ضبط متغير الذكاء.
- ✓ لا توجد فروق في القياسات المتعددة (قبلي - تكويني- بعدي) في بطاقة الملاحظة لدى الأطفال المضطربين لغويا عند ضبط متغير الذكاء.
- ✓ لا يوجد تأثير المتغير الجنس على الفروق في القياسات المتعددة (قبلي، تكويني، بعدي) لدى الأطفال المضطربين لغويا حسب اختبار الاستيعاب اللغوي.
- ✓ لا يوجد تأثير للجانب الاقتصادي على الفروق في القياسات المتعددة (قبلي - تكويني - بعدي) لدى الأطفال المضطربين لغويا حسب اختبار الاستيعاب اللغوي.

2.5 دراسة لمياء مزغيث 2015 – 2016 بعنوان: اللغة الشفوية عند الطفل المصاب بالتخلف الذهني البسيط

حيث تهتم هذه الدراسة بالكشف عن خصائص اللغة عند هذه الفئة والتعرف على مشاكل اللغة الشفوية عندهم تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة إعطاء نظرة شاملة عن المشاكل التي تواجه الأطفال المتخلفين ذهنيا من الجانب اللغوي

استخدم المنهج الإكلينيكي وأدوات الدراسة التالية :

- الملاحظة
- المقابلة نصف موجهة
- الإختبار: اختبار اللغة *chevnie muler*

وقد توصلت الباحث من خلال الدراسة إلى النتائج التالية :

- ✓ التخلف الذهني يعتبر من ذوي الإحتياجات الخاصة و أن المتخلف شخصا يعاني من نقص جسدي و عقلي يمنع من القيام بأداء وظيفي عادي ، مما يجعل مستوى أدائه المتعلق بهذه القدرة أقل من مستوى أقرانه العاديين و التي تظهر أثناء مراحل النمو و يصاحبها عجز في التعلم و التكيف الاجتماعي
- ✓ من أهم الصعوبات و المشكلات اللغوية لديهم هي مشاكل في اللغة الشفوية و يظهر هذا من خلال إيجادهم صعوبة في تسمية الصور و تكرار الكلمات ما بين أنهم يتميزون بإنتاج لغوي ضعيف ما يخلق لديهم اضطراب في اللغة الشفوية.
- ✓ انهم يتميزون بإنتاج لغوي ضعيف ما يخلق لهم مشاكل في اللغة الشفوية تعيق تواصلهم مع الآخرين .
- ✓ يمكن تحسين الفهم و التعبير و هذا بغرض الاتصال مع المحيط بشكل سليم و إمكانية دمجهم في المجتمع و لم لا في المدارس و ذلك كفالة و برامج لإعادة التربية الأطفونية .

3.5 دراسة وردة عقبه 2015-2016 بعنوان: دراسة لغوية ومعرفية عند المتخلفين ذهنيا - درجة خفيفة- دراسة ميدانية على 3 حالات من أطفال متخلفين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي الدقسي 1 قسنطينة يرتكز موضوع هذه الدراسة على دراسة لغوية ومعرفية عند فئة المتخلفين ذهنيا درجة خفيفة .

في هذه الدراسة بصياغة ثلاث فرضيات :

الفرضية العامة

- يعاني المعاقين ذهنيا - درجة خفيفة - من مشكلات لغوية ومعرفية .

الفرضيات الجزئية

- يعاني المعاقين ذهنيا (درجة خفيفة) مشكلات في الطلاقة الفونولوجية، الدلالية، التسمية والتعيين.

- يعاني المعاقين ذهنيا (درجة خفيفة) مشكلات في الذاكرة والانتباه .

استخدم المنهج الاكاديمي وقد تم تطبيق أداة البحث على عينة قوامها 3 حالات يعانون من تخلف ذهني خفيف . وتطبيق أداة البحث التي بناها الباحث بالاعتماد على بطارية اللغة الشفوية ، اللغة المكتوبة ، الذاكرة ، الانتباه أو بطارية LZMA

وقد توصلت الباحث من خلال الدراسة إلى النتائج التالية :

- ✓ أن الأطفال المعاقين ذهنيا - درجة خفيفة - يعانون بالفعل من مشكلات في الطلاقة الفونولوجية ، الدلالية و التسمية و التعيين
- ✓ أن الأطفال المعاقين ذهنيا - درجة خفيفة - يعانون من ضعف في الذاكرة و نقص الانتباه

4.5 دراسة يعلاوي زينب 2015-2016 بعنوان: دور التدخل المبكر في اكتساب اللغة الشفوية لدى اطفال متلازمة داون

هدفت الدراسة الى معرفة مدى نجاعة التدخل المبكر في تحقيق تطور اكتساب اللغة الشفوية لأطفال متلازمة داون. وذلك بالقيام بدراسة مقارنة بين أطفال متلازمة داون استفادوا من كفالة مبكرة و أطفال تلقوا كفالة في سن جد متأخر، طبقت الدراسة على عينة الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالجمعية الولائية لإدماج المدرسي و المهني لتريزوميا 21 بقسنطينة مدى

استخدم المنهج الإكلينيكي الذي يسمح بدراسة مفصلة لكل حالة على حدى
أدوات المستعملة في الدراسة:

• اختبار فحص اللغة ل Chevrie Muller

الفرضية :

✓ أن التدخل المبكرة له دور في اكتساب اللغة الشفوية لدى أطفال متلازمة داون

الفرضيتين الجزئيتين

- ✓ أن التدخل المبكر له الدور الكبير و الأساسي في اكتساب اللغة و ممارستها ممارسة طبيعية
- ✓ تحسيس الأولياء بالدرجة الأولى و العاملين في المؤسسات المختصة بالدرجة الثانية بتطبيقه و الاستعانة بالأخصائيين القادرين على تطبيقه تطبيقا فعالا.

وقد توصلت الباحث من خلال الدراسة إلى النتائج التالية :

- ✓ البروتوكول المتبع تفيد بأن التدخل المبكر له التأثير الإيجابي على العينة الخاضعة له
- أن التدخل المبكر له الدور الكبير و الأساسي في اكتساب اللغة و ممارستها ممارسة طبيعية
- تحسيس الأولياء بالدرجة الأولى و العاملين في المؤسسات المختصة بالدرجة الثانية بتطبيقه و الاستعانة بالأخصائيين القادرين على تطبيقه تطبيقا فعالا.

5.5 دراسة عيدوني ريان 2014-2015 بعنوان : مساهمة في دراسة المهارات اللغوية عند الطفل المصاب بتناذر داون (دراسة ميدانية بالمركز الطبي النفسي البيداغوجي دقسي 2 قسنطينة)

تهدف الدراسة الى الكشف عن المهارات اللغوية عند الطفل المصاب بتناذر داون.

استعملت المنهج الإكلينيكي

اداة البحث استعملت إختبار لفحص اللغة الذي صممه chevrie Muler

عينة البحث 3أطفال مصابين بتناذر داون يبلغون من العمر 8 سنوات أن لديهم مهارات لغوية جيدة .

قامت بالتحليل الكمي لنتائج لمعرفة النسبة المئوية لكل بند من الإختبار ، أما التحليل الكيفي فسيسمح لنا بتفسير نتائج الإختبار و معرفة دور الأرتفوني في تطوير المهارات اللغوية لدى الطفل .

و توصلت الى ان : الكشف عن تنمية المهارات اللغوية عند الطفل المصاب بتناذر داون ،

- ✓ و يتجلى ذلك من خلال بند التعيين بحيث لم يجدوا صعوبات علي المستوي الشفهي
- ✓ أما في بند التسمية تمكنوا من إستحضار أغلبية الصور المقدمة لهم
- ✓ أما فيما يخص الإختبار الفونولوجي فإن حالات البحث يعانون من بعض الاضطرابات الفونولوجية .

6. تعقيب عن الدراسات السابقة :

ركزت معظم الدراسات السابقة في تناولها لموضوع اللعب و اللغة لدى أطفال متلازمة داون على البرامج العلاجية ، حيث توصلت هذه الدراسات على أن :

- ❖ للبرامج العلاجية دور في تنمية و اكتساب اللغة للاطفال متخلفين عقليا و منهم متلازمة داون
 - ❖ على ان الاطفال متلازمة دون يعانون من مشكلات في النطق ، في الطلاقة ، في التسمية ، في التعيين و كذلك نقص في العمليات المعرفية التي لها أثر على تنمية المهارات اللغوية
 - ❖ على أن التدخل المبكر له دور كبير في اكتساب اللغة و تنمية المهارات اللغوية
- و نظرا لأهمية اللعب في اكتساب اللغة و التي بدوره تعتبر تقنية من تقنيات البرامج العلاجية و كدى البرامج التربوية ، قمنا نحن بتصميم لعبة تعليمية تهدف الى اكتساب اللغة لدى اطفال متلازمة داون ببعديها الاستقبالي و الانتاجي و التي نأمل أن تطورها أو تطور مستقبلا لتكون اختبار مقنن .

7. تحديد مصطلحات الدراسة :

1.7 اللعب :

✓ لغتا : لَعِبٌ جمعه أَلْعَابٌ:

- يَفْضِي وَفْتَهُ فِي اللَّعِبِ : فِي اللَّهْوِ وَالتَّسْلِيَةِ.
- اتَّخَذَهُ لَعِبًا : سُخِّرَهُ.
- "لَعِبُ كُرَةِ الْقَدَمِ : رِيَاضَةٌ
- اللَّعِبُ بِالنَّارِ : مَا يَقُومُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ عَمَلٍ يُمَكِّنُ أَنْ يُعْرِضَهُ لِلْخَطَرِ.

(قاموس العربي العربي معجم الغني)

✓ اصطلاحا :

- عرف جود Good اللعب في أنه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال لتحقيق المتعة والتسلية (زيد الهويدي، 2012، ص 27)
- عرف عيدات اللعب انه مدخلا اساسيا لنمو الطفل عقلية ومعرفية واجتماعية وإنفعالية، فمن خلاله يبدأ الطفل بمعرفة الأشياء وتصنيفها، ويتعلم مفاهيمها، ويعمم فيما بينها على أساس لغوي، وهنا يؤدي نشاط اللعب دورا كبيرا في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتصال لديه (رافدة الحريري ، 2014 ، ص 11)

✓ اجرائيا : هو تقنية تصمم وتبنى بخطوات واهداف ، مكونة من مجموعة من البطاقات و الصور بغرض

اكتساب اللغة ببعديها الاستقبالي والانتاجي لأطفال متلازمة داون .

2.7 اللغة

✓ لغتا : اسم ، الجمع لغى ولغات

- اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم . (محمد صديق المنشاوي ، 1413، ص 161)
- لُغَةُ الْأُمِّ : الْكَلَامُ الَّذِي يَتَكَلَّمُهُ الطِّفْلُ مُنْذُ طُفُولَتِهِ.

(<https://www.almaany.com>) (قاموس العربي العربي معجم الغني)

✓ اصطلاحا :

- يعرف تشومسكي اللغة بأنها فئة أو مجموعة من الجمل المحدودة أو الغير محدودة و يمكن بنائها من مجموعة محددة من العناصر (رشدي أحمد طعمية.2004 ، ص 100)
- يعرف بياجه اللغة على أنها وسيلة تساعد الشخص على اىصال أفكاره للآخرين بواسطة رموز وكلمات، فهو يستطيع إصدار الأوامر والتعبير عن مشاعره وأفكاره الشخصية،فهي نشاط نفسي حركي يسمح بالتواصل مع الآخرين (Peaget ; 1923 ; P 14)
- هي عبارة عن نظام من الإشارات والرموز من شأنه تسهيل التواصل بين الأشخاص و تنقسم الى قسمين :
✓ اللغة الاستقبالية :

هي مجموعة من المهارات التي تشمل سماع اللغة وفهمها واستخدامها و هي قدرة الشخص على فهم التواصل وهو ما يعرف بالاستيعاب
(أحمد الزق عبد العزيز السوري ، 2010 ، ص 44)

✓ اللغة الانتاجية :

هي مجموعة المهارات المسؤولة عن تحويل الأفكار إلى رموز لغوية صوتية، وهنا تكون الرسالة لفظية أو أنها تحول إلى رموز بصرية بصرية وتكون الرسالة بهذا الشكل كتابية فهي تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها .

(أحمد الزق عبد العزيز السوري ، 2010 ، ص 46)

✓ اجرائيا :

- اللغة هي مجموعة المهارات الاستقبالية و الانتاجية التي تساعد طفل متلازمة داون على التواصل و التعلم و التكيف
- اللغة الاستقبالية هي مجموعة المهارات و المؤشرات اللغوية التي تظهر في قدرة الطفل فهم مفردات اللغوية.
- اللغة الانتاجية هي مجموعة المهارات و المؤشرات اللغوية التي تظهر في قدرة الطفل تسميت مفردات اللغوية.

3.7 متلازمة داون :

✓ لغتا :

تعريف المتلازمة لغتا : لَزِمَ

- لَزِمَ الشَّيْءُ : تَبَّتْ، دَامَ.
- لَزِمَ القَانُونُ : وَجَبَ حُكْمُهُ.
- لَزِمَهُ كُلُّ الوَقْتِ : دَامَ مَعَهُ، تَعَلَّقَ بِهِ،
- "لَزِمَهُ الطَّلَاقُ" : وَجَبَ عَلَيْهِ.

(قاموس العربي العربي معجم الغني) (<https://www.almaany.com>)

✓ اصطلاحا :

التي كانت تعرف بالمنغولية (Mongolism) ، وتسمى هذه الحالة نسبة إلى الطبيب الانجليزي John Down حيث تعود أسباب هذه الحالة إلى اضطرابات في الكروموسوم رقم 21 حيث يظهر هذا الزوج من الكروموسومات ثلاثيا لدى الجنين وهناك أيضا أسباب أخرى لحدوث هذه الحالة تعود إلى خطأ في موقع الكروموسوم ، ويرتبط أيضا بعمر الأم . ويمكن تصنيف هؤلاء الأفراد ضمن فئة الإعاقة البسيطة والتي تتراوح نسبة ذكائهم بين (55-70). كما أنهم يتميزون بخصائص جسمية مميزة حيث الوجه المسطح وصغر حجم الأنف، والعيون الضيقة، وكبير أو صغر حجم الأذنين، وظهور اللسان خارج الفم وتشققه، وعدم انتظام شكل الأسنان وأيديهم وأصابعهم القصيرة وكذلك رقابهم.

(الظاهر، 2005، ص 68).

✓ اجرائيا :

متلازمة داون هي فئة من فئات الاعاقة العقلية البسيطة والتي يمكن تمييزها بسهولة من خلال الخصائص الجسمية التي يتميزون بها ، و من خصائصهم كذلك نقص في اللغة و مشاكل في النطق و القدرات العقلية الى انهم اجتماعيون محبوبين من طرف عامة الناس لآكن هدا النقص في اللغة لا يمكنهم من الوصول الى دمجهم اجتماعيا و صعوبة التواصل اللفظي معهم ، الى ان هذه الفئة لها قابلية لتعلم و التدريب و يمكن لاستغلال اللعب كتقنية في تعلمهم و اكسابهم اللغة و المهارات الحياتية

4.7 التقييم :

✓ لغتا :

- التقييم هو عملية تقدير القيمة للأصل أو للاستثمار. ويمكن أيضاً أن يعني تقدير القيمة المستقبلية باستخدام بيانات تشمل معدلات مختلفة مثل معدلات السعر إلى العائد ، أو السعر إلى المبيعات ، أو السعر إلى القيمة الدفترية .

المعجم عربي عامة (<https://www.almaany.com>)

✓ اصطلاحاً :

- التقييم التربوي: جزء من التقويم وهو تقدير قيمة عملية التعليم والتعلم في مستوى معين، بأدوات علمية، وفي مدة زمنية محددة، قصد إصدار قرار عنها. (نورا الشامخ، 2018. س 9)

ينقسم التقييم إلى نوعين رئيسيين :

✓ التقييم التشخيصي :

- وهو نوع من التقييم يمكن أن يحدث قبل التدريس أو إثناءه أو بعد الانتهاء منه والهدف الأساسي منه هو تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، ويتضمن التقييم التشخيصي نوعين :
- التقييم تشخيصي للمكتسبات القبلية (التقييم الأولي أو التمهيدي أو القبلي) : هو التقييم الذي يتم عادة قبل بداية العملية التعليمية، والقصد منه تحديد مستوى الطلاب قبل تعليمهم
- التقييم البنائي أو التكويني: هو تقييم مستمر ملازم لعملية التدريس ومصاحب لها جنباً إلى جنب وهو يهدف لتزويد المعلم والمتعلم بنتائج الأداء وذلك لتحسين العملية التعليمية
- ✓ التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائية (التقييم النهائي أو الختامي) :

يأتي هذا النوع من التقييم في ختام أو في نهاية برنامج تعليمي معين بهدف التعرف على ما تحقق من نتائج ويطلق عليه اسم التقييم النهائي، ويهدف التقييم النهائي إلى إعطاء تقديرات للمتعلمين تبين مدى كفاءتهم في تحصيل ما تتضمنه الأهداف العامة للمقرر (نورا الشامخ، 2018. س.س 9، 10)

✓ اجرائياً :

- التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية : هو التقييم الذي يتم قبل بداية تطبيق اللعبة التعليمية بهدف تحديد المفردات اللغوية المكتسبة و الغير المكتسبة لدى طفل متلازمة داون
- التقييم التكويني : وهو التقييم الذي يكون عند نهاية كل حصة تعليمية ، يهدف الى تحديد المفردات المكتسبة من كل حصة .
- التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائية : هو التقييم الذي يتم في نهاية الاسبوع الرابع أي نهاية الدراسة بعد تطبيق اللعبة التعليمية و الهدف منه معرفة عدد المفردات المكتسبة من اللعبة لدى طفل متلازمة داون

فصل اللعب

تمهيد

1. مفهوم اللعب
 2. أهمية اللعب
 3. أهداف اللعب
 4. خصائص اللعب
 5. النظريات المفسرة للعب
 6. أنواع اللعب
 7. اللعب التربوي التعليمي
 8. مراحل استخدام اللعبة التربوية
- خلاصة

تمهيد :

يعتبر اللعب النشاط الإنساني الوحيد الذي يمارسه الفرد ناشدا للمتعة والتسلية، وهو النشاط الأساسي للطفل الذي يكتشف من خلاله العالم الذي يحيط به، ويكتسب العديد من المهارات، وتنمو من خلاله مداركه العقلية والإنفعالية والإجتماعية، واللعب هو المصدر الأساسي الذي يتعلم الأطفال من خلال ممارستهم له الأنظمة والقوانين وكيفية احترامها وعدم الإخلال بها، ونظرا للأهمية الكبرى للعب في تنمية شخصية الفرد من الناحية الجسمية والحركية والمعرفية والوجدانية وتحقيق إندماجه في المجتمع، وتفاعله مع الأقران . وعلى الرغم من أن اللعب في النشاط الوحيد الذي يلجا اليه الفرد لتحقيق السعادة في نفسه، إلا أنه أصبح وسيلة هامة لتحقيق النمو العقلي لدى الأطفال، ولذلك اتجهت برامج المؤسسات التربوية والتعليمية إلى استخدام اللعب كوسيلة للتعليم، إذ يقول جون ديوي في هذا الصدد، طالما بتحرك الطفل فهو يتعلم، ويقول شيلر: يكون الإنسان إنسانا حين بلعب ، وهذا ما تؤكدته مدرسة ماريا منتسوري التي تعتمد في تعليمها على اللعب واستخدام الحواس وتدريبها

1. مفهوم اللعب :

عرف اللعب على أنه :

- عرف جود Good اللعب في أنه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال لتحقيق المتعة والتسلية (زيد الهويدي ، 2012 ، ص 27)
- عرف بياجيه اللعب أنه تعبيراً عن تطور الطفل ومتطلباً أساسياً له ، مؤكداً أن اللعب يرتبط بمراحل النمو عند الطفل ولكل مرحلة نهائية انماط لعب خاصة بها ، وهذه الأنماط تختلف من مجتمع إلى آخر ومن فرد إلى آخره ويمثل اللعب وسطاً بيئياً مناسباً يساهم في تطوير البنية المعرفية لدى الطفل ، وأن طريق اللعب بتفاعل الطفل مع بيئته ويطور لغته وعلاقاته الإجتماعية ، فاللعب هو أداة معرفة يمكن أن ينظر إليه على أنه واقعي ، ووسيلة تعلم تقوم على ما لدى الطفل من إمكانيات وقدرات وبيئته واللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات ، فهو حديث الطفل وكلماته . (رافدة الحريري ، 2014 ، ص 11)
- عرف سرحان اللعب على أنه حاجة مادية أو فسيولوجية للطفل ، يكون فيها اللعب ضرورياً لنموه وتطوره (زيد الهويدي ، 2012 ، ص 27)
- عرف عبدات اللعب انه مدخلا اساسيا لنمو الطفل عقلية ومعرفية واجتماعية وإنفعالية ، فمن خلاله يبدأ الطفل بمعرفة الأشياء وتصنيفها ، ويتعلم مفاهيمها ، ويعمم فيما بينها على أساس لغوي ، وهنا يؤدي نشاط اللعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتصال لديه (رافدة الحريري ، 2014 ، ص 11)
- عرف عبد الرحمن سيد سليمان اللعب إنه سلوك يعطي فكرة عن مدى ثقته بنفسه ، وطريقته في استخدام أدوات اللعب يمكن أن تبين قدرته على التعبير عن إنفعالاته ، ومن الشكل الذي يرسمه يمكن معرفة حاجاته الأساسية في البحث عن الحب أو العدوان ، ومن الأشكال التي يشيدها أو يبنها يمكن أن نفهم شيئاً عن المشكلة التي يعاني منها (عبد الرحمن سيد سليمان، 1996 ، ص 14)
- عرفت رافدة الحريري اللعب هو اللغة الطبيعية للأطفال ، واللعب نشاط يقوم به الطفل ويدخل إلى نفسه الشعور بالإرتياح ، ويعمل على تنمية علاقاته الإجتماعية ، ويزوده بالمهارات اللغوية والجسمية فيتعلم المشاركة في الألعاب ، واتخاذ الأدوار ، وتقسيم المسؤوليات ، ومشاركته مع الآخرين في توزيع الأدوار يتعلم أن يأخذ بعين الاعتبار سلوكيات الآخرين ومشاعرهم ، كما يتعلم مهارة التغيير وبسرعة من سلوك معين إلى سلوكيات آخر مما يزوده بالخبرة في تكوين رأي خاص به ، والقدرة على تقمص شخصية أخرى بفاعلية أكبر ،

ويكسب القدرة على التكيف الاجتماعي في المستقبل، ويفسح له المجال لتجربة التنافس والقوة والألم والفضل والنجاح. (رافدة الحريري ، 2014 ، ص 11)

اضافة على ذلك :

- ✓ وهناك تعاريف تشير إلى أن اللعب علاج لمواقف الإحباط في الحياة أو بدائل لمواقف إحباطية .
 - ✓ ويرى البعض بأن هناك علاقة إيجابية بين اللعب والذكاء، وان الأطفال الأذكياء والخياليين محبوبون للاستطلاع واكتشافاتهم وخيالاتهم متقدمة، وكلما كانت نوعية الألعاب جيدة كلما كان الطفل متقدما في الذكاء.
 - ✓ ويؤكد جميع علماء علم النفس على أن اللعب عند الأطفال هو تهيئة للأدوار التي سيقومون بها عندما يصبحون كبارا . كما أن ما يمارسه الأطفال من الألعاب تمثل على الأرجح صورة المجتمع الذي يعيشون فيه
 - ✓ اللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات ، فمن خلال تعامله مع اللعب يمكن أن نفهم عنه الكثير، فالطفل يكشف عن نفسه عن مشاعره والاحداث التي مرت به بالنسبة لنفسه وبالنسبة للأشخاص المهمين في حياته ، ، بحيث أن اللعب هو حديث الطفل.
- كما سبق وذكرنا في الفصل التمهيدي التعريف الاجرائي للعب :

- ✓ هو تقنية تصمم وتبنى بخطوات واهداف ، مكونة من مجموعة من البطاقات والصور بغرض اكساب اللغة ببعدها الاستقبالي و الانتاجي لأطفال متلازمة داون .

2. أهمية اللعب:

يتصل اللعب اتصالا مباشرة بحياة الأطفال حتى أنه بشكل محتوى حياتهم وتفاعلهم مع البيئة، وهو اداة إنماء وتكوين لشخصية الأطفال وسلوكهم، وهو كما أنه وسيط تربوي يعمل بدرجة هائلة على تشكيل سلوك الطفل في هذه المرحلة التكوينية الحاسمة من النمو الإنساني، وهو اداة فاعلة لتعليم الأطفال التفكير، لذلك للعب أهمية تتمثل فيما يلي :

- ✓ هو مجال للنشاط التلقائي و الحر و العفوي
- ✓ هو مجال للتنشيط المقصود و المرتبط باهداف محددة مسبقا
- ✓ هو مجال لترفيه
- ✓ هو مجال للتنفيس عن الضغوط و الكبت
- ✓ هو مجال لصرف الطاقة الزائدة لدى الطفل
- ✓ هو مجال لتعبير و الاسقاط
- ✓ هو مجال للتعليم و التعلم :

- **اللعب أداة لتطور الأطفال:**
أن الألعاب بأشكالها ومستوياتها المختلفة تتبر ضرورية لنمو العضلات وتطورها، ولاكتساب المهارات الحركية التي يحتاجها الطفل في التعليم والاستكشاف وتكوين الجسم القوي السليم،
(زيد الهويدي ، 2012 ، ص 42)
- **اللعب أداة تعلم واستكشاف :**
حيث يقوم المعلم بملاحظة الأطفال أثناء اللعب ويتعرف على اكتشاف مظاهر الاضطراب في نمو الأطفال في مختلف النواحي الجسمية والحركية والانفعالية و المعرفية . كما هو أداة تعلم وتنشيط للقدرات العقلية عند الطفل ، وكذلك اللعب يحتاج إلى فهم وحفظ قواعد اللعب وقوانينه وتطبيقها مما يدفع الطفل إلى تنمية مهارة التفكير عنده والارتقاء بها من مستوى التذكر إلى مستوى التحليل والتركيب والابتكار. ويكتسب به القيم الاجتماعية و مفاهيم التعاون والمحبة والقيادة وتقبل الفشل وتحمل المسؤولية.. وتنمية الطفل من الناحية الانفعالية والاتزان العاطفي فإنه يتخلى عن الأنانية والتمركز حول الذات .
(زيد الهويدي ، 2012 ، ص 43)
- **اللعب أداة تعويض :**
يتعرض الطفل في حياته إلى توتر نتيجة القيود والضغوط التي تفرض عليه، واللعب يعتبر من أهم العوامل التي تساعد الطفل العودة إلى الاتزان ويكون ذلك عن طريق استخدام اللعب يتخلص فيها الطفل من التوتر والكبت الذي وقع عليه، فإنه يشعر بالتوتر واختلال التوازن من الناحية الانفعالية، فيحاول استعادة التوازن عن طريق اللعب الإبهامي حيث يأخذ دور الكبار ويقوم بضرب اللعاب والدمى وقد يوجه لها نفس الكلمات التي كان يوجهها له الكبار
(زيد الهويدي ، 2012 ، ص 43)
- **اللعب أداة تعبير:**
عن طريق اللعاب يمكن للطفل أن يطور قدراته على التعبير و التواصل بين أطفال آخرين يختلفون عنه في الثقافة والقومية واللغة كذلك مع الكبار و بذلك يستطيع الكبار اكتشاف مشكلات ميول ورغبات واتجاهات واهتمامات الطفل
(زيد الهويدي ، 2012 ، ص 44)

اضافة الى ذلك :

- ✓ اللعاب وسيلة فاعلة لتقريب المفاهيم للأطفال ولتساعدتهم على إدراك معاني الأشياء .
- ✓ اللعاب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة ومكوناتها لفرض تعلمه وإنماء شخصيته وسلوكه.

- ✓ يشبع اللعب ميول الأطفال، ويلبي احتياجاتهم، ويساعد على إحداث التوازن لديهم.
 - ✓ يعد اللعب، وسيلة اجتماعية لتعليم الأطفال قواعد السلوك، وأساليب، التواصل والتكيف وتمثل القيم الاجتماعية.
 - ✓ يمثل اللعب أسلوبا فاعلا لإطلاق القدرات الكامنة واكتشافها ورعايتها وتوجيهها، وهو بذلك يعد صمام الأمان، ومؤسسة تربية حقيقية تعمل تلقائيا قبل المدرسة وبعدها .
 - ✓ يمثل اللعب، وسيلة مهمة جدا لتعليم التفكير بأشكاله المختلفة، ومساعدة الطفل على التخيل وبناء الصور الذهنية للأشياء.
- (محمد محمود الحيلة، 2004، ص 21)

لذلك قامت مدارس عديدة على استخدام نشاط اللعب كأساس لطريقة التعلم وذلك لأنه يؤدي إلى :

- ✓ نمو مهارة التركيب
 - ✓ اكتساب مهارة الرسم الحر
 - ✓ نمو مهارة تكوين الجمل المفيدة
 - ✓ نمو القدرة على تركيز الانتباه
 - ✓ زيادة الحصيلة اللغوية عند الطفل
 - ✓ القيادة والتعاون والشجاعة
- (زيد الهويدي، 2012، ص 51)

3. أهداف اللعب :

يمكن للعب تحقيق الاهداف التالية :

- ✓ النمو العقلي والمعرفي
 - ✓ النمو الاجتماعي
 - ✓ النمو العاطفي
 - ✓ نمو الشخصية وبنائها
 - ✓ النمو الجسدي
 - ✓ في تحقيق الصحة النفسية للطفل،
 - ✓ في تحقيق النمو اللغوي لدى الأطفال :
- يعتبر اللعب أحد أساليب التنشئة الاجتماعية فمن خلاله يتمكن الطفل من التعبير عن مشكلاته وعن احتياجاته فيما إذا صممت الألعاب بهدف إكساب الأطفال مهارات معينة مثل مهارات الإتصال ، مهارات

الأصغاء للآخرين، وإتباع التعليمات، وتبادل الأدوار، والجلوس بهدوء، والتفاعل مع الآخرين والإتصال معهم لفظية أو حركية. ويقوم الأطفال عادة بالتعبير عن أنفسهم إما عن طريق التعبير اللفظي وإما عن طريق التعبير الشكلي. والطفل يكتسب المهارات اللغوية من خلال الألعاب الجماعية إذ أنه يتعرف من خلال لعبه مع أقرانه على مفردات جديدة ويستمتع إلى قوانين اللعبة ليسير وفقها، ويتناقش ويتبادل الأدوار، ويشارك أقرانه في إتخاذ القرارات وتوزيع الأدوار مما يكسبه العديد من المهارات اللغوية كالتعرف على مصطلحات جديدة، وربط الحديث اللفظي بالحديث غير اللفظي، والتحكم بنبرات الصوت وطبقاته والقدرة على التعبير بطلاقة. وقد يقوم الطفل من خلال اللعب الفردي بالحديث إلى لعبته والغناء لها وتقديم بعض النصائح لها ، وهذا أيضا بنمي لديه القدرة على التعبير اللفظي وغير اللفظي في آن واحد.

(رافدة الحريري ، 2014 ، ص ص ، 26-31)

4. خصائص اللعب :

الخصائص المميزة لنشاط اللعب :

- ✓ اللعب نوع من السلوك الحر فلا يمكن اجبار الأطفال على أن يلعبوا
- ✓ اللعب سلوك يشتمل دائما على المتعة والبهجة والتسلية بالنسبة للذين يمارسونه اللعب .
- ✓ قد يظهر في صور وأشكال مختلفة فقد يكون فرديا في مرحلة وجماعية في مرحلة أخرى.
- ✓ اللعبة سلوك يتضمن استخداما للطاقت الحركية والعقلية للطفل.
- ✓ النشاط مطلق غير مقيد بقواعد أو شروط، وتظهر تلك الخاصية في مراحل الطفولة، أما في المراحل اللاحقة فإن اللاعب يلتزم بشروط وقواعد اللعبة
- ✓ اللعب سلوك يتميز بالسرعة وخفة الحركة وذلك قد يرجع إلى كونه نشاط تلقائي يرتبط بالدوافع الداخلية الذاتية للطفل .
- ✓ من يمارسه لا يتعب ولا يمل ، وهذا نراه واضحا في سلوك اللعب لدى بعض الأطفال حين ينامون إلى جوار لعبهم ويواصلون اللعب حال استيقاظهم.
- ✓ حب التقليد وخاصة في الألعاب الجديدة والعباب الكبار
- ✓ المنافسة ومحاولة الحصول على شرف الفوز
- ✓ واللعب هو الحياة ، لأنه مطلب من مطالب النمو وحاجة من حاجاته، وسلوك اللعب لا يمكن الاستغناء عنه، مطلب أساسي لإثارة تفكير الأطفال، وتوسيع مجال تخيلاتهم، وبناء التصورات الذهنية للأشياء

✓ التمثل و التمثيل

(عبد الرحمن سيد سليمان، 1996 ، ص 11) و (رافدة الحريري ، 2014 ، ص 14)

➤ التمثيل :هو عملية استخلاص المعطيات والمعلومات من الخبرات الحسية، وإدخالها وتنظيمها، وإضافتها إلى ما حُزّن سابقاً في الذاكرة؛ فكلّ فردٍ يستقبل ما في البيئة المحيطة حوله من مُثيرات بطريقة خاصةٍ به تجعله مختلفاً عن الآخرين، فلا يحدث التطابق الكليّ في عملية التمثيل لدى الأفراد، إلا أنّها توجد إلى حدٍ ما درجة من التشابه في تمثيل بعضٍ من مفردات البيئة، والتي تُساعد الإنسان على التّعاضُّش مع الآخرين

(رافع الزغول، عماد الزغول، 2011 ص 20)

➤ التمثل : يشير الى أي عملية يغير بها الكائن العضوي المعلومات التي يستقبلها بحيث تصبح جزءاً من التكوين المعرفي لديه على هذا النحو يكون هضم المعلومات (سوزانا ميلر، 1987، ص 52)

1.4 اللعب من منظور نمائي :

إن جميع الناس سواء كانوا صغاراً أم كباراً يلعبون ، وهم أيضاً يعرفون أن اللعب متعة. ويعتبر الكبار اللعب على النقيض من العمل شيئاً ليسوا مضطرين إلى القيام به ، بل يحبون أن يقوموا به.

أن لعب الأطفال هو أكثر من مجرد ترويح. بل هو يساعد على نمو الطفل في جميع النواحي:

- يسمح باستكشاف الأشياء والعلاقات بين الأشياء
- يسمح له بالتدريب على الأدوار الاجتماعية .
- يخلصه من إنفعالاته السلبية ومن صراعاته وتوتره ويساعده على إعادة التوافق

(عبد الرحمن سيد سليمان، 1996 ، ص 21)

وكما أن النمو يسير في مراحل معينة كذلك فإن اللعب ، باعتباره متصلاً اتصالاً وثيقاً بالنمو ، يمكن النظر إلى اللعب من منظور نمائي نتعرف من خلاله على المراحل التي يمر بها نمو اللعب عند الطفل وذلك على النحو التالي :

❖ اللعب عملية نمو : يأخذ اللعب النموذج الذي يتطور به نمو الطفل، ويتغير نشاط اللعب لدى

الطفل بشكل تدريجي كلما ازداد نضجه حيث:

- اللعب في بداية حياة الطفل يتسم بالبساطة ويعتمد على الحركات التلقائية ولكن مع تطور نمو الطفل يصبح اللعب معقدة بشكل متزايد،

- في الطفولة المبكرة يعتمد الطفل إلى اللعب بمفرده وتجذبه الدمى والألعاب الفردية وبالتدريج تبدأ اهتماماته باللعب في التحول إلى اللعب الجماعي التي تستند إلى قواعد
 - ومن استخدام العضلات الصغيرة إلى استخدام عضلاته الكبيرة
 - ❖ تناقص أنشطة اللعب من الناحية الكمية مع تطور نمو الطفل:
 - ففي سن السابعة والنصف يبلغ متوسط ألعاب الأطفال (27) لعبة بينما ينخفض هذا المعدل إلى (21) لعبة في سن الحادية عشر والنصف، ثم إلى (13) لعبة في سن السادسة عشر والنصف، ويرجع هذا التناقص إلى كون اوقات فراغ الأطفال كلما تقدموا بالعمر محدودا وإلى كثرة إلتزاماتهم الأسرية والإجتماعية، والواجبات المدرسية التي تفرضها عليهم المدرسة. ولإدراك الطفل بأهمية التنسيق بين عمله ولعبه. ،
 - تزايد وعي الأطفال بميولهم وقدراتهم،
 - ❖ تزايد كيفية نشاط اللعب مع تطور نمو الطفل:
 - النشاط البدني في اللعب يتناقص كلما كبر الطفل بينما يزداد ميله إلى أنشطة اللعب ذات الطابع العقلي المعرفي.
 - تزايد مدى انتباههم وتركيز الطاقة العقلية لديهم مما يمكنهم على التركيز على نمط واحد من نشاط اللعب لفترة طويلة مع تحقيق المتعة والتسلية
 - ❖ اللعب في الطفولة المبكرة نشاط تلقائي:
 - يتميز لعب الأطفال الصغار بالتلقائية والعشوائية إلى التدريج يبدأ الطفل أكثر شكلية في لعبه وتزداد هذه الشكلية كل عام مع تطور الطفل ونموه
- (رافدة الحريري ، 2014 ، ص ص ، 60- 62)

الجدول رقم (1) : يوضح خصائص اللعب في المراحل المبكرة والمتوسطة والمتأخرة من مراحل نمو الطفل

المصدر: (رافدة الحريري ، 2014 ، ص63)

الطفولة المتأخرة	الطفولة المتوسطة	الطفولة المبكرة
يركز الأطفال على لعبة واحدة بحيث تصبح نمطا حياتيا يوميا لهم	يقل عدد الألعاب ويكون وقت استغراق الطفل في اللعبة قصيرا نسبيا	وجود العاب تزداد كما ويستغرق اللعب فيها وقتا قصيرا
تخضع لأنظمة وقوانين بشكل متكامل	تخضع الالعاب الى انظمة وقوانين تجبر الاطفال على الالتزام بها	الالعاب لا ترتبط بشروط وقوانين
يرتبط اللعب بالجماعة مع محاولة كل طفل لان يكون لداته شخصيته المستقلة	ترتبط الالعاب بالجماعية حيث يصبح الطفل جزءا لا ينفصل عن الجماعة ولا يتمكن من الانسلاخ عنها	لا ترتبط اللعبة بالجماعة وانما يميل الطفل في ممارستها الى الفردية والاستقلالية
تصبح هذه الالعاب لدى هذه الفئة موجهة لتنمية جانب واحد كالجانب العقلي و البدني	تركز على جانب واحد أو جانبين	العاب الاطفال تنمي عدة جوانب شخصياتهم

2.4 تأثير الفروق الفردية على اللعب

ومن أبر الفروق الفردية نجدها كمايلي:

✓ الفروق الجسمية:

تظهر لنا هذه الفروق في الحالة الجسمية البنيوية والفيزيولوجية للطفل ، حيث أن الاطفال الذين لهم قدرات جسمية عالية أقوىاء مثلا يلعبون ويجدون متعة في الالعب التي تتطلب القوة مثل الجري ، القفز و الرمي في حين الاطفال الذين لديهم قدرات جسمية ضعيفة لا يتمكنون من ممارسة نفس الالعب و بنفس المتعة لتحقيق نفس الاهداف ، كما أن الاطفال الاصحاء جسميا و نفسيا يقبلون على اللعب بنشاط و حيوية و يبذلون جهد و طاقة أكثر من الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية و ضعف الصحة الجسمية و النفسية

✓ الفروق العقلية :

و تظهر في لعب الأطفال الأذكيا والأقل ذكاءا حيث كلما كان العمل الذي ينجزه الأطفال دقيقة ومتكاملا ويتم في فترة زمنية قليلة ، وكلما كانت قدرتهم على حل المشكلات والألغاز ، وارتفعت حصيلتهم اللغوية ومهاراتهم المختلفة قياسا باقرانهم ، كلما دل ذلك على ارتفاع درجة ذكائهم. أن الأطفال الأذكيا يميلون إلى ممارسة الألعاب العقلية ، ويميلون إلى اللعب مع الأطفال الأكبر منهم سنة ، كما أنهم يلعبون أكثر من الأطفال الأقل ذكاء ، أما الأطفال الذين يعانون من المنخفض شديد في الذكاء فإنهم يظهرون تجديدا أقل في أنشطة العاهم ، ويفضلون الألعاب الخالية من القواعد المعقدة ، ويميلون إلى اللعب مع أطفال اصغر منهم سنا .

✓ الفروق الجنسية :

وتظهر في الفروق بين العاه البنين وألعاب البنات حيث تمتاز ألعاب البنات بالهدوء ، ويفضلن لعب الأدوار الخاصة بالأسرة كاللعب بأدوات المطبخ والغسيل وتبادل الزيارات واللعب بالدمى والرسم والتلوين، أما الأولاد فيميلون إلى الألعاب التي تتسم بالخشونة ، ويفضلون تمثيل القتال والحروب والتنافس ويستخدمون المهارات الحركية والعضلية أكثر من البنات

✓ الفروق الاجتماعية :

تؤثر مسألة فقدان الأمومة وانفصال الوالدين ، أن هؤلاء الأطفال يبذلون عجز شديدة في الذكاء والمهارات الاجتماعية والنمو اللغوي . وتتميز ألعاهم بعدم النضج والخلو من الإبداع . ومن بين حالات هؤلاء الأطفال الفقر الشديد وعدم توفر الألعاب بأبسط أنواعها كالدمى ، وأدوات الرسم. وفي المقابل فإن الفروق الواضحة بين الطبقات الاجتماعية كالوضع الإقتصادي والإجتماعي لها دورها الكبير في تعلم الطفل عن طريق اللعب ، فالأسر اليسورة والتي تتميز بثقافة عالية ووعي كبير بأهمية الألعاب ودورها في بناء شخصية الطفل ، وتهيئة العديد من الألعاب التعليمية والترفيهية له ، واللجوء إلى مناقشته والإجابة عن كل تساؤلاته ، ومنحه الحرية الكافية لممارسة اللعب ، تختلف عن الأسر الفقيرة ذات الدخل الإقتصادي المتدني ، مع ضعف مستواها العلمي والثقافي ، فهي لا تتمكن من توفير أبسط الأشياء الأساسية للطفل.

(رافدة الحيري ، 2014 ، ص 233)

5. النظريات المفسرة للعب :

لم تكن هناك نظرية معينة تتناول موضوع اللعب بالذات، ولكن جهود القائمين على رعاية أطفال ما قبل المدرسة أوجدت سبيلا للإستفادة من بعض نظريات علم النفس في مجال اللعب إذ أن بعض تلك النظريات يمكن الإستفادة منها في تنظيم أنشطة اللعب في حياة الطفل وأبرز هذه النظريات هي : نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية، ونظرية بياجيه في النمو المعرفي :

1.5 النظرية التحليلية :

إستخدام اللعب في علاج الأطفال المضطربين نفسيا لم يكن سوى امرأ عرضيا، وهذا الاقتراض أدى إلى الاهتمام بأنواع من السلوك كانت تعد من قبل أفعالا عارضة فليس هناك سلوكا يمكن أن يكون بلا سبب. وكان هذا يعني بالنسبة لفرويد أن معظم السلوكيات لها دوافع، ولذلك فإن لعب الأطفال لا يحدث بالصدفة بل تتحكم فيه مشاعر وإنفعالات الأطفال سواء كانوا على وعي بها أم بدون وعي لها. ويرى فرويد بان السلوك الإنساني يتحدد بمقدار ما يؤدي إلى اللذة والألم، فالإنسان يسعى وراء الأخبار السارة، ويحاول الابتعاد عن الخبرات المؤلمة، لذلك يقوم بتكرار واقعه عن طريق اللعب حيث يخلق عالما خاصا به دون تدخل من أحد، فيجد من اللعب فرصة للتعبير عن سخطه وغضبه والتنفيس عن انفعالاته المكبوتة ، وهذا يخفف عنه حدة التوتر الناتج عن العجز في تحقيق رغباته في الواقع. ولقد ادت تفسيرات فرويد للتخيل واللعب باعتبارهما إسقاطا للرغبات ولإعادة تمثيل الأحداث المؤلمة إلى نشوء وسائل التقدير وقياس الشخصية على اعتبار أن اللعب والخيال يكشفان الشيء الكثير عن حياة الفرد الداخلية ودوافعه، كما أثرت النظرية التحليلية في البرامج التعليمية لأنها تؤكد دائما على أهمية النمو الاجتماعي الانفعالي بالإضافة إلى أنها لفتت الانتباه إلى القوى اللاشعورية التي تؤثر على سلوك المعلمين الذين يصبحون أكثر وعيا بأن الأطفال لا يستطيعون شعوريا ضبط كل أوجه سلوكياتهم، كما يصبحون أقل خشونة في أحكامهم لهؤلاء الأطفال .

(رافدة الحريري، 2014، ص 37)

2.5 النظرية السلوكية:

كان سكينز وثورندايك يتفقان في تشديدهما على أهمية التعزيز باعتباره عاملا أساسيا في التعلم، وهما يهتمان اهتماما شديدا بمسائل التربية ولا يعنيان بصياغة نظرية دقيقة محددة، عكس ثورندايك الذي لم يوضح ذلك، أما هل Hull فقد ابدى حرصه الشديد على أن تكون له نظرية دقيقة متكاملة، ولقد فسرت النظرية السلوكية اللعب على أنه ارتباط بين مجموعة من المثيرات والاستجابات بمعنى أن الطفل يتقن اللعبة عن طريق التكرار والممارسة والتعزيز، حيث يؤثر ذلك في مستوى المهارة لدى الطفل ويؤكد أصحاب النظرية السلوكية على دور البيئة في التأثير على الفرد، كما أنهم يرون أن المثيرات الخارجية هي مصدر النمو والتغير فالطفل مثل المرأة يعكس بيئته ويظهر سلوكه بشكل سلسلة من المثيرات والاستجابات ولقد اشار Scholskery إلى اللعب بأنه يخضع لنفس القواعد الأساسية للتعلم والتي يتم تطبيقها على الفئات الأخرى من السلوك،

(رافدة الحريري، 2014، ص 39)

3.5 النظرية المعرفية :

جان بياجيه من أكثر الأفراد الذين ركزوا على النمو المعرفي منذ الطفولة حتى مرحلة المراهقة والرشد، ولقد قام ببياجيه بالملاحظة الدقيقة لما يقوم به الطفل دون تدخل مباشر، والتكيف برأيه هو تكيف مع الحياة، فإذا تكيف الفرد فهو يؤكد بذلك حالة التوازن مع نفسه والبيئة. ويرى بياجيه بان هناك وظيفتين للتفكير ثابتتين لا تتغيران مع العمر، هما :

- وظيفة التنظيم، وهي نزعة الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية في أنظمة شاملة متناسقة ومتكاملة،
- وظيفة التكيف وهي نزعة الفرد إلى التناغم مع البيئة التي يعيش فيها.

كما يرى أن التكيف يشتمل على عمليتين متكاملتين هما المواءمة والتمثيل:

- المواءمة هي نزعة الفرد إلى أن يغير من استجاباته ليلانم البيئة المحيطة
- التمثل نزعة الفرد إلى تغيير صورة الشيء ليتناسب مع ما يعرفه،

ومن هنا فإن بياجيه يربط بين نوعية اللعب الذي يقوم الأطفال بأدائه، وطبيعة المرحلة العقلية التي يمرون بها، فاللعب عند بياجيه يبدأ من مرحلة الحركية بحيث يطور وفق مراحل متعددة ،

ونظرية بياجيه في اللعب ترتبط بشدة مع تفسيره النمو الذكاء، ويرجع النمو العقلي إلى التبادل المستمر النشاط للأدوار بين التمثل والمواءمة. ويحدث التكيف حينما تتوازن العمليتان ولكن حينما لا يتم ذلك فإن المواءمة أو التوافق مع شيء ما يمكن أن يتغلب على التمثل وهذا ما تنتج عنه المحاكاة، وبالمقابل فإن التمثل قد يتغلب بدوره كما يحدث عن ملاءمة الانطباع مع الخبرة السابقة وتكييفها لحاجات الفرد،

✓ هذا هو اللعب إنه تمثل خالص يغير المعلومات المتحصلة لتلاءم مع متطلبات الفرد ، ويكون اللعب والمحاكاة جزأين متكاملين لنمو الذكاء ويمران نتيجة لذلك بنفس المراحل.

(سوزانا ميلر، 1987، ص ص، 52- 53)

ولقد وصف بياجيه لعب الأطفال:

خلال فترة العمر 12 - 18 شهر بانها فترة النشاط والاكتشاف المنظم، إذ بعد هذه الفترة يبدأ اللعب الرمزي، ويتوازي اللعب الرمزي مع نمو التقليد التصوري الذي يحدث فيه السلوك البديل والذي يعني أي شيء معين يمكن اللعب به كبديل لشيء آخر، فاللعب الرمزي والابهامي يسمح بممارسة التصورات والرموز التي تراكمت عند الطفل، وتساعده على التعبير عن مشاعره التي صاحبت خبراته، ويحدث لعب التقليد أم المحاكاة كإعداد للعب الأدوار وتمثيل الأحداث المألوفة التي تعبر عن جهد الطفل في تذكر احداث الماضي وبعد عمر العامين يحدث سلوك التقليد مع غياب نموذج المثبرات المألوفة، ويعتبر بياجيه كل اللعب رمزيا سواء كان لعب الخيال أو لعب المحاكاة،

كما أنه يرى بياجيه أن الطفل في عمر 2 - 4 سنوات يستمر في اللعب الرمزي أو اللعب الإيهامي، ويرى أن في هذا السن تصبح اللغة حلقات ترتبط مع النمو العقلي مما يتسبب في ازدهار اللعب الرمزي، وهذا يعني أن نمو اللغة واللعب الرمزي يسيران بشكل متوازي .

وفي الفترة ما بين 4 - 7 سنوات يكون اللعب الرمزي أكثر ارتباطا بالواقع وهذا ما عبر عنه بياجيه فالطفل يقلد الخبرات الواقعية بشكل أكثر احتمالا لأنه يصبح أكثر اجتماعية. وفي المرحلة التالية يصبح اللعب أكثر دقة وتنظيما وأحكاما، وتأخذ الألعاب ذات القواعد الثابتة مكانها في اللعب الفردي الإيهامي، وتدخل في نشاط اللعب عناصر جديدة مثل : التعاون، والقيادة، والتنظيم، وتوزيع الأدوار، والمنافسة. (رافدة الحريري ، 2014 ، ص ص، 39-40)

يرى بياجيه أن اللعب بشكل مدخلا أساسيا لنمو الأطفال من جميع النواحي المعرفية والاجتماعية والمهارية. فعن طريق اللعب يمكن للطفل التعرف إلى المفاهيم والحقائق والمبادئ والأحكام العامة التي تحكم اللعبة وأن يعبر عن تلك القواعد والمفاهيم لغويا ، مما يبني عند الطفل القدرة اللغوية والتعبير الرمزي، وتكوين مهارات الاتصال الكلامي بين الأفراد، لأنه على الطفل أن يلتزم بقواعد وأحكام اللعبة حتى يصبح مقبولا من بقية أعضاء الفريق، وعن طريق اللعب والأنشطة المختلفة يمكن للفرد أن يتعرف إلى ذاته من وجهة نظر الآخرين، لأن الشخصية تتشكل من خلال النشاط وكل سمات الشخص وقدراته وميوله وطموحاته وسلوكاته تتكون من خلال أنواع النشاطات والألعاب المختلفة، وعن طريق النشاطات والألعاب يمكن اكتشاف أهدافه ودوافعه ورغباته وميوله وخصائص شخصية وأسلوبه في مواجهة المواقف وحل المشكلات (زيد الهويدي ، 2012 ، ص 49)

وفي ضوء أهمية اللعب ومع تقدم التقنيات الحديثة وتوفر الوسائل التعليمية فإنه من الممكن بناء مناهج حديثة تتمحور حول الألعاب التعليمية أو التربوية، أن أسلوب الألعاب التعليمية ليس أسلوبا بسيطا كبقية أساليب التدريس الأخرى التي تسعى إلى تحقيق أهداف محددة مثل طريقة المناقشة أو طريقة حل المشكلات أو طريقة التعلم بالاكتشاف أو غيرها، مما يعني أن هذه الاستراتيجيات يمكن أن تندرج تحت هذا الأسلوب، بمعنى أنه يمكن استخدام أسلوب الألعاب التربوية لمراعاة الفروق الفردية باستخدام استراتيجيات متنوعة متضمنة فيه مثل استراتيجية حل المشكلات واستراتيجية التعليم الفردي والتدريس بمساعدة الحاسوب.

أن اللعب نشاط حريصهم في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل والكلام والانفعالات والاتجاهات والقيم وغيرها من المهارات والقدرات التي لا يستغني عنها الطفل في اكتساب الوان المعرفة وتمثلها، وذلك لتعدد أصناف الألعاب التربوية والتي يمكن للطفل أو الشخص بشكل عام أن يستخدمها ويوظفها في حياته

✓ وقد نادي روسو بأن يترك الطفل للطبيعة. وفي البيت حتى سن 12 سنة

✓ كما قام فرويل بإنشاء بيوت للأطفال يتعلمون فيها القراءة والكتابة والحساب عن طريق اللعب

(زيد الهويدي ، 2012 ، ص ص، 50-51)

4.5 نظرية التعلم :

بالنسبة لبرونر اللعب ليس مجرد نشاط عفوي انما هو نشاط موجه باهداف محددة ينبغي على المعلم تحقيقها ، ولقد اعطى برونر Bruner في نظريته وزنا أكبر لمسؤولية المعلمة إذ أنها المسؤولة الأولى عن نواتج التعلم ومخرجاته وهذه المسؤولية أكبر من مسؤولية الطفل ، كما أنه يرى أن النضج والبيئة لهما تأثيرات جوهرية على النمو العقلي المعرفي للطفل . ويعد برونر Bruner من أكثر الدعاة في علم النفس المعاصر للتعلم بالاكتشاف ويرى أنه مطلب هام في هذا العصر، فهو يحل محل التعلم بالحفظ والاستذكار ، وهناك أربعة ملامح أساسية تحدد نظرية التعلم عند برونر Bruner هي :

- الدوافع : اي تحديد مبادئ تشجيع الطفل على أن يكون راغبا للتعلم وقادرة عليه حين يوجد في موقف تعليمي .
- تنظيم بنية المحتوى : ويعني التأكد على الحاجة لتصور التعليم والمعلومات بطريقة تمكن الطفل من فهمها واستخدامها وان يأخذ في حساباته البنية الداخلية لمجال معرفي معين .
- تتابع الخيارات التعليمية : أي أن يسير التعليم من المحسوس إلى المجرد .
- طبيعة المكافآت والعقوبات وتوزيعها : التأكيد على ذلك النوع من المعلومات التي يشتقه الطفل من التعزيز وليس من اختزال الدافع او من القيمة الدافعية للتعزيز .

(رافدة الحريري ، 2014 ، ص 146)

✓ إن كلا من النظريات السابقة تتعلق بمجموعة من المشكلات عن اللعب تختلف اختلافا طفيفا عن بعضها البعض. فنظرية فرويد تعني بالعلاقة بين اللعب التخيلي والانفعال أما بياجيه فيتعامل مع اللعب باعتباره مظهرا للنمو العقلي .

6. أنواع اللعب :

- ✓ الألعاب التلقائية : تمثل الأشكال الأولية للعب، وفيه تغيب القواعد والمبادئ، المنظمة للعب، وهو في معظمه انفراديا ولا يتم ضمن مجموعات، ويلعب الطفل فيه كلما رغبه ويتوقف عنه حينما لا يهتم به، ومعظم ألعاب هذا النوع استقصائية واستكشافية .
- ✓ العاب تمثيل الأدوار: ويعتمد هذا النوع من الألعاب على خيال الأطفال الواسع ومقدراتهم الإبداعية، وفيها يتم تقمص الأطفال لشخصيات الكبار مقلدين سلوكهم وهنا يعكس الاطفال نماذج الحياة الإنسانية والمادية المحيطة بهم، وينشأ هذا النموذج من اللعب استجابة لانطباعات انفعالية قوية يتأثر فيها الطفل بنموذج من الحياة في الوسط المحيط به.
- ✓ الألعاب الترويحية والرياضية: يشمل هذا النوع من الألعاب، جميع الأنشطة التي يقوم بها الأطفال والتي تنتقل من جيل إلى جيل ومنها الألعاب الشعبية.
- ✓ الألعاب الإيمامية: من أكثر الألعاب شيوعا في عالم الطفولة المبكرة، وهي من الألعاب الشعبية، فيها يتعامل الطفل مع المواد أو المواقف كما لو أنها تحمل خصائص أكثر مما تتصف به في الواقع.
- ✓ الألعاب الفنية: هي إحدى أنواع الألعاب التركيبية، وتعد من الأنشطة الفنية التعبيرية التي تنبع من الوجدان والتذوق الجمالي ومنها الرسم بالمواد المختلفة .
- ✓ الألعاب الاستعلامية الاستكشافية : يشعل هذا النوع من الألعاب، كل عملية يقوم بها الطفل لمعرفة المكونات التركيبية لشيء ما وكيف يعمل ذلك الشيء .
- ✓ الألعاب اللغوية : تمثل الألعاب اللغوية نشاطا مميزا للأطفال يحكمه قواعد موضوعة وله بداية محددة وكذلك نهاية محددة من خلالها يمكن تنمية كفاءة الاتصال اللغوي بين الأطفال وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة حروفا او اسماء او افعالا ، كما انها تمنح الأطفال فرص الإبداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة .
- ✓ الألعاب الثقافية: من خلال هذه الألعاب يكتسب الطفل معلومات ومعارف وخبرات متنوعة، ويدخل ضمنها الأنشطة القصصية المختلفة، كالمطالعة والكتابة .
- ✓ الألعاب التركيبية البنائية: يمثل هذا النوع ألعاب البناء والتشييد بالطرق والمواد المختلفة
- ✓ الألعاب العلاجية: وهي أوجه النشاط المختلفة التي توجه للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية مختلفة لتخليصهم مما يعانون.

(محمد محمود الحيلة، 2004، ص 20)

كما تصنف الالعب حسب :

- ✓ حسب عدد المشتركين : (اللعب الفردي ، اللعب الجماعي)
 - ✓ حسب طبيعة اللعب : (اللعب الحرة ، اللعب الإيهامي ، اللعب التكويني)
 - ✓ حسب نوع النشاط : (اللعب الكلامي ، اللعب الحركي ، اللعب الحسي)
- (حمدي عبد الله عبد العظيم ، 2013 ، ص 73)

7. اللعب التربوي التعليمي :

يختلف الأطفال فيما بينهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والثقافية ، كما أنهم يتمتعون بصورة عامة بقدر كبير من الذكاء والخيال الواسع، ولذلك فإن اللعبة التي تلي حاجات الطفل الحركية ، والعقلية ، والانفعالية تبقى مهمة بالنسبة له ، فاللعبة جزء هام من حياة الطفل ، ولذلك لا بد من أن تتلاءم مع ميوله ورغباته وحاجاته وقدراته ، وأن تكون مناسبة لعمره ، فاللعبة البسيطة تسبب الملل للطفل إذا كانت أقل من عمره العقلي أو الزمني ، واللعبة المعقدة التي تقدم لطفل صغير لا يفقه عنها أي شي تسبب له الإحباط مما يدفعه إلى ممارسة السلوك العدواني تجاه تلك اللعبة أو اتجاه الآخرين . فاللعبة الجيدة هي التي تناسب الطفل وتتحدى قدراته وتدفعه على الاكتشاف وتبعث في نفسه المتعة . كما أنه لا بد أن تكون اللعبة جذابة للطفل تولد لديه قوة من الاستثارة والاستطلاع.

ومن الضروري أن ترتبط الألعاب المقدمة للأطفال بواقعهم لأن الألعاب جزء من بيئة الطفل وتعبر عن ثقافته ، بالإضافة إلى أن تكون الألعاب مساعدة في إكساب الطفل القيم الجمالية ، والحب ، والتعاطف ، والتعاون ، والمشاركة والإنجاز ، وغيرها من القيم المتعارف عليها عالمياً ، وهناك بعض المواصفات الأخرى للألعاب التربوية أبرزها ما يلي :

- ✓ أن تكون اللعبة مناسبة للطفل ومستواه العقلي والثقافي والجسمي والاجتماعي ، والا تتعارض مع قيم مجتمعه
- ✓ أن تكون اللعبة اقتصادية ، أي قليلة التكاليف ، وكذلك الأدوات اللازمة لإجرائها .
- ✓ يجب الا تتطلب اللعبة إمكانات خاصة يصعب توفيرها ، كالمكان والزمان ودرجة الحرارة وما إلى ذلك من ظروف .
- ✓ أن تكون خطوات إجراءاتها بسيطة ومناسبة لعمر الطفل ، وأن تكون قوانينها واضحة ومفهومة .
- ✓ أن تكون منسجمة مع الأهداف المرجو تحقيقها من ورائها.
- ✓ أن تكون مصنوعة من مواد متينة، وغير قابلة للكسر أو الصدأ أو التلف بسرعة أو إحداث أي ضرر للطفل أثناء ممارسته اللعب فيها.

- ✓ أن تسمح اللعبة باشتراك أكثر من طفل في اللعب في آن واحد، وكلما زاد عدد اللاعبين في وقت واحد كان ذلك أفضل، وذلك من أجل روح المنافسة وتمييز الفروق الفردية.
- ✓ أن تسمح قوانين اللعبة بسرعة تبادل الأدوار، وانتقال الأدوار من فرد الآخر وذلك لتشجيع التعاون والتفاعل الاجتماعي واحترام الدور وعدم الاحتكار .

(رافدة الحريري ، 2014 ، ص 168)

اضافة على ذلك فان الشروط الواجب توافرها في هذه الألعاب ما يلي :

- ❖ تصنع بحيث لا تكون مؤذية أو ضارة
- ❖ تثير التشويق، والاهتمام، أي يتوافر فيها عنصر الجذب.
- ❖ تقاوم أقصى درجات العنف المحتمل أن يصدر عن طفل عدواني.
- ❖ أن تتناسب والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية لمستخدمها.

(حمدي عبد الله عبد العظيم ، 2013 ، ص 70)

8. مراحل استخدام اللعبة التربوية :

يمكن إيجاز مراحل استخدام اللعبة التربوية بما يأتي :

- ❖ مرحلة الإعداد : وهذه المرحلة تتضمن
 - ✓ التعرف إلى اللعبة من كافة نواحيها ، المواد، القوانين أو المبادئ المستخدمة في اللعبة وكيفية استخدامها والوقت الذي تحتاجه هذه اللعبة، ومدى ارتباطها بالمنهاج
 - ✓ تجريب هذه اللعبة قبل الدخول إلى الفصل وتكليف التلاميذ باللعبة وكذلك التعرف إلى الأهداف التي يمكن أن تحققها هذه اللعبة، والخبرات التي يمكن أن تضيفها للمتعلم .
 - ✓ إعداد المكان المناسب لتنفيذ اللعبة، وتحديد وقت عرض اللعبة .
 - ✓ شرح قواعد اللعبة للتلاميذ، مع التأكيد على أهداف اللعبة التي يجب على المتعلمين الإلمام بها بعد مرورهم بهذه الخبرة

❖ مرحلة التنفيذ :

- ✓ وهي المرحلة التي يقوم فيها التلاميذ باستخدام اللعبة، ويفضل أن يكون اللعب تحت إشراف المعلم في البداية وذلك من أجل السير الصحيح في اللعب وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة والتي من أهمها اكتساب خبرات تعليمية وتنمية تفكير الطلاب الذين يمارسون اللعب .
- ✓ كما يفضل أن يتراد المعلم الفرصة للمتعلم كي يصل إلى الهدف المنشود .
- ✓ وأشياء اللعب يفضل عدم الموازنة بين اللاعبين، حيث أن لكل لاعب صفاته الخاصة وقدراته واحتياجاته التي يجب أن احترامها و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

❖ مرحلة التقويم :

- يعني التقويم التعرف إلى نقاط القوة عند المتعلم وذلك لتثمينها والتعرف إلى نقاط الضعف لتغلب عنها ، كما تهدف هذه المرحلة إلى معرفة مدى تحقق الأهداف من اللعبة عند المتعلمين، وهل أدى التنفيذ إلى اكتساب المتعلمين الخبرات التعليمية المرغوبة

❖ مرحلة المتابعة :

- وفي هذه المرحلة يتابع المعلم المتعلم ليعرف الخبرات التعليمية التي اكتسبها وهل مازال محتفظا بها؛ كما قد يوفر إليه المعلم بعض الألعاب أو الأنشطة التعليمية التي تثرى من خبراته التعليمية التي تعلمها وتتأكد من أنه أتقن المهارات المطلوبة، ومن ثم يتم الانتقال إلى خبرات أخرى . (زيد الهويدي ، 2012 ، ص 55)

- حيث أن المعلم يقوم بعملية التقويم وهي عملية اكتشاف نقاط القوة في نشاط ما من أجل تعزيزها وتحديد نقاط الضعف والثغرات الملاحظة لأجل تلافئها مستقبلا، والتقويم هو عملية إصدار الحكم على مدى تحقيق الأهداف . ويمكن القيام بعملية نشاط اللعب من خلال تحليل ومناقشة اللعبة ، ومراجعة الإستراتيجيات ، وفحص الأهداف وتقديم التغذية الراجعة اللازمة ومن ثم إعادة اللعبة لتأخذ شكلها الجديد . ويفيد التقويم والملاحظة المستمرة في معرفة ميول الأطفال وإتجاهاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ، كما أنه يريح المعلم في حكمه على اللعبة من خلال تدوين ملاحظاته وأسئلته و النتائج المتحصل عليها ، ومن خلال مدى تفاعل الأطفال مع اللعبة وممارستهم لها ، والتقويم السليم القائم على حقائق وبيانات دقيقة يشعر الأطفال بالراحة وبالثقة في أحكام معلمهم وملاحظاته . (رافدة الحريري ، 2014 ، ص 172)

1.8 دور المعلم في استغلال اللعب

للعب أهمية في حياة التلميذ، لذلك أصبحت الألعاب والأنشطة التربوية جزءاً لا يتجزأ من المناهج التربوية، ويقع على عاتق المعلم الدور الأكبر في استغلال الألعاب وتوظيفها في العملية التعليمية، وحتى يتحقق ذلك لابد من اتباع الخطوات التالية:

❖ حصر الألعاب الموجودة في البيئة المحلية والتعرف إلى أشكالها وأحجامها وألوانها والتعرف إلى أسعارها وكذلك الوقوف على الفائدة التي يمكن أن تؤدها.

وعلى المعلم أن يوظف هذه الأدوات بحيث يطور لدى الطفل قدراته وإمكاناته، وذلك لفهم البيئة والتكيف معها .

❖ التخطيط لاستغلال هذه الألعاب وذلك لتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة وبناء شخصية الفرد المتكاملة جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعيا ، وهذا التخطيط يأخذ بعين الإعتبار العوامل الآتية :

✓ ميول الطفل ورغباته وعمره و جنسه .

✓ التعرف إلى اللعبة وقواعدها .

✓ التعرف إلى المواد اللازمة ومدى توفرها وقيمتها.

✓ التعرف إلى الأهداف التي تحققها اللعبة .

❖ تحديد المواد اللازمة للعبة وذلك لتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة، ومن تلك المواد: مفردات اللغة ، العملة، الأدوات المنزلية ودمى السيارات، والحيوانات، والصور والمطلوب من المعلم هو الاستفادة من خامات البيئة في تطوير اللعب الهادف والمنظم الذي يطور قدرات وإمكانات الطفل، في استغلال خامات البيئة وتوظيفها بما يفيد .

❖ ابتكار بعض الألعاب الخاصة به أو اختيارها من مكتب الألعاب التربوية المرتبطة بمنهجه .

❖ اختيار الوقت والمكان المناسب لتنفيذ اللعبة.

(زيد الهويدي، 2012، ص ص . 30 - 47)

2.8 دور الأخصائي النفسي في استغلال اللعب :

يقوم الأخصائي النفسي بعد أن يقرر استخدام اللعب كوسيلة إرشادية بعدد من الإجراءات التي تعمل على تحقيق الهدف منه والتي تتمثل فيما يلي :

✓ يقوم الأخصائي النفسي بإقامة علاقة مع الطفل يسودها الألفة والتقبل ليطمئن الطفل للأخصائي النفسي ويستطيع أن يمارس حريته في اللعب في جو يسوده الشعور بالأمن.

✓ يقوم الأخصائي النفسي باختيار الألعاب التي تتناسب مع ميول كل طفل ومتطلبات المرحلة العمرية التي يمر بها.

✓ مع بدء الطفل في اللعب يقوم الأخصائي النفسي بمتابعة أسلوبه في اللعب والأدوار التي يقوم بها من خلال ذلك النشاط ومدى مشاركته للآخرين.

✓ يحاول الأخصائي النفسي أن يكون له دور إيجابي في مشاركة الطفل في ألعابه حتى يكشف عن قرب عن الصراعات والاحباطات والجوانب اللاشعورية لدى الطفل.

وبعد نهاية اللعب يوجه الأخصائي النفسي للطفل تساؤلات حول الشخصيات التي تمثلها العرائس التي يلعب بها، ولماذا حطم هذه اللعبة، ولماذا أبقى على لعبة أخرى بجانبه وغيرها من التساؤلات التي تكشف عن طبيعة المشكلة التي يعاني منها الطفل.
(حمدي عبد الله عبد العظيم ، 2013 ، ص 75)

خلاصة :

تعرضنا في هذا الفصل الى مفهوم اللعب اهميته اهدافه و خصائصه و انواعه و كدى بعض النظريات المفسرة له و استخلصنا ان للعب دور و اهمية كبيرة في النمو النفسي الجسدي المعرفي و الاكاديمي و خاصة اللغوي للطفل ، كما يعتبر اللعب أداة للتشخيص للعلاج و التعليم حيث أن تقنية اللعب كأداة تعليمية تبنى بشروط و خطوات يجب على مصمها احترامها للوصول للأهداف المرجوة .

فصل اللغة

تمهيد

1. تعريف اللغة
2. خصائص اللغة
3. أنواع اللغة
4. وظائف اللغة
5. نظريات اكتساب اللغة
6. مراحل اكتساب اللغة
7. المهارات اللغوية عند الطفل المصاب بتملازمة داون
8. مراحل اكتساب اللغة عند الطفل المصاب بتملازمة داون

خلاصة

تمهيد

تعتبر اللغة وسيلة اتصال، تسمح بانتقال الأفكار من المتكلم الى المستمع فاللغة ذات وظيفة مزدوجة فهي أداة للتفكير وأداة للاتصال الاجتماعي كما أن اكتسابها مرتبط ارتباط وثيق بالنمو النفسي والمعرفي للطفل لأن اللغة ماهي الا عملية معرفة وهي الخطوة الأساسية لتحقيق الطفل ذاته وانتمائه كشخص للمجتمع والفضل في هذه الخطوة يؤدي الى ظهور صعوبات تعرقل السير العادي لحياة الفرد.

فاللغة عند الطفل الذي يعاني من متلازمة داون مصابة في جانبيها (الفهم والانتاج) مما يجعل لهذا الأخير صعوبة في التفاعل والاتصال مع الآخرين وعسر في الاندماج الاجتماعي والمدرسي والمهني وعلى الأرجح يعاني أطفال هذه الفئة تحديات كثيرة تتضح في القدرات اللغوية المتاحة لديهم.

وهذه القدرات اللغوية يمكن علاجها أو التحكم فيها.

وفي هذا الفصل سنتطرق الى تعريف اللغة ، انواعها ، خصائصها ، وظائفها ، نظرياتها ، مراحل اكتسابها وأخيرا الى خصائصها عند أطفال متلازمة داون

1. تعريف اللغة:

اللغة هي عبارة عن تجسيد للأفكار على مستوى الدماغ على شكل صورة لفظية ، فهي تعتبر من مظاهر النمو العقلي كما أنها وسيلة للتذكر للتفكير والتخيل ، فهي مجموعة من رموز معينة تساعد الأفراد على التواصل الفكري فيما بينهم .

✓ تعريف Piaget:

يعرف بياجه اللغة على أنها وسيلة تساعد الشخص على إيصال أفكاره للآخرين بواسطة رموز وكلمات، فهو يستطيع إصدار الأوامر والتعبير عن مشاعره وأفكاره الشخصية، فهي نشاط نفسي حركي يسمح بالتواصل مع الآخرين (Peaget ; 1923 ; P 14)

✓ تعريف اللغة عند De saussure دي سوسير:

كما يعرفها دي سوسير على أنها متعددة الأشكال وغير قياسية ومتعلقة في الوقت ذاته بمجالات مختلفة فيزيولوجية وفيزيائية ونفسية وهي تنتمي أيضا إلى المجال الفردي والميدان الاجتماعي ولا يتاح تصنيفها ضمن نوع معين من أنواع السلوك الانساني. (السلام عبد القادارة ، 2005 ، ص 9)

✓ تعريف اللغة حسب قاموس الأرتفونيا:

هي عبارة عن نظام من الإشارات والرموز من شأنه تسهيل التواصل بين الأشخاص إن حقيقة تعريف اللغة هي جد معقدة لأنها تتعلق بمجالات مختلفة فهي:

- عملية فيزيائية تقوم بها مجموعة أعضاء من جسم الانسان.
- عملية اجتماعية تسمح بالتواصل بين الناس. (عيادة مسعودة ، 2006 ، ص 22)

كما سبق وأن عرفنا اجرائيا اللغة في الفصل التمهيدي

✓ اللغة هي مجموعة المهارات الاستقبالية والانتاجية التي تساعد طفل متلازمة داون على التواصل والتعلم و التكيف.

2. خصائص اللغة:

للغة عدة خصائص تتلخص فيما يلي:

- هي نتاج وتركيب يتألف في بنائه من الأنشطة والعناصر الاجتماعية والمعرفية للخروج بوحدة الجمل الصوتية
- هي نشاط اتصالي يتم من خلال ترجمة الأفكار والمشاعر والآراء وتبادلها مع الآخرين
- اللغة تنتقل من جيل لآخر من خلال التواصل وهذا لا يعني عدم وجود لغات متنوعة بحيث أنه لا يستطيع الفرد فهم لغة الآخرين ما لم يتعلمها
- اللغة هي نظام اتصال فريد يختص ويتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات فهي تختلف عن أنظمة الاتصال لدى الحيوانات أو الكائنات الأخرى . (فيصل محمد خير الزراد ، 1990، ص14)
- اللغة قابلة للتغيير والتطور
- أي لغة تتضمن ثلاث جوانب أساسية تتمثل فيما يلي:
 - ❖ مجموعة المفردات (vocabulary): وهي الارتباطات الاصطلاحية بين مجموعة الأصوات والمفاهيم.
 - ❖ القواعد (grammarrules) وهي بمثابة المبادئ التي تنظم العلاقات بين الأصوات اللغوية في بناء الكلمات والجمل وتلك تعني بجوانب النحو والصرف وتتألف هذه القواعد من مجموعتين إحداهما لا تتطلب التعليم هي ما تعرف بالقواعد التوليدية أما النوع الثاني فهو القواعد الظاهرية أو التوصيفية
 - ❖ الوسيط الصوتي (sound medium): وهي بمثابة الفراغ أو الحيز الذي تنتقل من خلاله الرسائل الصوتية بين المتكلم والمستمع. (الزغلول و الزغلول ، 2008 ، ص 24)

3. أنواع اللغة:

اللغة تنقسم الى نوعين:

1.3 اللغة الاستقبالية : وتتطلب السمع والفهم، وأخرى تعبيرية تتطلب انتاج قواعد وتركيب اللغة و صياغتها.

(فيصل محمد خيرالزاد ، 1990، ص15)

تعريف اللغة الاستقبالية :

- ✓ مجموعة من المهارات التي تشمل سماع اللغة وفهمها واستخدامها
- ✓ أنها قدرة الشخص على فهم التواصل وهو ما يعرف بالاستيعاب
- ✓ انها القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة، ومعالجة المعلومات السمعية .
- ✓ أنها قدرة الفرد على فهم ما يقال له و المهارات الأساسية للنجاح في هذه العملية هي الإستماع، ويتطلب تلقي الرسالة التي تنقل إلينا وفهمها على نحو صحيح.

وتتبلور المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية في ضعف القدرة على فهم الاتجاهات وتمييزها، وفهم المفاهيم والمعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه، والربط ما بين الكلمات، وفهم الجمل المعقدة. كما يبدو الطفل الذي يعاني هذا النوع من المشكلات وكأنه غير منتهبه ولم يسمع رغم سلامة حاسة السمع ويظهر الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة، ويستخدم الظروف استخداما غير صحيح.

(أحمد الزق عبد العزيز السوري ، 2010 ، ص 44)

2.3 اللغة الانتاجية (التعبيرية):

تتطلب اللغة وسائل أخرى، للتواصل مع الآخرين وهي غير الصوتية أو المنطوقة وتسهل الاشارات والايماءات والصور والحركات الجسدية والتعبيرية والجمالية.

(فيصل محمد خيرالزاد ، 1990، ص15)

تعريف اللغة الانتاجية :

- ✓ مجموعة المهارات المسؤولة عن تحويل الأفكار إلى رموز لغوية صوتية، وهنا تكون الرسالة لفظية أو أنها تحول إلى رموز بصرية بصرية وتكون الرسالة بهذا الشكل كتابية
- ✓ أنها القدرة على نقل الرسالة التي ينوي الفرد نقلها، وهو ما يشار إليه أيضا باللغة الإنتاجية .
- ✓ انها تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها .
- ✓ أنها القدرة على التعبير عن أفكارنا بكلمات منطوقة، والنطق هو القدرة على لفظ كل كلمة بوضوح.

وتتمثل مشكلات اللغة التعبيرية في ضعف القدرة على استخدام جمل طويلة أو معقدة أو مجردة، وضعف استخدام العبارات والكلمات والقواعد اللغوية الصحيحة، وضعف إدراك السياق الاجتماعي للغة، وضعف القدرة على متابعة الموضوع، واختيار الكلمات الصحيحة و بالتالي فهي تشمل ضعف مناقشة المفاهيم والمصطلحات والتعبير عن الخبرات والصياغة اللغوية السليمة للأفكار والمعاني ، أن صعوبات اللغة التعبيرية تمتاز بالخصائص التالية أو ببعضها:

- يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة .
- المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل، وكذلك اقتصار إجاباته على عدد معين من الأنماط الكلامية .
- يكون كلام الطفل غير واضح، بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمني.

(أحمد الزق عبد العزيز السويدي ، 2010 ، ص 46)

4. وظائف اللغة:

حسب (هاليداي Halliday) فوظائف اللغة تتمثل فيمايلي:

- ✓ الوظيفة النفعية أو الأدائية:
اللغة هي التي تساعد الأفراد منذ الطفولة على إشباع حاجياتهم والتعبير عن رغباتهم ومشاعرهم وما يريدون الحصول عليه وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها وظيفة "أنا اريد"
- ✓ الوظيفة التنظيمية:
وهي استخدام الفرد للغة لإصدار الأوامر للآخرين وتوجيه سلوكياتهم كما تعتبر وسيلة لتنظيم علاقات الفرد بالآخرين والمجتمع من خلال الطلب والأمر
- ✓ الوظيفة التفاعلية:
وهي وسيلة للتفاعل الاجتماعي أي يقصد بها استخدام اللغة لتبادل المشاعر والأفكار بين أفراد المجتمع .
- ✓ الوظيفة الشخصية:
وهي استخدام اللغة من اجل تعبير الفرد عن مشاعره أفكاره حيث يعبر الفرد من خلالها على اتجاهاته و قيمه رغباته وانفعالاته، أي التعبير واستقبال وجهات النظر مما يسمح للفرد بتكوين هوية الشخصية و هذا نتيجة للتغذية الراجعة .
- ✓ الوظيفة الاستكشافية:
ويقصد بها استخدام اللغة من اجل الاستفسار والكشف عن أسباب الظواهر.أي لاستكشاف البيئة المحيطة بالفرد

✓ الوظيفة الاخبارية:

ويقصد بها استخدام اللغة كوسيلة لنقل المعلومات الجديدة الى الآخرين في أي زمان ومكان ومن خلال وسائل الاتصال. وخدمات مواقع الانترنت (أنيس محمد أحمد قاسم، 2002، ص. ص 21-22)

5. نظريات اكتساب اللغة:

لقد وضع العلماء مجموعة من المبادئ النظرية كعناصر أساسية للنمو اللغوي والتي تؤكد على خبرات الأطفال في البيئة حيث أنه كل نظرية ركزت على معيار معين لنمو الطفل و اكتسابه للغة و من أهم النظريات التي فسرت اكتساب و تطور اللغة لتشكيل كفاءات لغوية للأطفال .

5.1. النظرية السلوكية:

تقوم النظرية السلوكية على الاهتمام بالسلوكيات الموجهة نحو الخارج حيث تشترط توفر خاصيتين أساسيتين ألا وهما الملاحظة و القياس بحيث لا تتدخل العمليات المعرفية في ذلك. ;ومنه فان النظرية السلوكية تفترض أنه ينبغي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس فهي لا تركز اهتماما على البنية العقلية أو العمليات الداخلية فقط، اذ لم ينكر السلوكيون وجود هذه العمليات العقلية ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفيزيولوجية ويرون أنه لا يمكن دراسة ما لا يمكن ملاحظته ومن ثم فالسلوكيون يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي.

5.2. النظرية المعرفية:

يهتم انصار هذه النظرية بالنمو المعرفي كأساس لجوانب النمو الاخرى و منها ان اللغة هي نتاج مباشر للنمو المعرفي .
حيث ربط Peaget نمو اللغة بالنمو المعرفي فعندما يكون الطفل مخططا معرفيا فانه يستطيع تطبيق المدلول اللغوي ، حيث أن بداية اللغة في المرحلة الحسية يكون باستدخال السلوك اللغوي في عمليات التفكير و يبدأ التمثل الداخلي للاشياء و الذاكرة بمجرد أن يصبح الطفل قادرا على استخدام اللغة ، اما في مرحلة ما قبل العمليات فانه يرى بان الاطفال تواجههم صعوبة في استخدام اللغة في الاتصال و كما يرى كذلك بان الاطفال ينغمسون في الحوار الداتي وهو ما يطلق عليه الحديث المتمركز حول الدات و بمجرد أن يصبح الحديث اجتماعيا فان هذه الحوارات الداتية تختفي و قبل مرحلة التمدرس يكتمل نمو اللغة من الناحية العملية و تطور المهارات اللغوية

بينما فيجوتسكي يعتقد ان التفكير نشاط يعتمد على الكلام الداخلي و الكلام الخارجي و هذا توحد بين اللغة و الفكر يساعد سرعة استخدام الاطفال لمفردات جديدة . (سهيبر محمد سلامة شاش ، 2001 ، ص 59)
تقوم هذه النظرية على اكتساب الطفل للتراكيب اللغوية عن طريق النماذج التي يسمعها حيث تعدل هذه الأخيرة عندما يتضح له الخطأ فيستخلص الطفل قاعدة لغوية معينة من تلك النماذج و بعد ذلك يعدلها فتتطابق في النهاية مع القاعدة التي يستعملها الكبار . (عدنان يوسف عتوم ، 2012 ، ص 27)

5.3. النظرية الفطرية :

يؤكدون أصحاب هذه النظرية على مبدأ أساسي يعد أن جميع الأفراد يولدون ولديهم الاستعداد الفطري وهو القدرة الكامنة على اكتساب اللغة وإدراكها حيث يرى تشوميسكي ان اللغة لا تكتسب بالتعلم فقط ، و اشار الى انه عند تحليل التفاعل بين الاباء و الابناء وجد ان الاطفال يمورون بنفس المراحل ، و يتعلمون لغتهم الاصلية دون تعلم أبوي أو رسمي و هم يرددون أشياء لم يعلمها لهم الكبار مطلقا ، و اشار الى أن النمذجة لا تستطيع تفسير جميع مراحل تعلم اللغة لان ملاحظة الاطفال تظهر أنهم مختلفون في درجة تقليدهم لما يقوله الاباء و تستند هذه النظرية على عدة مباء أهمها :

- الميل الفطري لاكتساب اللغة : اد يعتقد تشوميسكي أن الاطفال يولدون ولديهم ميل فطري للارتقاء اللغوي
- العمليات اللغوية : كافت اللغات لها مجموعة صوتية محددة ، انظمة تركيبها ، و نحوية
- الاداء و الكفاءة اللغوية : ان لكل فرد يعيش في بيئة للغة معينة ان يفهم عددا غير محدود من التعبيرات ، و ان الكفاءة اللغوية تقضي المعرفة بالقواعد النحوية و يصبح باستطاعته الفرد بعدد كبير التولديات و التحويلات التركيب اللغوي لتدل على معنى واحد . (سهير محمد سلامة شاش ، 2001 ، ص 57)

5.4. النظرية الوظيفية:

يركز أصحاب هذه النظرية على أن نتاج الكفاءة اللغوية متمثل في تفاعل الطفل مع بيئته وإضافة الى استعماله العمليات المعرفية في تنظيمها كما يرى مؤيدو هذه النظرية أنه من الصعب الفصل بين البعد المعرفي و العاطفي للطفل

5.5. النظرية البنوية:

تركز النظرية البنوية على تنمية اللغة لدى الطفل من الكلمة الى الجملة و من الجملة الى ممارسة الكلام العادي

(عدنان يوسف عتوم، 2012، ص 27)

6.5 النظرية اللغوية:

جمعت هذه النظرية بين المقاربة السلوكية في اللغة و المقاربة الفطرية اذ أن الأطفال يولدون بقابلية اكتساب اللغة تم يتفاعلون مع بيئتهم اذ تعد البيئة و الخبرة اللغوية شيء ضروري لتطور المهارات اللغوية إضافة الى ذلك إن الاطفال يتعلمون قواعد لغوية ليستطيعون تكوين تراكيب لغوية من أجل القدرة على التحليل.

(عدنان يوسف عتوم، 2012، ص 28)

7.5 نظرية التفاعل الاجتماعي:

يعد المبدأ الأساسي في هذه النظرية أن النشاط الاجتماعي ينشأ من الرغبة في التفاعل مع الآخر وذلك في المواقف الاجتماعية وبالاحتكاك مع البالغين ذوي المهارة نلتمس تطور مهارات اللغوية لدى الطفل .
(عدنان يوسف عتوم، 2012، ص. 29)

8.5. النظرية العفوية:

تركز هذه النظرية على وظيفة الجهاز العصبي المركزي بالنسبة لعملية الكلام حيث استنتج الباحثون أن عملية الكلام يتحكم فيها نصف الكرة المخية الأيسر أكثر من الأيمن (عدنان يوسف عتوم، 2012، ص 30)

❖ لكل النظريات السابقة تفسيرها الخاص للغة ولطرق اكتسابها الذي يختلف عن تفسير النظريات الأخرى ، ولقد رأينا انه من الأفضل أخذ بتفسير تكاملي لاكتساب اللغة يجمع بين وجهات النظر المختلفة ، فلا بد من وجود استعداد عصبي فطري ولادي كأساس تبنى عليه اللغة ، كما انه لا يمكن انكار العلاقة بين التفكير والعمليات المعرفية في اكتساب اللغة كما ان دور البيئة وما تقدمه من نماذج وتدعيمات وتشكيل للاداء اللغوي يلعب دورا هاما في اكتساب اللغة .

6. مراحل اكتساب اللغة:

إن نمو وتطور الأداء اللغوي يتبع نظام محدد ومنظم لمراحل نمو وتطور اللغة من أجل الوصول الى مرحلة النضج اللازمة حيث تعتبر كل مرحلة من المراحل مهمة لنمو اللغة ويمكننا تقسيم المراحل الى:
مرحلة ما قبل اللغوية والتي بدورها تمر بالفترات التالية: فترة الصراخ فترة المناغاة وفترة التقليد والمرحلة اللغوية.

1.6 المرحلة ما قبل اللغوية:

وهي مرحلة التمهيد والاستعداد، حيث تمر بدورها على ثلاث فترات هي:

✓ فترة الصراخ:

ان الصرخة الأولى عند الولادة هي نقطة البداية في نشوء اللغة وهي مظهر عفوي من مظاهر الهيجان الناتجة عن احساس الرضيع بالجوع والألم أو الانزعاج من وضعية غير مريحة، فالرضيع يعبر بواسطة الصراخ عن مختلف رغباته وحاجاته

✓ فترة المناغاة:

ينتقل الطفل الى مرحلة المناغاة بعد فترة الصراخ وهي عبارة عن تلفظ الرضيع ببعض الأصوات حيث يتخذها غاية له و كأنه يلهو بتردادها

وتبدأ هذه المرحلة حوالي الشهر الثاني أو الثالث للرضيع، حيث يقوم الرضيع بتريد أنغاماً مختلفة في اللعب حيث تصبح مصدر تسلية بالنسبة للرضيع الذي يقضي ساعات طويلة في مهده يتلاعب بصوته وأعضاء نطقه. حتى يكتشف جميع الدعائم الصوتية للغة الإنسان .

✓ فترة التقليد:

بعد مرحلة المناغات ينتقل الطفل الى فترة التقليد حيث تبدأ هذه الفترة من حوالي الشهر الثامن الى الشهر العاشر عند الرضيع حيث يحاول الطفل في هذه الفترة تقليد الأصوات وأي ضجة يسمعها من حوله لكي يصنع كلمات من صنعه تختلف من طفل لآخر وعلى الراشد أن يبادل ويخاطبه بها لكي يتفاهم معه وينتقل من الأصوات اللغوية الى لغة الحروف والكلمات المركبة تركيباً مفيداً .

(عيادة مسعودة، 2006، ص 32).

2.6 المرحلة اللغوية:

تبدأ هذه الفترة عند أغلبية الأطفال عند عمر السنة

حيث تتميز بظاهرتين هما ظهور الكلمات الأولى وهي في أغلب الأحيان ذات مقطع صوتي واحد

واختفاء المناغاة حيث الطفل يتوقف على ارسال الكثير من الأصوات بدون مناغاة إذ تعتبر الكلمات الأولى للطفل تعبيراً عن اهتماماته وحاجاته المباشرة .

✓ مرحلة الكلمة الأولى: وتكون في أغلب الأحيان ذات مقطع صوتي واحد وتقوم مقام الجملة مثل ماما بابا

✓ مرحلة الكلمة الجملة: وهي عبارة عن نطق الرضيع لكلمة يستخدمها للإفصاح عن ما يريد التعبير عنه ويطلق عليها كلمة جملة.

✓ مرحلة الكلمتين: وتكون في هذه المرحلة معظم الكلمات أسماء حيث أثبتت "CARTHY ML" في 1954 من خلال الدراسات التي قامت بها حول النمو لدى الرضيع والتي لاحظت فيها أن معظم كلماته أسماء وأن الطفل يستخدم الأسماء قبل الأفعال ويستعمل التعبير الاشاري.

✓ مرحلة الجملة القصيرة: وتكون هنا الجمل قصيرة ومفيدة مكونة من 3-4 كلمات وتكون سليمة من الناحية الوظيفية حيث تؤدي المعنى رغم عدم صحتها من الناحية التركيبية اللغوية.

✓ مرحلة الجملة الكاملة: تكون الجمل مكونة من 4-6 كلمات وتكون جمل مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيداً في التركيب وأبلغ دقة في التعبير ويكون الكلام في هذه المرحلة فكراً أكثر منه حركياً.

(فيصل محمد خير ، 1995 ، ص 140).

7. المهارات اللغوية عند الطفل المصاب بتملازمة داون:

ان اللغة تنمو مع نمو الطفل ونضج فكره بحيث أنها تنمو بعد مرحلة المناغاة ثم ترديد لبعض الأصوات ثم الكلمات حتى تصل في النهاية الى الجملة وهذا عند الطفل العادي أما بالنسبة للطفل المصاب بتملازمة داون والذي له عدة اضطرابات من أهمها التخلف الذهني الذي يؤثر سلباً على حياة الطفل، ونموه اللغوي يكون بطيئاً ففي معظم الأحيان نسبة التأخر اللغوي الذي يختلف من البسيط الى الصعب وهذا حسب درجات التخلف فالتأخر اللغوي يطرأ على عدة وظائف من بينها:

- ✓ وظيفة الفهم: وجود صعوبة في العمليات الفكرية التجريبية والتحليلية.
 - ✓ وظيفة التعبير: ان اضطرابات اللغة تلازم الأطفال المصابين بتملازمة داون بشكل مستمر ولمدة طويلة عموماً ونحن نعلم أنه من خصائص الكلام سرعة الايقاع وطريقة ترتيب الأفكار. ولهذا الربط بين المواقع على مستوى كل كلمة وكذا بين الجمل في اطار الخطاب وتمس هذه الاضطرابات عند متلازمة داون: -مجموعة الصوامت -مجموعة الكلمات -عدد المقاطع داخل الكلمة الواحدة وطريقة ترتيبها. فالاضطرابات على مستوى الصوامت تعود بشكل خاص الى المشاكل في البنية، الفضائية الزمانية وكذا صعوبة في فهم وادراك الأشياء المحيطة، مشاكل في تتبع الحركات وهذه تقاس من حيث القدرة على تنظيم وتتابع الأحداث على المستوى السمعي مثله مثل المستوى الحركي اضافة الى مشاكل على مستوى الايقاع هناك مشاكل أخرى على مستوى الحركة أي تقلص هذه الحركات وهذا على المستوى الوجيهي (الفم). وهذا كله يؤثر على مجرى الكلام، اذ يصبح من الصعب القيام بالحركات السريعة على مستوى النطق.
- إلا أن انعدام التناسق يختفي تدريجياً مع تقدم سن الطفل ولكن رغم هذا يبقى هناك فرق كبير بينه وبين الطفل السوي. (وليد السيد و اخرون ، 2002، ص. ص 45-48)

8. مراحل اكتساب اللغة عند الطفل المصاب بمتلازمة داون:

1.8 المرحلة ما قبل اللغوية:

تشبه هذه المرحلة المرحلة ما قبل اللغوية عند الطفل العادي حيث تتميز بعدة مراحل:

✓ الصراخ:

تتميز فترة الصراخ لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بأنها تدوم لفترة قصيرة ويكون أقل فعالية ونشاط حيث ينتجون أصوات قليلة مقارنة بالأطفال العاديين من نفس السن والجنس، ويكون مستوى المقطع النبري للأصوات المنتجة مختلفا مقارنة مع الأطفال العاديين.

✓ المناغاة:

وتكون هذه الفترة مشابهة لمرحلة المناغاة عند الطفل العادي حيث **Randal** في دراسته التي قام بها حول المناغاة بأن تطور طول المناغاة يكون نفسه عند الطفل العادي بحيث ينتج الرضيع الأصوات نفسها في الشهر نفسه خلال السنة الأولى، كذلك بالنسبة للمقاطع وهذا في الشهر الثامن عند كلتا الفئتين، كما يرى **Smith** أنه رغم الاختلاف الجسدي والاختلاف على مستوى الهرمونات بين الطفل المصاب بمتلازمة داون والطفل العادي إلا أنه يوجد اختلاف جد خفيف على مستوى المناغاة في نمو هؤلاء الأطفال. ويرى **Randal** أن تطور الأداء اللغوي عند الطفل المصاب بمتلازمة داون يمر بنفس الخطوات و المراحل التي يمر بها الطفل العادي لكن بايقاع أكثر بطئا من ايقاع نمو وتطور اللغة عند الطفل العادي.

2.8 المرحلة اللغوية:

يكون ظهور اللغة في سن متأخر بالنسبة للطفل المصاب بمتلازمة داون والتواصل يكون عن طريق الاشارات:

❖ ظهور الكلمات الأولى:

- ✓ هناك عدة شروط قبل النطق بأول كلمة وهي الفهم والانتاج، والانتاج يكون العاهة الأولى التي تصيب الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
- ✓ يعيد طفل متلازمة داون 2% الى 3% فقط من الأصوات التي تتدخل في بناء الكلمات أو اجزاء الكلمات عند أغلبية المصابين بمتلازمة داون وهذا حتى 3 سنوات ونصف، ونلاحظ في هذا السن تقدما واضحا في انتاج الكلمات كما هو عند الطفل العادي ما بين 20 شهرو 2 سنوات ونصف.
- ✓ تظهر اللغة عند المصابين بمتلازمة داون في وقت متأخر جدا يقدر هذا التأخر بحوالي 22 شهرا أو 24 شهر مع وجود اضطرابات عديدة خاصة في النطق ذلك أن مجموعة الصوامت مشوهة من طرف معظم الأطفال وهذا راجع الى سوء التنظيم المكاني والزمني ومشاكل التعرف على أشياء المحيطة بهم وصعوبات في تنسيق

الحركات والأفعال وهذا ما يؤدي الى نقص في فترة التنظيم على مستوى التسلسل السمعي الحركي وهؤلاء الأطفال لا يتمكنون من انتاج ذو معنى بعدد كاف من الحروف قبل 3-4 سنوات كما أن تفكيرهم لا يتعدى مستوى تفكير مرحلة الطفولة أما انتاج الجمل لا تحتوي على علاقات الكم والكيف والأدوات الدالة على الكمية والنوعية أو الخاصة بالعمليات المنطقية، فهي غير مكتسبة عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون بما أنهم لم يصلوا بعد الى المستوى الاجرائي.

✓ أما تطور الفهم فيكون مماثل للعادي مع وجود اختلاف زمني فهم يجدون صعوبة في العمليات الذهنية المجردة بالاضافة الى مشاكل في العمليات الفكرية وانتاج الجمل والمفردات وتركيبها مثل الكلمات البسيطة العامة.

❖ التعبير: أما على مستوى التعبير فتلاحظ غياب العلاقة المنطقية بين مختلف العبارات، فعندما نطلب من الطفل سرد قصة أو سرد حدث معين، يكون سئء بالنسبة للعلاقات وتسلسل مختلف الأحداث وهذا يعطي لنا احساس بعدم انسجام الخطابات، وغالبا ما يلجأ الطفل المصاب الى الاستعانة بمكنزمات التعويض التي تتمثل في الاشارات الایمائية وسلوك العاطفة وتعتبر هذه المكنزمات جزء من شخصية الطفل لهذا يجب احترامها.

(وليد السيد و اخرون ، 2002، ص. ص 49-51)

الجدول رقم (2) : يوضح تطور اللغة لطفل متلازمة داون مقارنة مع النمو الطبيعي للطفل
المصدر (وليد السيد و اخرون ، 2002 ، ص 52)

أطفال عاديين		أطفال متلازمة داون		المعالم النمائية
المدى	المتوسط	المدى	المتوسط	الابتسامة
3-1.5 شهور	شهر واحد	4-1.5 شهور	شهران	
14-6 شهر	10 أشهر	31-9 شهر	16 شهر	الكلام/الكلمات
32-14 شهر	21 شهر	96-8 شهر	28 شهر	الكلام/الجملة

خلاصة:

اذن فاللغة ببساطة عبارة عن أسلوب رمزي للتواصل المشترك بين الناس وأي خلل على مستواها يؤدي بالضرورة الى خلل على مختلف جوانب الحياة الأخرى فاللغة هي مجموعة رموز منطوقة أو مكتوبة تستخدم كوسائل للتعبير أو الاتصال مع الغير تتسم بالعديد من الخصائص أهمها كونها نظام اتصالي يتم خلال ترجمة الأفكار والمشاعر والآراء ونقلها للآخرين لذلك فأي خلل على مستواها فهو يؤدي بالضرورة الى خلل على مختلف جوانب الحياة الأخرى.

فصل متلازمة داون

تمهيد

1. تعريف الإعاقة العقلية
2. المراحل التي مرت بها ظاهرة الإعاقة العقلية
3. تصنيف الإعاقة العقلية
4. نبذة تاريخية حول متلازمة داون
5. تشخيص متلازمة داون
6. خصائص أطفال متلازمة داون
7. أسباب متلازمة داون
8. أساليب التربية للإعاقة العقلية و متلازمة داون

خلاصة

تمهيد :

نتناول في هذا الفصل ، أغلب الجوانب النظرية التي تمكنا ممن الحصول عليها ، وحصرتها في بعض هته الصفحات ، بما أن متلازمة داون هي تخلف عقلي بالدرجة الأولى ، بإختلاف الدرجة عن الإعاقات العقلية الأخرى ، وبهذا توجب أن نمر على محطات عديدة ، منها تاريخ تصنيف الإعاقة العقلية ، وتشخيصها ثم نبذة تاريخية عن متلازمة داون وصولا إلى الأسباب البيولوجية التي تسبب في هذا التناذر ، ونختم الفصل بالأساليب الوالدية في التعامل مع الإعاقة العقلية .

1. تعريف الإعاقة العقلية :

تعتبر الإعاقة العقلية من الظواهر المثيرة التي حاول كل من الباحثين والاختصاصيين في علوم التربية وعلوم النفس أن يفسروها و يبحثوا فيها على أسبابها وكيفية التكفل بها .

تعرف الجمعية الأميركية للتخلف العقلي لعام 1994 الإعاقة العقلية بما يلي: تمثل الإعاقة العقلية عددا من جوانب القصور في أداء الفرد تظهر دون سن 18 تتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء، يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي من مثل مهارات الاتصال اللغوي والعناية الذاتية والحياة اليومية والاجتماعية، والتوجيه الذاتي والخدمات الاجتماعية للصحة والسلامة، والمهارات الأكاديمية، وأوقات الفراغ والعمل.

(الروسان، 1999، ص ص 24 ، 25)

2. المراحل التي مرت بها ظاهرة الإعاقة العقلية :

ما وصلت إليه الآن الإعاقة العقلية كمصطلح نفسي بما تحمله من دلالات إكلينيكية ، كان بسبب التراكمات العديدة في الأدبيات ، الثقافات عبر الأزمنة العابرة ، حيث مرت في أربع مراحل رئيسية هي :

✓ مرحلة الإبادة Stage of Genocide :

يمكن أن ندعي أن من أهم الحضارات القديمة ، هي الحضارات الرومانية واليونانية ،وهنا نذكر المعاملات اللإنسانية تجاه الأطفال المعاقين ذهنيا، حيث كانت تتخلص من الأطفال المعاقين والضعفاء ، وبرز الأمثلة ما ورد في جمهورية أفلاطون التي كانت تقوم على ارستقراطية العقل . لقد نادى أفلاطون بضرورة إخراج المعوقين خارج حدود الدولة حتى ينقرضوا وكانت الحضارة اليونانية في " اسبارطة " تتخلص من الأطفال المعاقين والضعفاء جسميا مند ولادتهم وذلك بسبب الحروب المتواصلة التي كانت تخوضها اسبارطة انداك والإمبراطورية الرومانية والكثير من الإمبراطوريات القديمة .

✓ مرحلة الإهمال: Stage of Neglect :

في هذه المرحلة خفت حدة سلبية ردود الفعل إزاء المعوقين عقليا ولم تعد المجتمعات تتخلص منهم بالقتل أو العزل أو حتى الموت، بل كانوا يتركون في المجتمع مهملين دون أي شكل من اشكال الرعاية الخاصة إلى أن يموتوا. (القريوتي وآخرون، 2003، ص 24)

✓ مرحلة الرعاية الأساسية Primary care Stage:

مرحلة الرعاية والاحترام جاءت بفضل الديانات السماوية التي تنص جميعها على قيم إنسانية تنادي برعاية الضعفاء ، والمرضى، والمعوقين وغيرهم من الفئات الأقل حظا في المجتمع. واتسمت هذه المرحلة بالعناية بالمعوقين عقليا وتزويدهم بالغذاء والشراب والكساء . كما شهدت هذه المرحلة وجود دور إيواء للمعاقين عقليا في أقبية الكنائس ، وكان الاعتقاد السائد بعدم إمكانية تعليم المعوقين عقليا حيث كانوا

يودعون السجن بجانب المجرمين ، للظن بأنهم يشكلون خطورة على المجتمع . وفي أحيانا كثيرة كانوا يرسلون إلى المصحات ودور الإيواء الخاصة بالمرضى العقليين.

(Kirk & Gallagher,1983 ; P 12)

✓ مرحلة التربية والتاهيل: Education and Rehabilitation Stage

بدأت هذه المرحلة مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر وتميزت هذه المرحلة ببدء محاولات تدريب المعوقين وتأهيلهم. وتشكل جهود الطبيب الفرنسي ايتارد (Itard) البداية الحقيقية لهذه المرحلة ، حيث كان طبيبا لامعا يعمل في مركز الصم، وفي عام 1798 وجد ثلاثة صيادين طفلا متوحشا في إحدى الغابات وسمي هذا الطفل باسم افرون نسبة إلى الغابة التي وجد فيها حيث كان متوحشا بكل معنى الكلمة حيث لا يتقن أي جانب من جوانب السلوك الإنساني، حيث استطاع إينارد وخلال (5) سنوات أن يدرب هذا الطفل المتوحش ويعلمه ويجعله ينطق ويكتب ويقرأ بعض الكلمات إضافة إلى تهذيب سلوكه الحيواني بعض الشيء . وقام سيجان (Seguin) وهو أحد تلاميذ إيتارد (1837 م) بافتتاح أول مؤسسة لرعاية المعوقين عقليا. وفي عام 1848م هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث افتتح سنة 1854 أول مؤسسة لرعاية المعوقين عقليا ، وبدأت برنامجا لتدريب المعلمين للعمل في هذا المجال حيث طورت نظرية متكاملة لتدريب صغار الأطفال المعوقين وغير المعوقين وتقوم على استشارة وتدريب الحواس . (القمش والمعاطة، 2010، ص 21).

3. تصنيف الإعاقة العقلية : Classification of Mental Retardation

ليس من السهولة دراسة تصنيفات الإعاقة العقلية وذلك لتشعبها وتعقدها إلا انه يمكن تبسيطها قدر المستطاع لتحقيق الفائدة التربوية العامة . ويعتبر التصنيف الأساس لأي مجال أو حقل علمي وله عدة أهداف، فهو القاعدة التصنيفية التي تقرر وضع الفرد في فئة عاملة، وعملية تصنيف الإعاقة العقلية من العمليات الحساسة والصعبة التي يجب توخي الحذر الشديد فيها.

وتؤكد التعريفات والتصنيفات الطبية على العوامل المسببة للإعاقة العقلية في الوراثة أو الإصابة بأحد الأمراض ، بغية تحديد الأساليب الوقائية والعلاجية المناسبة ، أما التعريفات والتصنيفات الاجتماعية فإنها تتحدد من الخصائص السلوكية والاجتماعية وعدم النضج الاجتماعي ، ونقصان الكفاءة أو الصلاحية الاجتماعية للفرد وعدم القدرة على تفهم المواقف الاجتماعية ومسايرتها محكا أساسيا لتحديد المعاقين عقليا وفئاتهم المختلفة .

إن مجرد وضع فرد ما بوجه عام في نطاق مستوى معين للإعاقة العقلية ، لا يعني أن هذا الفرد لا يقوم بأداء وظيفي على مستوى أعلى أو مستوى اقل في بعض الواجبات المعينة)، ولا بد من النظر إلى الشخص المعوق عقليا على انه فرد يمتلك درجات مختلفة من القدرات في المجالات المختلفة ، هذه القدرات تتغير كلما تقدم الفرد تجاه تحقيق النضوج ، وكلما حصل على التدريب اللازم والمساعدة الملائمة . (يحيى وعبيد، 2005، ص 55)

تصنف الإعاقة العقلية إلى فئات حسب معايير مختلفة ، فقد تصنف حسب الأسباب التي أدت إليها ، أو حسب درجة الذكاء ، أو حسب الشكل الخارجي، أو حسب القدرة على التعلم والتصنيف التربوي)، والتوافق والتكيف الاجتماعي .

1.3. تصنيف الإعاقة العقلية حسب الأسباب : Classification of Mental Retardation by Causes

تقسم الإعاقة العقلية إلى:

✓ الإعاقة العقلية الأولية : التي تعود إلى اسباب ما قبل الولادة ويقصد بها الأسباب الوراثية وانتقال الصفة عبر المورثات من الآباء والجداد .

✓ الأسباب العقلية الثانوية : التي تعود إلى أسباب تحدث أثناء فترة الحمل واثناء فترة الولادة، أو بعد الولادة مثلا: تعرض الحامل الى الأشعة السينية ، تناول الادوية والكحول ، حالات التسمم ، ولادة عسيرة .وغالبا ما يطلق عليها العوامل أو الأسباب البيئية. (الروسان ، 2010، ص 44) .

✓ حالات اضطراب التمثيل الغذائي (Phenylketonuria PKU): يعود اكتشاف هذه الظاهرة إلى الطبيب النرويجي نولنج Voling عام 1934م وسبب وجود هذه الحالة هو نقص كفاءة الكبد في افراز الأنزيم الذي يساعد في عملية التمثيل الغذائي ، ويمكن اكتشاف هذه الحالة عند الطفل من خلال عدة اختبارات مثل اختبار حامض الفريك التي توضع نقاط من حامض افريك مع بول الطفل ، فإذا تغير لون البول إلى اللون الأخضر فهذا يعني وجود حالة PKU لدى الطفل ، واختبار شريط حامض الفريك حيث يوضع شريط حامض الفريك في بول الطفل أو على فوطه الطفل وبعد ذلك يقارن اللون مع اللوحة الطبية المختصة بذلك ، واختبار غثري الذي تؤخذ عينة دم من كعب الطفل، فإذا ظهر مستوى الفينيلين 20 ملغراما لكل 100ملم من الدم يعني وجود حالة (PKU) لدى الطفل .

(كوانحة وعبدالعزیز، 2011، ص 61)

2.3. تصنيف الإعاقة حسب الشكل الخارجي : Classification of Mental Retardation by form

ويقسم تصنيف الإعاقة العقلية حسب الشكل الخارجي المميز لكل فئة ومنها:

✓ متلازمة داون (Down Syndrome): التي كانت تعرف بالمنغولية (Mongolism) ، وتسمى هذه الحالة نسبة إلى الطبيب الانجليزي John Down حيث تعود أسباب هذه الحالة إلى اضطرابات في الكروموسوم رقم 21 حيث يظهر هذا الزوج من الكروموسومات ثلاثيا لدى الجنين وهناك أيضا أسباب أخرى لحدوث هذه الحالة تعود إلى خطأ في موقع الكروموسوم ، ويرتبط أيضا بعمر الأم . ويمكن تصنيف هؤلاء الأفراد ضمن فئة الإعاقة البسيطة والتي تتراوح نسبة ذكائهم بين (55-70). كما أنهم يتميزون بخصائص جسمية مميزة حيث الوجه المسطح وصغر حجم الأنف، والعيون الضيقة، وكبير أو صغر حجم الأذنين، وظهور اللسان خارج الفم وتشققه، وعدم انتظام شكل الأسنان وأيديهم وأصابعهم القصيرة وكذلك رقابهم. (الظاهر 2005، ص 68).

✓ حالات استسقاء الدماغ (Hydrocephaly): وهو تراكم السائل النخاعي الشوكي داخل الجمجمة مما يؤدي إلى زيادة الضغط تتلف أنسجة الدماغ ، وترجع زيادة هذا السائل إلى اختلال إعادة امتصاصه أو وجود عائق يمنع جريانه ، ويتصف هؤلاء المعوقون عقليا بـكبر حجم الرأس وبروز الجبين ، وتحدث هذه الحالة نتيجة عدوى كالزهري أو التهاب السحايا التي تصاب به الأم أثناء فترة الحمل ، وربما تظهر هذه الحالة قبل الولادة أو خلال السنة الأولى من العمر، أو في الطفولة المبكرة ويمكن التعرف على هذه الحالة عن طريق قياس محيط الرأس وملاحظة منطقة اليافوخ . (يحيى وعبيد ، 2005، ص 7).

✓ حالات القماءة أو القصاع (Cretinism): تعتبر هذه الحالة من الحالات المعروفة في ميدان الإعاقة العقلية حيث يتصف هؤلاء الأطفال بالقصر المفرط وقد لا يتجاوز طول الطفل (60 - 70 سم) في مرحلة المراهقة ، وترجع أسباب هذه الحالة إلى الأسباب الوراثية أو الخلفية نتيجة لنقص إفراز الغدة الدرقية لدى الأم الحامل ، وقد ترجع إلى عوامل مكتسبة نتيجة نقص في غذاء الطفل مما يؤدي إلى تلف في الدماغ . ينصف هؤلاء الأطفال بالكسل والخمول وبطء الإستجابة وبطء النمو النفسي الحركي وتاخر في نمو الكلام ، ولا يميل هؤلاء الأطفال إلى التفاعل الإجتماعي مثل الإبتسام ، أو الضحك ، وقد يظهر على جسمه بعض التجاعيد ويميل لون جلده إلى الإصفرار ، وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين (25-50)، وكذلك يواجهون مشكلات تعليمية تبدو في صعوبة القراءة والكتابة والحساب وهي مهارات الحياة اليومية . (الخوجا، 2001 ، ص 57).

✓ حالات كبر حجم الدماغ (Macrocephaly): حيث تتميز هذه الفئة من الأفراد بكبر حجم الجمجمة ، وزيادة في حجم الدماغ وتتراوح نسبة ذكائهم بين (25-50) أي أنهم يقعون ضمن الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة ، ويكون سبب هذه الحالة عيبا في الموروثات التي تؤثر على نمو المخ ولا بد هنا من الإشارة إلى أن زيادة الحجم لا تعني دائما وجود تصور عقلي. (الظاهر، 2004، ص 41).

3.3. تصنيف الإعاقة العقلية حسب نسبة الذكاء : by IQ Classification of Mental Retardation :

وهنا تقسم الإعاقة العقلية إلى فئات حسب معيار نسبة الذكاء المقاسة باستخدام مقاييس القدرة العقلية كـمقياس ستانفورد بينية أو مقياس ريكسلر للذكاء ، وعلى ضوء ذلك تصنف الإعاقة العقلية إلى الفئات التالية :

✓ إعاقة العقلية البسيطة (Mild Mental Retardation):

وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين (55-70) كما يطلق على هذه الفئة مصطلح القابلون للتعليم، وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية عادية وبقدرتها على التعلم حتى مستوى الصف الثالث الابتدائي أو يزيد هذا بالإضافة إلى مستوى متوسط من المهارات المهنية .

✓ الإعاقة العقلية المتوسطة (Moderate Mental Retardation) :

وتتراوح نسب ذكاء هذه الفئة ما بين (40-55) كما يطلق على هذه الفئة مصطلح القابلون للتدريب، وتتميز هذه الفئة بخصائص حركية قريبة من مظاهر النمو العادي ولكن يصاحبها أحيانا مشكلات في المشي أو الوقوف ، كما تتميز بقدرتها على القيام بالمهارات المهنية البسيطة .

✓ الإعاقة العقلية الشديدة (Sever Mental Retardation):

تتراوح نسب ذكاء هذه الفئة ما بين (40 فما دون) كما ويطلق على هذه الفئة مصطلح الإعاقة العقلية الشديدة ، وتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية مفترية مقارنة مع الأفراد العاديين الذين يماثلونهم في العمر الزمني ، كما وتميز هذه الفئة من الأفراد باضطرابات في مظاهر النمو اللغوي .

✓ تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي :

وتقسم الإعانة العقلية هنا حسب متغير القدرة العقلية والسلوك التكيفي Adaptive Behavior حيث تؤخذ بعين الاعتبار في عملية التصنيف إلى فئات الدرجة على مقياس الذكاء والدرجة على مقياس السلوك التكيفي ويشبه تصنيف الجمعية الأمريكية إلى حد ما التصنيف حسب درجة الذكاء مع التركيز على مظاهر السلوك التكيفي ، وهي :

- الإعاقة العقلية البسيطة (Mildly Mental Retarded).
- الإعاقة العقلية المتوسطة (Moderately Mental Retarded).
- الإعاقة العقلية الشديدة (Severely Mental Retarded).
- الإعاقة العقلية الشديدة جدا أو الاعتمادية (Profoundly Mental Retarded). (الروسان ، 2010 ، ص 46)

4.3. تصنيف الإعاقة العقلية حسب القدرة على التعلم (التصنيف التربوي)

ويستخدم هذا التصنيف ليسهل الجانب التدريبي والتعامل مع الطالب المعوق عقليا ، حيث يتجه المهتمون في مجال التربية الخاصة إلى تقسيم فئات المعاقين عقليا حسب قابليتهم للتعلم . ومن أهم هذه التقسيمات تقسيم كرك وهو :

- ✓ فئة بطئي التعلم (Slow Learners) : وتبلغ نسبة الذكاء من (75-90).
 - ✓ فئة القابلين للتعلم (Educable Mentally Retarded) : وتبلغ نسبة الذكاء من (50 - 70) أو (55- 79) درجة ولا يستطيع أفراد هذه الفئة الاستفادة من البرامج التربوية العادية ، أو أنه تبقى لديهم إمكانية الاستفادة من البرامج التعليمية إذا قدمت لهم فرص التربية الخاصة المناسبة
 - ✓ فئة القابلين للتدريب (Trainable Mentally Retarded) : وتبلغ نسب الذكاء من (30 - 50) أو (33 - 55) ، وهم غير قادرين على التعلم ، إلا أنهم تابلون للتدريب في مجالات المهارات اللازمة للاعتماد على النفس والتكيف الاجتماعي في نطاق الأسرة.
 - ✓ فئة الاعتياديين (The Totally Dependent Child) : وتبلغ نسبة الذكاء لديهم اقل من (25) أو (25 - 30) درجة وهم غير قادرين على الاستفادة من التعلم والتدريب وهم بحاجة إلى رعاية وإشراف باستمرار.
- (القريطي، 2005، ص 23).

4. نبذة تاريخية حول متلازمة داون :

تعتبر متلازمة داون من أكثر المتلازمات شيوعا وأكثر سهولة في التعرف إلى خصائصها هذا إضافة إلى أنها من أكثر المتلازمات التي حظيت بالبحث والاهتمام، ولقد كان أول من حدد وتعرف على هذه المتلازمة هو جون لانجدون داون John Langdon Down عام 1866، وهي معروفة الآن بأنها من أكثر الأسباب الجينية المسببة للإعاقة العقلية، فحوالي 75% إلى 80% من الإخصابات Conceptions المنتجة للأطفال متلازمة داون تكون غير محمولة، لقد وصف داون Down أفرادا يتمتعون بخصائص جسمية مشابهة لأفراد يعيشون في جنوب شرق آسيا يسمون المنغوليين Mongolians ولسنيين عديدة فإن متلازمة داون كانت تعرف بالمنغولية Mongolians (وذلك لأن خصائصهم الجسمية تتشابه مع الأفراد المنغوليين في جنوب شرق آسيا) . والشخص المصاب بها كان يدعى منغولي mongols، ولم تعد هذه المصطلحات الآن مستخدمة

(Crane, 2002 , P 87)

بالطبع كانت هذه المتلازمة معروفة في خصائصها قبل ذلك أي إلى حوالي القرن السابع الميلادي، وفي الوقت الذي صورت فيه بعض خصائص الأطفال المنغوليين في القرن السادس والسابع عشر، فقد حذر آخرون من خطورة قبول هذا النوع من الأدلة الصورة، كما أشاروا أيضا إلى أن صورة طفل أصبحت لاحقا أميرال الأسطول البريطاني British Fleet ، ولعل ما يفسر ندرة انتشار متلازمة داون في الماضي هو صغر حجم المجتمعات السكانية وارتفاع معدلات الأطفال الرضع وارتفاع وفيات الحصبة. ففي أواسط القرن التاسع عشر الميلادي فقد 58% من النساء الذين يبلغ عمرهن حتى 35 سنة بقوا على قيد الحياة، ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى ان تجاوز سن 35 عام للنساء هو عمر خطر خصوصا لدى النساء الذين بنجيين أطفال، وقد حدد هذا العامل من بين العوامل الهامة التي تزيد من احتمالية إنجاب أطفال مصابين بمتلازمة داون. لقد وسع داون عام 1866 Down نظريته لتشير إلى أن العديد من المرضى الذين رآهم في Ealiswood Asylum والعبادات الخارجية كانوا ممن ينتمون إلى واحدة أو أكثر من المجموعات العرقية مثل القوقازيين وأثيوبيين والماليزيين من المقيمين في منطقة بحر جنوب ايسلاند South sea of Islands والقارة الأمريكية American Continent لقد لفتت الخصائص الجسدية المميزة التي يمتلكها اطفال هذه المتلازمة اهتمام الباحثين نظرا لامتلاكها تقريبا نفس خصائص الشعب المنغولي فقد سميت بالأسرة المنغولية. وقد اعطيت الأسرة المنغولية Mongolian Family وصفا مفضلا لها وذلك على النحو الآتي: الوجه منبسط وواسع وبارز للعيان والخدود مستديرة وممتدة إلى الجانبين، واعين منحرفة والشق الجفني ضيق جدا، والشفاة كبيرة وسميكة واللسان طويل وسميك و خشن، والأنف صغير هذه الخصائص تكون دائما خلقية ولا تنتج بفعل الحوادث أو عوامل ما بعد الولادة، الواقع أن الأطفال ذوي متلازمة داون لديهم إمكانية للتقليد، حتى أنهم يوصفون بأنهم مقلدون، ويتمتعون بالفكاهة، وهم غالبا قادرين على الكلام رغم أن كلامهم ثقيل وغير واضح ولكنه يتحسن على نحو واضح مع التدريب خصوصا تدريبات اللسان، ويوصف تناسقهم على نحو عام بأنه غير طبيعي أو غير مألوف. ومع التدريب المنظم فإن أطفال ذوي متلازمة داون يحققون نجاحا ويتأثرون على نحو إيجابي بفعل التدريبات، ومع ذلك فإن توقع الحياة هو ادنى بكثير من المتوسط.

تعتبر متلازمة داون من أكثر الأسباب الكروموسومية المسببة للإعاقة العقلية، وتنتج هذه المتلازمة عن عدم انقسام كروموسوم 21 من قبل الأم . أي أن زوج كروموسوم 21 للام يفشل في الانفصال خلال انقسام الخلية الذي يظهر خلال تكوين توالد أو تكاثر الخلايا وهذه العملية تسمى بالانقسام المنصف meiosis. وعندما يتوحد هذا الزوج غير المنقسم مع كروموسوم الأب 21 فإن الطفل يستقبل ثلاث نسخ من كروموسوم 21 وهذا يسمى بمفهوم تثلث كروموسوم 21 (Trisomy 21)، وهذا يعتبر مفهوم آخر بوصف به طفل متلازمة داون. وفي حالات نادرة فإن متلازمة داون تنتج عن انتقال translocation جزء من كروموسوم 21 إلى كروموسوم 14. بالطبع فإن هذا التلف أو الخلل الكروموسومي اثره أو آثاره الشديدة الشديد على نمو دماغ الجنين والطفل الرضيع مما ينتج عنه صغر حجم الدماغ بحوالي 25% مما هو متوقع لدى الطفل الطبيعي (Oelwein ; 1995 ; P 25)

5. تشخيص متلازمة داون :

توصي American College of Obstetricians and Gynecologists (الكلية الأمريكية لأطباء النساء والتوليد) بطرح خيار اختبارات الفحص والاختبارات التشخيصية لمتلازمة داون لكافة الحوامل، بغض النظر عن العمر. اختبارات الفحص قد تشير إلى احتمالية أو فرص حمل أم لجنين مصاب بمتلازمة داون. ولكن الاختبارات المذكورة لا يمكنها الإشارة على وجه الدقة أو تحديد ما إذا كان الجنين مصابًا بمتلازمة داون أم لا. الاختبارات التشخيصية لا يمكنها تحديد أو تشخيص ما إذا كان الجنين مصابًا بمتلازمة داون أم لا. يمكن مقدم الرعاية الصحية مناقشة أنواع الاختبارات، والمزايا والعيوب، والفوائد والمخاطر، وتفسير النتائج. إذا أمكن، فربما يوصي طبيبك بالتحدث مع استشاري وراثيات.

1.5 اختبارات الفحص أثناء الحمل :

يتم إجراء فحوصات للنساء الحوامل لمعرفة ما إذا كان المولود مصابًا بمتلازمة داون وذلك كجزء روتيني من رعاية ما قبل الولادة. على الرغم من أن اختبارات الفحص يمكن أن تحدد فقط خطر الحمل بطفل مصاب بمتلازمة داون، إلا أنها يمكن أن تساعدك على اتخاذ قرارات حول إجراء اختبارات تشخيصية أكثر تحديدًا . (www.mayoclinic.org) وتشمل اختبارات الفحص الاختبار المجمع للثلث الأول من الحمل، واختبار فحص متكامل.

الاختبار المجمع للثلث الأول من فترة الحمل

يشمل الفحص المجمع للثلث الأول من فترة الحمل (والذي يتم على خطوتين) الآتي :

فحص الدم. يقيس فحص الدم هذا مستويات بروتين البلازما A المرتبط بالحمل (PAPP-A) وهرمون الحمل المعروف باسم موجة الغدة التناسلية المشيمية البشرية (HCG) قد تشير مستويات بروتين البلازما A المرتبط بالحمل (PAPP-A) وموجبة الغدة التناسلية المشيمية البشرية (HCG) غير الطبيعية إلى وجود مشكلة بالجنين

اختبار الشفافية القفوية. يتم أثناء ذلك الاختبار استخدام موجات فوق صوتية لقياس منطقة محددة بالجزء الخلفي من رقبة الطفل داخل الرحم. ويعتبر هذا اختبار فحص الشفافية القفوية. وفي حالة وجود تشوهات، تميل سوائل زائدة عن الطبيعي إلى التجمع في هذا النسيج من الرقبة.

وباستخدام معلومات عن عمرك ونتائج فحص الدم والموجات فوق الصوتية قد يتمكن الطبيب أو الأخصائي الوراثي من تقدير مخاطر ولادة طفل يعاني من متلازمة داون.

2.5 اختبار الفحص المتكامل :

يتم إجراء اختبار الفحص المتكامل على جزأين خلال الثلثين الأول والثاني من الحمل. يتم جمع النتائج لتقدير خطر إصابة طفلك بمتلازمة داون.

الثلث الأول. يتضمن الجزء الأول اختبار الدم لقياس بروتين البلازما A المرتبط بالحمل، والموجات فوق الصوتية لقياس الشفافية القفوية.

الثلث الثاني. يقيس الفحص الرباعي مستوى أربع مواد مرتبطة بالحمل في الدم، هي: ألفا فيتوبروتين، والإستريول، وموجهة الغدد التناسلية المشيمية البشرية، وإنهيبين A. (www.mayoclinic.org)

3.5 اختبارات التشخيص في أثناء الحمل :

إذا كانت نتائج اختبارات الفحص إيجابية أو مثيرة للقلق، أو إذا كنت معرضًا لخطر كبير من إنجاب طفل مصاب بمتلازمة داون، فقد تفكر في إجراء المزيد من الاختبارات للتأكد من التشخيص. يمكن أن يساعدك مقدم الرعاية الصحية في تحديد إيجابيات هذه الاختبارات وسلبياتها.

تتضمن اختبارات التشخيص التي قد تحدد متلازمة داون ما يلي:

أخذ عينة من خلايا المشيمة (CVS) بالنسبة لعينة خلايا المشيمة، يتم أخذ الخلايا من المشيمة وتستخدم هذه الخلايا في تحليل الكروموسومات الجينية. يتم إجراء هذا الاختبار عادةً في الأشهر الثلاثة الأولى، ما بين 10 و13 أسبوعًا من الحمل. يعتبر خطر فقدان الحمل (الإجهاض) في أثناء أخذ عينة الخلايا المشيمة منخفضًا للغاية.

بزل السلى. يتم سحب عينة من السائل السلوي المحيط بالجنين من خلال إدخال إبرة في رحم الأم. ثم يتم استخدام هذه العينة لتحليل كروموسومات الجنين. عادةً ما يقوم الأطباء بإجراء هذا الاختبار في الثلث الثاني من الحمل، وذلك بعد 15 أسبوعًا من الحمل. يحمل هذا الاختبار أيضًا مخاطر منخفضة للغاية للإجهاض.

يعتبر التشخيص الوراثي السابق للانغراس خيارًا للأزواج الذين يخضعون للإخصاب في المختبر وممن هم عرضة لزيادة خطر نقل أمراض جينية معينة إلى أطفالهم. يتم اختبار الجنين للكشف عن التشوهات الوراثية قبل زرعها في الرحم.

4.5 الاختبارات التشخيصية لحديثي الولادة :

بعد الولادة، عادة ما يعتمد التشخيص الأولي لمتلازمة داون على مظهر الطفل. ولكن يمكن العثور على السمات المرتبطة بمتلازمة داون في الأطفال غير المصابين بمتلازمة داون، لذلك من المرجح أن يطلب مقدم الرعاية الصحية أن تُجرى اختبارًا يسمى بالنمط النووي الكروموزومي لتأكيد التشخيص. من خلال استخدام عينة الدم، يحلل هذا الاختبار كروموسومات الطفل. في حال وجود نسخة إضافية من كروموسوم 21 في جميع الخلايا أو بعضها، فستكون نتيجة التشخيص بأنه متلازمة داون. (www.mayoclinic.org)

6. خصائص أطفال متلازمة داون :

1.6 الخصائص الجسمية :

بالرغم من أن الافراد المصابين بمتلازمة داون لهم خصائص جسمية مميزة الا أنهم متشابهون عموما بالنسبة للشخص العادي في المجتمع أكثر من كونهم مختلفين وليس لهم ككل نفس الخصائص فبعض منهم لديهم قليل منها وتتضمن هذه الخصائص ما يأتي:

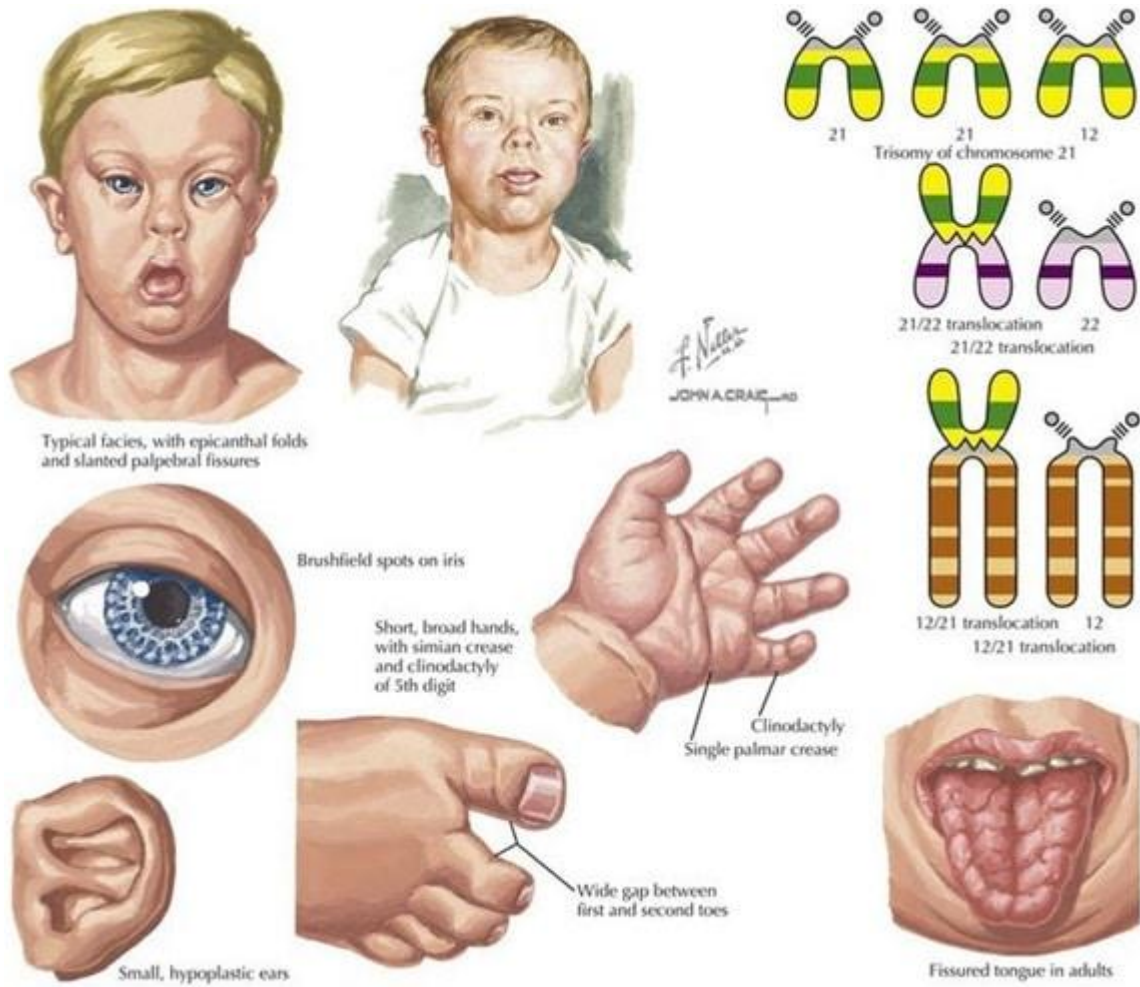
- ✓ الجمجمة و الرأس : الرأس صغير و محيط الرأس أقل من الحجم الطبيعي ، تأخر انغلاق اليافوخ الأمامي و الخلفي ، وقد يبقى مفتوح حتى عمر السنّي .
- ✓ الوجه: نقص نمو و تكوين عظام الوجنتين و الفك مع انخفاض قاعدة الأنف مما يعطي الوجه الشكل المسطح المميز
- ✓ الأنف: يتسم الأنف بأنه يكون مسطحا أي أفطسا و صغيرا ، والى جانب ذلك فان الجزء من الأنف الذي يوجد بين العينين يكون مستويا ، كما تكون فتحتا الأنف ضيقتين من الداخل مما يؤثر في نطقهم للغة
- ✓ العيون: منسحبة الى الأعلى و الخارج ، وجود ثنية جلدية تغطي زاوية العين ، وجود نقطة بيضاء في حدقة العين وفي البعض نقطة صفراء و هي لا تؤثر على الرؤية
- ✓ الفم: صغر حجم الفم ، خروج اللسان ، تشقق اللسان .
- ✓ الأسنان: تنمو متأخرة و قد تبدو مشوهة ، تكون صغيرة ، غالبا لا ينمو الضرس الثالث.
- ✓ الأذنان: تكون صغيرتان ، تقل تجاعيد صوانها فيظهر بسيطا أو مشوها .
- ✓ الأعضاء التناسلية: قد تكون ضعيفة التطور ، يكون عند الذكور زيادة في عيوب الجهاز التناسلي ، عند الاناث احتمال هبوط في حجم المبيض و تركيبه
- ✓ الرقبة: رقبة عريضة و قصيرة ، وجود جلد طري في الخلف ، ويختفي مع تقدم العمر .
- ✓ الشعر: غالبا ما يكون الشعر ناعما .
- ✓ الرثة: في بعض الحالات تكون الرثتين غير مكتملة النمو ، احتمالية الالتهاب الرئوي خاصة عند وجود عيب بالقلب.
- ✓ البطن: ضعف في عضلات البطن و بروز الكرش ، في بعض الحالات يوجد فتاء في السرة الذي يحتاج الى عملية.

- ✓ الجلد: الجلد يكون فاتح و قد يكون به نقاط حمراء خاصة في البرودة ، خشونة بالجلد و الوجه.
- ✓ الأطراف: صغر حجم الأيدي و القدمين ، قصر في الأصابع و انحناء في الاصبع الصغير ، تفلطح بالقدمين ، قصر في أصابع الأرجل و وجود مسافة بين الأول و الثاني .

(عبد الله محمد عادل ، 2004 ، ص ص 30 31)

الشكل (1) يوضح خصائص الجسمية لطفل متلازمة داون

(المصدر : <https://www.abd3e.net>)



2.6 الخصائص المعرفية :

وفي المجال المعرفي فربما أن الخاصية الأساسية للغالبية منهم هي صعوبة التعلم. وفي الأسابيع الأولى من الحياة فإن متوسط القدرة العقلية لأطفال هذه المتلازمة هو أدنى من المعيار الطبيعي للأطفال ذوي النمو الطبيعي أو بدون الإعاقات، ومع النمو فإن هذا الانخفاض في معامل الذكاء لديهم سوف يتحسن أو ينخفض، والحقيقة أن العمر العقلي (MA) mental age سوف يستمر بالزيادة مع النمو، وبذلك فإنهم سوف يستمرون بالتعلم وتطوير المهارات، وبعد السنوات الأولى من العمر أي ما بعد 2-4 سنوات فإن معدل الانخفاض في معامل الذكاء أصبح مثيراً لجدل و النقاش.

وفي معظم الدراسات، فإن معظم الانخفاض السريع يكون قبل سن الثالثة من العمر ويستمر ببطء أكثر بعد ذلك خصوصاً عندما تصبح الاختبارات المنفذة لفظية، فما قبل سن الثالثة تكون الاختبارات في معظمها غير لفظية وهناك عوامل عديدة تؤثر في هذا الانخفاض منها:

- القصور أو الإعاقة في النمو الحركي العصبي والحسي والذي يظهر أكثر مع نمو طفل ذوي متلازمة داون، إذ يظهر الطفل المصاب هنا صعوبة أكبر خصوصاً في الأداء الحسي الحركي والأداء المعرفي من الطفل غير المعاق.
- ربما يعود الأخفاض إلى عيوب في الجهاز العصبي خصوصاً المرتبطة بالجانب الحسي والتعبيري، ومع ذلك فإن هذه تبقى افتراضات تحاول تفسير هذا الانخفاض،
- أطفال ذوي متلازمة داون يحتاجون إلى وقت أطول في الانتقال عبر المراحل النمائية.

(إبراهيم فرج ، 2012 ، ص 36)

3.6 الخصائص اللغوية :

يظهر أطفال ذوي متلازمة داون تأخراً ملحوظاً في القدرات الكلامية واللغوية وعلى نحو أدنى مما هو متوقع من العمر العقلي لهم. وعلى نحو محدد فإن أطفال هذه الفئة تظهر صعوبات واضحة في :

- النطق Articulation
- النظام الصوتي الوظيفي Phonology
- التقليد الصوتي Vocal Imitation
- طول فترة النطق Length of Utterance
- التراكيب النحوية التعبيرية Expressive Syntax

وتظهر الخصائص السابقة وعلى نحو أدنى ما هو متوقع من العمر العقلي، فالعيوب اللغوية التعبيرية واضحة وشديدة، إذ يظهر أفراد متلازمة داون تطوراً بسيطاً في أشباه الجمل وهي تعادل ما ينتجه طفل ذو نمو طبيعي عمره سنتان، وعلى النقيض من ذلك فإن المفاهيم والقاموس اللغوي والدلالات اللفظية والتطور الاجتماعي للغة يظهر على

نحو يتوافق مع العمر العقلي المتوقع هم، هذا على الرغم من الجانب الاجتماعي اللغة لديهم قد يفوق أحيانا عمرهم العقلي

ولا يبدو أن الصعوبات الكلامية واللغوية لدى أفراد متلازمة داون تظهر بسبب العيوب الرمزية التواصلية العامة، فاللعب الرمزي مثلا يتوافق مع مستواهم العقلي. وعلى الرغم من العيوب في التقليد الصوتي فإن أفراد متلازمة داون يتسمون أحيانا بالتقليد الحركي، ومن هنا فإن البعض يربط بين التقليد الحركي واللعب الرمزي بالإضافة إلى ذلك فإن أفراد متلازمة داون لا يظهرون تزامنا في النمو المعرفي ونمو التواصل ومع اكتساب بطني لمهارات اللغة الإنتاجية أو التعبيرية مقارنة مع تطور المهارات المعرفية الأخرى.

وعلاوة على ذلك، فإن أفراد متلازمة داون يظهرون اكتسابا أيضا لمهارات اللغة غير اللفظية nonverbal، ومع ذلك فهم كما يرى البعض لا يظهرون عيوبه في الانتباه المشترك غير اللفظي nonverbal joint attention أو مهارات التفاعل الاجتماعي social-interaction skills.

ومن الأهمية بمكان الإشارة هنا أن العيوب في التفاعل غير اللفظي هو عيوب إنتاجية production deficits أكثر من كونها عيوب توسطة mediation deficits، وربما تعود هذه العيوب في إنتاج اللغة غير اللفظية إلى عوامل ذات صلة بخبرات اكتساب اللغة التعبيرية المبكرة، وإلى حقيقة أن المشكلة في الأصل تعود إلى عيوب معرفية قد بدأت قبل تطور اللغة، وهكذا فإن تفسير تأخر اللغة التعبيرية لدى أفراد متلازمة داون لا يكون كاملا بدون نظرة كلية لمظاهر النمو المختلفة، ففي حالة أفراد هذه الفئة فنحن بحاجة لناخذ بالاعتبار الأسس غير اللفظية للغة والكلام الحركي والعمليات المعرفية المحددة المتضمنة في اللغة.

ومع ذلك فإن البعض يفسر التأخر اللغوي غير اللفظي لدى أفراد متلازمة داون من خلال الفرضية القائلة بأن التأخر لدى هؤلاء الأفراد بعكس تاخر اكتساب مفهوم الآخرين ومعتقدات أفعالهم، فالتأخر في النمو الحركي العصبي يؤدي إلى تأخر في مهارات الكلام .

(إبراهيم فرج ، 2012، ص 37)

4.6 الخصائص الشخصية :

على نحو عام يتصف الى حد ما نصف أفراد متلازمة داون بالمرح وحب الصداقة والتقليد والولع بالموسيقى، هذا بالإضافة إلى أنه يسهل قيادتهم وعلى نحو يفوق مما يتسم به الأفراد ذوي صعوبات التعلم. علاوة على ذلك فقد أشار البعض إلى أن افراد هذه الفئة يمتلكون بعض السلوكيات النمطية وكثرة تعرضهم للمشكلات الصحية وقد أشارت إحدى الدراسات التي استهدفت أطفالا مصابين بمتلازمة داون تتراوح أعمارهم ما بين 8-14 سنة إلى أن أطفال الدراسة أظهروا خاصية التنبؤ وأن مزاجهم إيجابي وقله النشاط وحب اللهو والإصرار والمثابرة مقارنة بالأفراد غير المعاقين.

واستنادا إلى العديد من الاختصاصيين فإن الأفراد متلازمة داون يظهرون الهدوء والتعاون والتكيف، ومع بلوغ المراهقة فإنهم يعانون من صعوبات الفعلية وسلوكية هذا إضافة إلى بعض الاضطرابات النفسية والعقلية ومشكلات في رعاية الذات

وكما أشرنا في السابق فإن النظر إلى أفراد متلازمة داون يجب أن يكون متكاملًا، فهؤلاء الأفراد يعانون من صعوبات ملحوظة في اللغة والذاكرة وحل المشكلات والتي بالطبع تؤثر سلبًا على نموهم الشخصي والنفسي والاجتماعي والسلوكي (Baker & Ainsworth, 2004). ويشير كاساري بومينجر (Kasar, 1998, Bauminger &) إلى أن أطفال ذوي متلازمة داون يظهرون ابتسامات بسيطة ولمدة قصيرة، هذا بالإضافة إلى التعبيرات الوجهية الانفعالية في طبيعتها لديهم تكون متأخرة. وعلى الرغم من هذه الخصائص فإن أفراد هذه المتلازمة يظهرون تفاعل إيجابي عند تفاعلهم مع الآخرين، وفي هذه الخاصية فهم أيضا يظهرون فروقة، بكلمات أخرى قد ينظر طفل متلازمة داون لآخر وهو يبتسم بينما قد يظهر طفل آخر له نفس المتلازمة الابتسامة والنظر بعيدا عن الطرف الآخر

(إبراهيم فرج ، 2012، ص 40)

7. أسباب متلازمة داون :

هناك العديد من المتلازمات المرضية الجينية التي لا تنتقل بالوراثة، والتي لا تعتبر بالتالي حالات وراثية. وتعد متلازمة أعراض داون من أشهر المتلازمات المرضية من هذا النوع، وإن كانت تمثل كما يشير (عادل عبدالله 2009) كيانا مستقلا عن الإعاقة العقلية الفكرية في أسبابها، والخصائص المميزة لها، ومعدلات انتشارها، ونسب الذكاء الخاصة بها ولكنها الإعاقة العقلية تعتبر أحد أنماط الإعاقات العقلية. وتنتج هذه المتلازمة في الواقع عن حدوث شذوذ في الكروموزوم رقم 21 بحيث يكون بالنسبة للغالبية العظمى من تلك الحالات التي تتعرض لها والتي تقدر بحوالي 95 % تقريبا منهم ثلاثيا مما يجعلنا نشير إليه في هذه الحالة على أنه شذوذ كروموزومي في الكروموزوم (رقم 21)،

كما قد تنتج لدي حوالي 4 % من الحالات عن انتقال الكروموزوم 21 أو جزء منه من مكانه وإلتصاقه في الغالب بالكروموزوم رقم 14، أما فيما يتعلق بالنسبة الباقية والتي تبلغ حوالي 1 % تقريبا فإنها تجمع في الواقع بين الحالتين السابقتين، وتعتبر متلازمة أعراض داون كما يشير بيرن سميث وآخرون (1998) هي أكثر أنماط الإعاقة العقلية شيوعا والتي تظهر آثارها السلبية منذ الميلاد وذلك ثدي نسبة تتراوح بين حوالي 5- 6 % تقريبا من كل حالات الإعاقة العقلية.

(كوانحة وعبدالعزيز، 2011، ص 61)

وعلى ذلك ينبغي ألا نخلط بين الإعاقة العقلية ككيان مستقل وبين متلازمة أعراض داون ككيان مستقل آخر وإن اجتمعا معا في كونهما نمطين من أنماط الإعاقة العقلية، ولكن يظل لكل منهما أسبابه، والخصائص الدالة عليه حيث هناك خصائص جسمية مستقلة ومميزة تختلف في عددها من فرد إلى آخر فضلا عن نسب الانتشار المختلفة . فالأفراد من ذوي متلازمة أعراض داون قد توجد لديهم كما يشير هانتر (2001) Hunter بعض الثنيات الكثيفة في ركن العين مما يجعل عينيها تنحرفان إلى أعلى قليلا، كما يتسمون أيضا بقوامهم الصغير، وارتخاء عضلاتهم،

والمرونة الزائدة لمفاصلهم، وصغر التجويف القمي لديهم مما يؤدي بطبيعة الحال إلى تدلي ألسنتهم من أفواههم. وإلى جانب ذلك فهم يتسمون بصغر راحة أيديهم، وعرضها، ووجود خط واحد بها يعرف بالخط القردي، ووجود عيوب بالقلب، وتعرضهم المستمر للعدوى التي تصيب الجزء العلوي من جهازهم التنفسي، كما يكونوا أكثر عرضة للإصابة باللوكميميا. وتعتبر كل هذه الخصائص كما نعلم من الخصائص المميزة لذوي متلازمة أعراس داون فقط وليس أي حالة أخرى من حالات الإعاقة العقلية، كما أن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث تلك المتلازمة إنما تنحصر في الشذوذ الكروموزومي فقط بعكس الإعاقة الفكرية ككيان مستقل حيث تتباين أسبابها بين أسباب ما قبل، وأثناء، وما بعد الولادة. أما فيما يتعلق بنسبة انتشار كل منهما فنحن نعلم أن الإعاقة العقلية تبلغ نسبة انتشارها نحو 3% تقريبا بينما تبلغ نسبة انتشار متلازمة أعراس داون حالة واحدة لكل ثمانمائة وخمسين حالة ولادة. وإلى جانب ذلك فإذا كانت الإعاقة العقلية تتضمن أربع فئات فرعية أو أربع مستويات تضم الإعاقة العقلية البسيطة، والمتوسطة، والشديدة، والحادة فإن نسب ذكاء الأفراد ذوي متلازمة أعراس داون غالبا ما تكون في حدود الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة فقط، ونادرا جدا ما نجد من بينهم من تقل نسبة ذكائه عن ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المتلازمة إنما ترجع في الأساس إلى شذوذ أو خطأ كروموزومي معين لا يعتمد بدرجة كبيرة على الوراثة، وإن كان رغم ذلك يعتمد على وجود تاريخ مرضي لدى أسرة أي من الزوجين، وإلى زيادة عمر الأم الحامل عن خمس وثلاثين عاما. (كوانحة وعبدالعزيز، 2011، ص 62)

وترى Kessling & Sawtell (2002) أن مثل هذا الخطأ أو الشذوذ الكروموزومي يتحدد في الكروموزوم رقم 21 الذي يصبح ثلاثيا أي يتضمن كروموزوما زاندا أو إضافيا نتيجة لأن عدد الكروموزومات في الحيوان المنوي أو البويضة يكون 24 بدلا من 23 مما يؤدي بالتالي إلى زيادة عدد الكروموزومات في الخلية ليصبح 47 بدلا من 46 كما يحدث في الظروف العادية. كما أن هذا الخطأ قد يحدث بصورة أخرى أيضا يعكسها وجود نمطين آخرين لتلك الإعاقة إذ أن هناك بذلك ثلاثة أنماط من هذه المتلازمة يسمى أولها بالشذوذ الكروموزومي في الكروموزوم رقم 21 الذي يتضمن ثلاثا من الكروموزومات. أما النمط الثاني فلا يتضمن مثل هذه الزيادة الكروموزومية، بل يكون عدد الكروموزومات في كل خلية آنذاك طبيعيا أي 46 كروموزوما فقط، ولكن الخطأ في تلك الحالة يكمن في انتقال translocation جزء من الكروموزوم رقم 21 أو انتقاله بأكمله إلى كروموزوم آخر قد يكون الكروموزوم 13 أو 19 أو 10 أو 22 ولكنه في الغالب يكون رقم 14 وقد يحدث ذلك قبل الحمل، وقد يحدث كذلك بعد الحمل وذلك عندما يتوقف هذا الكروموزوم من الانقسام وينتقل جزء منه أو ينتقل بأكمله إلى الكروموزوم رقم 14، وأن حوالي 1% تقريبا من أولئك الأطفال هم الذين يرثون تلك الحالة أي تنتقل إليهم وراثيا وذلك من والدهم الذي يعد حاملا لمثل هذه السمة. هذا وتبلغ احتمالات ولادة طفل آخر من ذلك النمط حوالي 6:1 إذا كانت الأم هي الحاملة لتلك الحالة أو الناقلة لها، بينما تبلغ 20:1 إذا كان الأب هو الناقل لها أو هو الذي يحملها. (كوانحة وعبدالعزيز، 2011، ص 63)

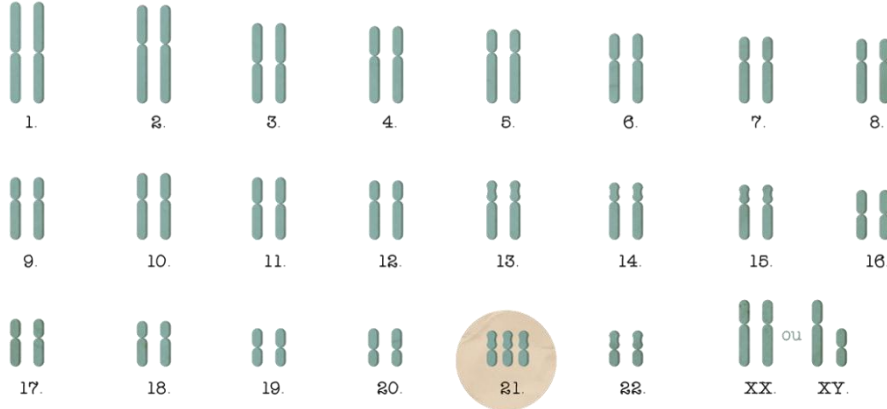
ومن جهة أخرى فإننا نجد في النمط الثالث من تلك الأنماط التي تتضمنها هذه المتلازمة والذي يعرف بالنمط الفسيفسائي mosaïque أن الفرد الواحد يجمع في خلاياه في واقع الأمر بين الخلايا الطبيعية والخلايا الشاذة حيث يكون عدد الكروموزومات في بعض خلاياه طبيعيا أي 46 كروموزوما، بينما يكون في بعضها الآخر شاذا أي 47

كروموزوما، وعادة ما تتكون هذه الحالة بعد الحمل حيث تنقسم الخلايا بشكل عادي، بينما يحدث خطأ يتعلق بذلك في انقسامات تالية مما يجعل بعض خلايا الجسم عادية وبعضها الآخر شاذة، وتتحدد درجة الإعاقة لدى الفرد بمقدار ما لديه من خلايا شاذة في مقابل خلاياه الطبيعية، وتعد ولادة طفل آخر في الأسرة من نفع هذا النمط نادرة للغاية . ورغم وجود ثلاثة أنماط من متلازمة انقراض داون فإنه لا توجد في الواقع الفروق بين الأطفال من هذه الأنماط جميعا، ولكن بإمكاننا أن نتعرف على نمط هذه المتلازمة على وجه التحديد من خلال فحص الدم، ورسم بروفایل للكروموزومات karyotypes حتى نتجنب النمط الثاني الذي تعد الوراثة مسئولة عن 1% منه.

ويوضح الشكل التالي تلك الصورة التي عادة ما يكون عليها ذلك البروفيل الخاص بكروموسومات الأطفال من ذوي متلازمة داون وخاصة من الفئة الأولى التي تضم الخلية فيها 47 كروموزوما بدلا من 46 والتي تعرف بشذوذ الكروموزوم 21، ويتضح من الشكل وجود أزواج من الكروموسومات في كل الكروموزوم ما عدا الكروموزوم رقم 21 بحيث يأتي نصف هذه الكروموزومات من الأب، ويأتي نصفها الآخر من الأم. أما الكروموزوم رقم 21 فيكون ثلاثيا وفي الزيادة التي قد تأتي من أحد الوالدين بمعنى أنها قد تأتي من الأب في بعض الحالات، وقد تأتي من الأم في حالات أخرى

الشكل (2) يوضح نسخة اضافية من كروموسوم 21.

المصدر: (<https://www.aboutkidshealth.ca/Article?contentid=9&language=Arabic>)



8. أساليب التربية للإعاقة العقلية و متلازمة داون :

أساليب معاملة الوالدين الخاطئة للطفل المتخلف عقلية :

هي تلك التي تعيق نمو شخصية الطفل في الكثير من جوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية، وتتضمن أسلوب التسلط، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وأسلوب التدليل، والإفراط في التسامح، وأسلوب النبذ والرفض وإثارة الألم النفسي، وأسلوب التذبذب والتردد، وأسلوب التفرقة بين الطفل وأخوته أيضاً، وأسلوب إنكار الوالدين المشكلة الطفل، وأسلوب اندماج الوالدين أحدهما أو كليهما بالطفل. إن ميل الوالدين إلى ممارسة الأساليب الخاطئة في معاملة الطفل يؤدي إلى الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، وإلى سلوكيات خاطئة تعود نتائجها السلبية على الطفل، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات .

وسوف نقوم بتعريف كل أسلوب من أساليب المعاملة الخاطئة للطفل المتخلف عقليا.

1.8 أسلوب التسلط في معاملة الوالدين للطفل : يقوم هذا الأسلوب على إفراط الوالدين في استخدام السلطة، وذلك باستخدام القوة في فرض آرائهما على الطفل مع غياب علاقة الحب بين الوالدين والطفل، واستبدالها بالجمود العاطفي تجاهه، ومنعه من تحقيق رغباته حتى لو كانت مشروعة وقد يطلب الوالدان من الطفل أن يسلك وفق معايير لا تناسب عمره أو نموه منتظرين منه الطاعة مع إجباره على التصرف بما يتوافق مع رغباتهما. وقد يستخدم الوالدان أساليب من شأنها أن تؤذي الطفل جسدياً ونفسية كالعقاب والتعذيب الجسدي وأخذ الطفل بالشدة دائماً وسيلة لهذيبة وتعليمه وتقويته حتى في أهون الأمور كما يعرف أسلوب التسلط بأنه إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما عقابيان يلجأان إلى عقابه بالضرب، أو يهددانه به إذا أخطأ وإذا لم يطع أوامرهما. ويتضمن هذا الأسلوب أيضاً عدم ميل الوالدين إلى مناقشة الطفل في رغباته وميوله و آرائه بل الإسراع بالعقاب لأية بادرة تصدر منه يرى الوالدان أنها خروج عن المفروض من السلوك، لأنها تسبب الإزعاج لهما، وفي هذا الأسلوب يغلب على المعاملة الشدة والعنف.

2.8 أسلوب الحماية الزائدة في معاملة الوالدين للطفل : يتمثل هذا الأسلوب في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها مما يمنع شعور الطفل بالاستقلال.

(مريم سمعان ، 2010 ، ص 9)

- ✓ كما يعرف أسلوب الحماية الزائدة بأنه الرعاية المفرطة للطفل والمغلاة في حمايته والخوف عليه، ويبدو ذلك في السماح له بتحقيق الإشباعات كلها، وتشجيع والديه له على أن يعتمد عليهما
- ✓ ويرى آخرون أن أسلوب الحماية الزائدة "هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يخافان عليه بصورة كبيرة أكثر مما يرى لدى أبناء الأطفال الآخرين المحيطين به، وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه، ويبييان له كل رغباته، ويظهران له درجة كبيرة من الليفة و القلق عليه.

كما أن الحماية الزائدة تولد أسلوب التدليل في معاملة الوالدين الطفل هو تدليل الوالدين الطفل هو التراخي في معاملته، وتجاوز أخطائه، وتلبية رغباته جميعها بالطريقة التي ترضي الطفل مهما كانت غير مشروعة ونعرف هذا الأسلوب بما يلي: يكون الطفل في هذا الأسلوب محور رعاية واهتمام الوالدين، فيشجعه الوالدان على تحقيق رغباته جميعها، والتغاضي عن أخطائه، وعدم تحميله مسؤولياتها، وعدم تحميله مسؤوليات تناسب مع عمره العقلي و الزمني.

3.8 أسلوب الإهمال في معاملة الوالدين للطفل: "هو عدم الاكتراث بمشاعر الطفل وأحاسيسه، وانعدام الاهتمام بشؤونه وحاجاته وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته، أي يكون الوالدان حاضرين غائبين في حياة الطفل ويمكن تعريفه أيضا بأنه عدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه، أو الاستجابة له. وعدم محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، وترك الوالدين الطفل بلا إرشاد أو توجيه إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاته و آرائه ووجوده. ويأخذ الإهمال صورتين : إهمال مادي و آخر معنوي، والإهمال المادي يظهر في إهمال حاجات الطفل الخاصة الطعام، اللباس، الدفء، النظافة، النوم، وحاجات الطفل الأخرى المادية والمباشرة).

وكذلك الحرمان المعنوي من الإثابة والتشجيع والتوجيه والمساعدة ومن الدفء العاطفي والحب والانتماء والقبول رابعا: أسلوب التدليل في معاملة الوالدين الطفل : تدليل الوالدين الطفل هو التراخي في معاملته، وتجاوز أخطائه، وتلبية رغباته جميعها بالطريقة التي ترضي الطفل مهما كانت غير مشروعة ونعرف هذا الأسلوب بما يلي: يكون الطفل في هذا الأسلوب محور رعاية واهتمام الوالدين، فيشجعه الوالدان على تحقيق رغباته جميعها، والتغاضي عن أخطائه، وعدم تحميله مسؤولياتها، وعدم تحميله مسؤوليات تناسب مع عمره العظي و الزمني. خامسا: أسلوب معاملة الوالدين الطفل بنبذ ورفضه، وذلك بإثارة الألم النفسي: يسلك بعض الآباء مع أطفالهم أشكالا من السلوك يترتب عليها في النهاية شور هؤلاء الأطفال بأنهم مثبوتون أو غير مرغوب فيهم لدى والديهم، أو غير محبوبين من قبل والديهم وليس لهم قيمة. ويعرف النبذ والرفض بأنه عدم تقبل الطظ وربما كراهيته ورفضه و عدم تكريس لوقت والجهد اللازمين من قبل الوالدين لرعايته، والعمل على إشباع حاجاته وتيسير متطلبات نموه، نتيجة لظروف تتعلق بالصحة النفسية للوالدين". (مريم سمعان ، 2010 ، ص 10)

ويمكن تعريفه أيضا بأنه عدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه، أو الاستجابة له. وعدم محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، وترك الوالدين الطفل بلا إرشاد أو توجيه إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاته و آرائه ووجوده. ويأخذ الإهمال صورتين : إهمال مادي و آخر معنوي، والإهمال المادي يظهر في إهمال حاجات الطفل الخاصة الطعام، اللباس، الدفء، النظافة، النوم، وحاجات الطفل الأخرى المادية والمباشرة). وكذلك الحرمان المعنوي من الإثابة والتشجيع والتوجيه والمساعدة ومن الدفء العاطفي والحب والانتماء والقبول.

4.8 أسلوب معاملة الوالدين الطفل بنبذ ورفضه. وذلك بإثارة الألم النفسي: يسلك بعض الآباء مع أطفالهم أشكالاً من السلوك يترتب عليها في النهاية شور هؤلاء الأطفال بأنهم مثبوتون أو غير مرغوب فيهم لدى والديهم، أو غير محبوبين من قبل والديهم وليس لهم قيمة. ويعرف النبذ والرفض بأنه عدم تقبل الطفل وربما كراهيته ورفضه و عدم تكريس لوقت والجهد اللازمين من قبل الوالدين لرعايته، والعمل على إشباع حاجاته وتيسير متطلبات نموه، نتيجة لظروف تتعلق بالصحة النفسية للوالدين".

ويعرف أيضاً بأنه رفض أحد الوالدين أو كليهما معاً للطفل وعدم إظهار الحب له والتعاطف معه في المواقف المختلفة، وقلة الاهتمام به وحرمانه من تحقيق رغباته ليا كلفت، مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجاته النفسية الأساسية، كالحاجة إلى الحب والأمان والعطف والانتماء".

(مريم سمعان ، 2010 ، ص 11)

ويعرف النبذ بأنه: إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أيهما يتبعان في تربيته مختلف الأساليب التي تثير ضيقه وألمه ما عدا العقاب الجسدي، وتثير لديه مشاعر النقص والدولية، وتحط من قدره، مثل التأنيب والسخرية والتوبيخ واللوم وإجراء المقارنات في غير صالح الطفل".

ويعرف جمال مختار حمزة أسلوب الرفض بأنه: إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له، أيهما لا يتقبله ويكثران انتقاده ولا يبديان مشاعر الود والحب ولا يحرصان على مشاعره، ولا يقيمون وزناً لرغباته، ويشعر الابن بالتباعد بينه وبين والديه .

5.8 أسلوب التفرقة في معاملة الوالدين للطفل: يتمثل أسلوب التفرقة في عدم المساواة بين الطفل وإخوته في المعاملة الوالدية، وذلك بتفضيل إخوته عليه على أساس من الجمال، أو الجاذبية، أو الذكاء، أو الجنس، أو العمر، أو عدم وجود إعاقة لدى الإخوة، ووجود إعاقة لدى الطفل. يتمثل التفضيل في المواقف الانفعالية والعاطفية والاجتماعية والمادية. والواقع أن أسلوب التفرقة في معاملة الأطفال في الأسرة الواحدة سواء من جانب الأم أو من الأب أو كليهما معاً يعني أن يحظى المفضل من الأطفال على القسط الوافر من الاهتمام وتلبية الطلبات والامتيازات وتكون هذه الامتيازات على حساب الطفل الأقل شأنًا لدى الوالدين أو لدى أحدهما .

6.8 أسلوب معاملة الوالدين الطفل المتخلف القائم على إنكار أحد الوالدين أو كليهما لمشكلة الطفل: هذا الأسلوب خاص بعلاقة الوالدين بالطفل المتخلف عقلياً. يبدو الإنكار من خلال سلوك الوالدين تجاه طفلهما القائم على عدم الاعتراف بإعاقته العظيمة بهدف التخفيف من وقع المشكلة عليهما، ويعني هذا أنهما لا يقبلان الطفل كما هو، فيتوقعان منه ما يتوقع الآباء من طفل عادي في مثل عمره. ولكن كلما زاد عمر الطفل تواجه إعاقته الطفل الأبوين بحقيقة وجود المشكلة.

(مريم سمعان ، 2010 ، ص 12)

أين نكران حالة وجود التخلف عند الطفل وميل الوالدين إلى اعتبار الطفل المتخلف لا يختلف عن إخوته العاديين إلا في بعض المظاهر التي ستزول فيما بعد، إن هذا النكران يؤدي إلى ضياع التخطيط لأجل الطفل المتخلف، وإلى تشويش العلاقات الأسرية، وخاصة فيما يتعلق بالطفل نفسه الذي يعاني، ويؤدي من ثم إلى إهمال الوالدين

ورفضهما له، وعدم إشباعهما لحاجاته المتعددة فالإنكار هو حالة تعني رفض الطفل و عدم تقبله. وقد أكد لورنس فراقك الحاجة الماسة لدى الطفل إلى الحب والقبول والثقة والتقدير، وإلى أن يحب ويقبل كما هو، لا لسبب آخر، وهي حاجة أولية لا بد من إشباعها

وإن عدم إشباع تلك الحاجات معناه أن يدرك الطفل أنه غير مرغوب فيه، مما يولد لديه شعوراً بعدم الارتياح وعدم الثقة بالنفس وعدم الثقة بالآخرين، فيندسحب ويرتد إلى ذاته ويتخذ موقفا عدوانية من المحيط قد يصل به الأمر إلى تبني السلوك التدميري.

7.8 أسلوب معاملة الوالدين الطفل بالاندماج به: وهو اتجاه يقوم على علاقة تكاملية بين الطفل والديه، إذ يهب الوالدان حياتهما لطفلها ويندمجان معه في سلوكيات حياته كلها مسقطين عليه مشاعرهم ومشكلاتهم الأصلية دون تمييز بين ذاتهم وذات طفلهم. يتصرف الوالدان في هذا الاتجاه بحيث ينظران إلى حاجات طفلها من خلال حاجاته، وإلى انفعالاته من خلال انفعالاته، فهما لا يوفران له فرصة التعبير عن ذاته، وينظران إلى اهتمامات طفلها من خلال اهتماماتهم، ولا يفصلان بين مشكلة الطفل ومشكلاتهما، فلا يتيحان له فرصة التعبير عن ذاته بل يكون صورة عنهما.

(مريم سمعان، 2010، ص 13)

8.8 أسلوب معاملة الوالدين لطفل متلازمة داون و اكسابه اللغة

الطفل المصاب بمتلازمة داون له خواص طبيعية نتيجة الاختلافات الجينية في تكوينه الذي يشكل لديه اختلافات و ضعف في قدراته الجسمية و العقلية ، مما يتطلب جهداً آخرًا للتعرف على الطرق الصحيحة للتعامل مع الطفل المصاب بمتلازمة داون .

حيث كانت دراسة (سميث و تشنر ، 1986) بعنوان: المهارات التواصلية والحسية الحركية واللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام المهارات التواصلية والحسية الحركية واللغوية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون . وأسفرت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ✓ أمهات الأطفال المعوقين عقلياً وغير مصابين بمتلازمة داون كن أكثر تفاعلاً من أطفالهن في مهارات التواصل الحسي والحركي وكن أكثر إثارة لغوية إذ حاولت الأمهات تهيئة المواقف التي تساعد الأطفال على التواصل اللفظي وتنتهي مهارات اللغة وهو ما انعكس على أطفالهن في مهارات التواصل والحديث .
- ✓ أما بالنسبة للأمهات الأطفال المعوقين عقلياً والمصابين بمتلازمة داون فقد أظهرن تفاعلاً ومشاركة أقل مع أطفالهن وقد لوحظ أيضاً وجود مشاعر الإحباط هو ما انعكس على التأخر اللغوي للأطفال ووجود قصور في النطق مخارج الحروف واستخدام الأطفال للكلمة الواحدة في التعبير .

وقد فسرت النتائج من خلال عدم تفاعل الأمهات مع الأطفال إلى جانب عدم توفير أو تهيئة البيئة التربوية المبكرة لهذه الفئة.

(محمد مصباح حسين العرعير ، 2010 ، ص 95)

للتواصل الناجح مع الاطفال متلازمة داون:

- ✓ عند مخاطبة الطفل متلازمة داون أو التحدث معه، يجب التوجه إليه وجها لوجه مع ضرورة التواصل البصري الناجح التواصل بالحديث..
- ✓ استخدام لغة بسيطة و جمل قصيرة للتخاطب
- ✓ تدعيم حديث مع الطفل متلازمة داون بالإشارات و التعبيرات اليدوية أو الجسدية
- ✓ منحهم وقتا لفهم الكلام و الإجابة .
- ✓ اصغاء جيدا للإجاباتهم و اسئلتهم إعادة الحديث إن تطلب الأمر.

كما يوصى والدين لطفل متلازمة داون ب :

- ✓ التعرف على خواص طفل متلازمة داون بشكل صحيح و عميق قبل ولادته، فأطفال متلازمة داون القدرات العقلية فتختلف من حيث القدرة على الفهم و نطق الحروف و التعلم السريع ، كما يتميز بعض الأطفال بقدرات واسعة يمكن اكتشافها مع التعليم و الرعاية اللازمة
- ✓ العمل على ادخال الطفل في برامج تعليمية مناسبة ، و يمارس مع الطفل مهارات تعليمية خاصة وصولا إلى مرحلة المدرسة ، حيث يوصى بدمج الأطفال المصابين بمتلازمة داون مع الأطفال الآخرين في المدارس النظامية بحسب تطورهم العقلي ، حيث يوفر لهم فرصة للاندماج و التعليم بصور افضل من المدارس المتخصصة لهذه حالات.
- ✓ تنمية المهارات الخاصة و الهوايات و الفعاليات لدى الطفل حسب استعداداته ، و يجب التذكر دائما بانه طفل بطباع خاصة ، يحتاج للرعاية و الحنان و الدعم و إن كان بجهد مضاعف، لذا يمكن استخدام لغة مناسبة للتخاطب مع الطفل في أولى مراحل حياته ، و عدم الخجل من دمجهم مع المجتمع و تسجيله في دروس رسم و موسيقي و ممارسة الرياضات المختلفة ، و كذلك ادراجه في برامج تأهيل تخص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، و كذلك الذهاب معه إلى مراكز التسوق و الأماكن العامة ، و السماح له بالتواصل مع الأهل و الأقارب ، و كذلك إدخاله في برامج تعليمية و تثقيفية من دون كلل أو ملل ، و هو بدوره سيعمل على مفاجأة الأهل بقدراته التطورية غير المتوقعة.

خلاصة:

فقد توصلنا في هذا الفصل الى أن متلازمة داون تصنف من بين الاعاقات العقلية وان ه توجد عدة اختبارات الفحص و التشخيص عليها و هناك اسباب و عوامل تدخل في لانجاب طفل متلازمة ، الدين يتميزون بالعديد من الخصائص الجسمية المعرفية الشخصية و الخصائص اللغوية ، ولهذا وجدة أساليب التربية اللغوية للإعاقاة العقلية و متلازمة داون . يجب على كل القائمين على هذه الاطفال اتباعها للارتقاء و نمو طفل متلازمة داون الى أقصى حد .

الجانِب

الميداني

فصل الاجراءات

المنهجية للدراسة

الميدانية

تمهيد

1. تذكير بالفرضيات البحث

2. مجالات الدراسة

3. الدراسة الاستطلاعية

4. الدراسة النهائية

خلاصة

تمهيد :

ان قيمة البحث العلمي لا تقل أهمية عن الخطوات والاجراءات المنهجية المتبعة من قبل الباحث ، و هذا من أجل اختبار فرضيات البحث والتأكد من تحققها أو عدم تحققها وبالتالي الاجابة عن تساؤلات البحث والهدف من انجازه
وفي هذا الفصل تطرقنا الى ذكر جميع الاجراءات المتبعة في الدراسة

1. تذكير بالفرضيات البحث :

الفرضية العامة :

❖ يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة لدى اطفال متلازمة داون .

الفرضيات الجزئية :

❖ يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة الاستقبالية لدى اطفال متلازمة داون .

❖ يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة الانتاجية لدى اطفال متلازمة داون.

2. مجالات الدراسة :

• مجال الزماني :

السداسي الثاني من السنة الجامعية 2018/2019

• المجال المكاني :

تمت هذه الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي – قالمة

أنشئ المركز النفسي التربوي للأطفال غير المكيفين ذهنيا بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 93\158 المؤرخ في 7 يوليو 1993، وفتح أبوابه لاستقبال الأطفال في 11 سبتمبر 1993. يقع المركز النفسي البيداغوجي بحي نزار الهادي شمال مدينة قالمة ، قدرة الاستيعاب 120 طفل به عدد الاجمالي للأطفال 196 : 128 ذكور و 68 اناث

تهدف المؤسسة من خلال تكفلها بفئة المتخلفين ذهنيا إلى تحقيق:

✓ الإدماج.

✓ التكيف الاجتماعي للحصول على الكفاءة المهنية.

✓ تحقيق الاستقلالية الذاتية.

✓ توسيع الشبكات الاجتماعية للتواصل.

✓ تنمية المهارات و القدرات الشخصية و المعنوية.

✓ تحقيق هذه الأهداف متعلق بدرجة التخلف الذهني التي يعاني منها التزيل.

✓ عملية التكيف تركز على:

- المتابعة النفسية.
- توجيه وإرشاد أبوي.
- توجيه نفسي للطفل.

✓ المتابعة النفسية التربوية:

- المتابعة داخل الأقسام والورشات متابعة فردية.
- إعادة التربية النفسية الحركية واللفظية.
- وزيادة على الأنشطة التربوية هناك:
- أنشطة ترفيهية وثقافية ورياضية وخرجات استطلاعية ورحلات.

● المجال البشري :

❖ بعض الافراد من الفريق النفسو تربوي في المركز:

- ✓ اخصائي التربية
- ✓ اخصائي نفسي غيادي
- ✓ ارطوفوني
- ✓ مربّي

❖ أطفال متلازمة داون في المركز النفسي البداغوجي – قائمة

3. الدراسة الاستطلاعية:

1.3 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

هي الخطوة الأولى في أي بحث علمي ، حيث تسهل علي الباحث وضع الفرضيات وتحديد المنهج المناسب للدراسة ليتمكن من الإحاطة بكل جوانب الموضوع الذي يهدف اليه .

2.3 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

قمنا بدراسة الاستطلاعية في المركز النفسي البيداغوجي – قلمة حيث كانت تهدف هذه الدراسة الى :

- ✓ معرفة تطابق الجانب النظري مع الميدان و التعرف على ميدان الدراسة .
- ✓ التعرف على البرامج و الطرق و الادوات التربوية (التعليمية التعليمية) مطبقة مع هذه الفئة
- ✓ تحديد المجتمع الاصلي للدراسة و منه عينة الدراسة
- ✓ التعرف و التقرب على الصف البيداغوجي الذي يوجد به أكبر عدد من حالات متلازمة داون تعاني من نقص في الاداء اللغوي
- ✓ ضبط الموضوع
- ✓ ضبط اشكالية الدراسة و فرضياتها
- ✓ تحديد طبيعة المنهج المستخدم و أدوات جمع البيانات للدراسة النهائية
- ✓ التعرف على مجموعة المفردات الغوية (الرموز) الغير مكتسبة من خلال تطبيق تقنية عرض الصور
- ✓ تصميم شكل النهائي للعبة التعليمية المطبقة في الدراسة النهائية

3.3 أدوات جمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية :

• الملاحظة :

وهي وسيلة من وسائل جمع البيانات في المجال العلمي وهي طريقة أكثر تكيفا و موافقة لدراسة سلوك الانساني و الحقائق بالظواهر الانسانية ، فهي الربط بين المشاهد و المسموع لان هذه الاداة مستعملة لحاسي السمع و البصر و العقل في وقت واحد

(عقيل حسين عقيل ، 1999 ، ص 164)

استخدمنا الملاحظة في هذه الدراسة للاطلاع على مدى ملاءمة ميدان الدراسة للمتغيرات التي يجري فيها

كما تم من ملاحظة تحديد العينة المقصودة

• المقابلة :

هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها و تتم بين طرفين حول موضوع محدد منطلقا من أسباب و محققا لغايات ، حيث تهدف المقابلة الى التعرف عن الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن العلل و الاسباب من خلال الالتقاء المباشر بين الباحث و المبحوث سواء كان فرد أو اثنين أو جماعة و حسب علاقتهم بالموضوع ، و تطرح فيها أسئلة تهدف الى استيضاح الحقائق .

(عقيل حسين عقيل ، 1999 ، ص 182)

و تنقسم المقابلة الى ثلاثة انواع : موجهة ، نصف موجهة و حرة

أخترنا في بحثنا المقابلة نصف موجهة لكونها تسمح بالسير في اتجاه واضح و باقل توجيه مع المحافظة على حرية التعبير ، حيث تتلخص المقابلة نصف موجهة في طرح سؤال سواء كان مشتق من قائمة محضرة مسبقا أو جاء من خلال الحوار مع المبحوث

استعملنا المقابلة في الدراسة الاستطلاعية في المركز النفسي لبيداغوجي – قالمة و تمت المقابلة مع :

✓ اخصائي التربية

✓ اخصائي نفسي عيادي

✓ ارطوفوني

✓ مربّي

وكانت عبارة عن مجموعة اسئلة بسيطة تهدف الى جمع البيانات حول مناهج و الطرق و التقنيات و الاساليب المستخدمة من طرفهم لاكساب اللغة عند طفل متلازمة داون في المركز النفسي البيداغوجي - قلمة وكانت تأخذ المقابلة حوالي 15 دقيقة ، تتناول عدة أسئلة هي :

- ✓ هل يعاني طفل متلازمة داون من نقص في اللغة الاستقبالية و اللغة الانتاجية ؟
 - ✓ كيف يتم التكفل بطفل متلازمة داون لإكسابه اللغة الاستقبالية و الانتاجية ؟
 - ✓ ماهي البرامج التعليمية المتبعة في المركز للإكساب أطفال متلازمة داون اللغة الاستقبالية و اللغة الانتاجية ؟
 - ✓ هل يستعمل اللعب في المركز كأداة و تقنية لإكساب طفل متلازمة داون اللغة ؟
- تقنية عرض الصور :

طبقتنا هذه التقنية التي تسمح لنا بالتقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية لطفل من ناحية اللغوية و معرفة المفردات الغير مكتسبة عند طفل متلازمة داون ، و كانت من اعداد الطالبان ،

و التي تتمثل في تقنية عرض الصور و هي عبارة عن عرض مجموعة صور كارتونية لمجموعة من المفردات (الأشياء و الحيوانات) عدد هذه بطاقات كان (50 بطاقة) ، طبقتنا هذه التقنية فرديا على كل حالة على حدا بطاقة تلوى الأخرى

بحيث كانت التعليمية : سعي ما يوجد في الصورة ؟

قمنا بتطبيق هذه التقنية من اجل التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية لمعرفة المفردات المكتسبة و الغير مكتسبة عند أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية و التي سجلنا نتائجها التي كانت عبارة عن مجموعة مفردات مكتسبة و مجموعة مفردات غير مكتسبة عند كل حالة من عينة الدراسة الاستطلاعية و التي على أساسها قمنا ببناء اللعبة التعليمية المستخدمة في الدراسة حيث في تصميمنا للعبة استغللنا المفردات الغير مكتسبة التي تحصلنا عليها من تطبيق تقنية عرض الصور على عينة الدراسة الاستطلاعية و التي كانت 30 مفردة بهدف اكسابها لطفل متلازمة داون في الحصص التعليمية المخصصة للعبة و كانت هذه المفردات الغير مكتسبة مصحوبة ب 6 مفردات مكتسبة بهدف مراعاة الفروق الفردية بين أفراد اللعبة ، وكذا لتخفيف المخاوف من اللعبة فعند رؤية الطفل لبعض الصور المألوفة و المكتسبة مسبقا لديه يحس براحة و امكانية المشاركة للوصول الى الاجابة الصحيحة .

- لعبة الحيوانات: هي لعبة تعليمية صممت من طرف الطالبان تهدف الى اكساب اللغة الاستقبالية و اللغة الانتاجية عند اطفال متلازمة داون وصف لعبة الحيوانات :

لعبة الصور هي عبارة عن لوحة ورقية زاهية الالوان و بسمك لا يسمح لطفل بتمزيقها أو اتلافها و حجم ورقة A2 كان تتمثل هذه اللوحة في مصفوفة 6*6; و كانت تعلوها شريط ملون بالأحمر و من الجهة اليمنى شريط باللون الاخضر (كلتا الشريطين مرقما من 1 الى 6) حيث أن كل خانة تحتوي على صورة لمفردة لغوية بعدد 36 (30 غير مكتسبة و 6 مكتسبة) اضفنا في اللعبة المفردات المكتسبة بهدف :

- ✓ مراعات الفروق الفردية و مشاركة كل أفراد العينة
- ✓ تجنب الاحباط الناتج عن الفشل في الوصول الى الاجابة الصحيحة
- ✓ زيادة المتعة و السرور عند رؤية المفردات المتمكن من معرفتها و تخفيف من الخوف من اللعبة على أنها صعبة

اضافة الى اللوحة وجود قطعتي نرد بلونين مختلفين (نرد الاحمر يشير الى الاعمدة ، نرد أخضر يشير الى الاسطر)

تطبيق لعبة الحيوانات:

قبل الشروع في تطبيق لعبة الصور مع الاطفال قام الطالبان بحصتين تعريفيتين حيث قاما بالعمل على البناء المعرفي للطفل حول كل صورة ، و كذا كيفية اللعب بهذه اللعبة و مدتها و المكافآت الموجودة بها . ثم تطبيق لعبة الحيوانات جماعيا بحضور المشرف عن اللعبة (طالبان ، المرابي) و حيث يقوم باللعب كل طفل و دوره فيرمي الطفل النردين حيث الأرقام المتحصل عليها تعبر عن العمود و السطر اللدان يمثلان الصورة التي يقوم الطفل بتسميتها أو التعرف عليها و تتمثل تعليمة اللعبة في :

➤ ارمي النردين و سمي ما يوجد في الصورة المتحصل عليها من رقمي النردين

تقييم لعبة الحيوانات :

بعد تطبيق لعبة الصور مدة 3 حصص على عينة الدراسة لاستطلاعية ، يقوم الطالبان في الحصص الرابعة بتقييم تشخيصي للمكتسبات القبلية للغة الاستقبالية و اللغة الانتاجية عند كل حالة على حدى من قبل اطفال عينة الدراسة الاستطلاعية و يكون هذا التقييم لمؤشرات كل من اللغة الاستقبالية و اللغة الانتاجية على النحو التالي :

❖ تقييم تشخيصي لمؤشرات اللغة الاستقبالية : تحديد مدى قدرة الطفل على الفهم و

الاستيعاب من خلال التعيين او الاشارة بالأصبع الى صورة المرادفة للمفردة اللغوية المطلوبة

(مثال : ارنى الفيل أو اين هو الفيل)

❖ تقييم تشخيصي لمؤشرات اللغة الانتاجية : تحديد مدى قدرة الطفل على انتاج اصوات من خلال تسمية الصورة المشار لها من طرف الطالبان (سي لي ما يوجد في الصورة)

4.3 عينة الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في طفلين من اطفال متلازمة داون في المركز النفسي البيداغوجي - قلمة وتم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية التي تتوفر على الشروط التالية :

- لديهم قابلية للاكتساب و التعلم
- قدرة على الفهم والاستيعاب
- اللغة الانتاجية مفهومة نوعا ما
- نفس الفئة العمرية و بنفس الصف البيداغوجي

حيث قمنا بالاستعانة بالأخصائية النفسية للوصول لعينة الدراسة الاستطلاعية ، و تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في طفلين من متلازمة داون (الحالة ع.ن) و (الحالة م.ب) من فوج البيداغوجي تفتين 4

5.3 منهج الدراسة :

هناك الكثير من مناهج الدراسة و التي تحتوي على مجموعة من الخصائص ، و أي منهج فانه يعبر عن طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة من الظواهر بعد تشخيصها و تحديد أبعادها و معرفة أسبابها و الوصول الى نتائج عامة يمكن تطبيقها (محمد الجوهري ، 1980 ، ص 95)

يبدو لنا في للوهلة الاولى ان المنهج المستخدم في دراستنا و المناسب لها هو المنهج التجريبي حيث قمنا بتطبيق الاداة و المتمثلة في تقنية عرض الصور لتقييم المكتسبات اللغوية القبلية و بعد ذلك تأكدنا من ان المنهج الذي يخدم دراستنا هو منهج دراسة حالة وذلك لان الطالب مربوط بمدة اعداد مدكرة التخرج و كونه يلائم و يتماشى مع طبيعة الموضوع و أهداف التي نسعى اليها .

✓ منهج دراسة حالة : هو المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر و الحالات الفردية و الثنائية و الجماعية و المجتمعية ، و يركز على تشخيصها من خلال المعلومات التي جمعها و تتبع مصادرها في الحصول على الحقائق المسببة للحالة و يصل الى نتائج و معالجات من خلال دراساته المتكاملة و المعمقة في تاريخ الوحدة او المؤسسة بكل المراحل التي مرت بها .

(عقيل حسين عقيل ، 1999 ، ص 129)

6.3 عرض حالات ونتائج الدراسة الاستطلاعية :

1.6.3. عرض حالات عينة الدراسة الاستطلاعية :

الحالة الاولى :

البيانات الاولية :

الاسم: ع . ن

العمر: 12 سنة

الجنس: ذكر

مكان الإقامة : قالمة

سن الاب : 61 سنة

سن الام : 53 سنة

عدد الابناء : 7

مهنة الاب : فلاح

مهنة الام : مائكة في البيت

ترتيب في الاسرة : 7

المستوى ثقافي للأسرة : متوسط

مدة الحمل : 9 اشهر

الادوية المتناولة : لم تتناول ادوية

المستوى الاقتصادي للأسرة: متوسط

الحمل مرغوب فيه : نعم

الحالة الصحية للام اثناء الحمل : سيئة

الولادة : طبيعية

الصرخة الميلاد : طبيعية

الوزن : 2.7 كغ

تاريخ الاصابة بالمرض : اكتشف المرض مند الولادة

سوابق مرضية : انشقاق في الرأس و اطراف مرنة جدا

الكلام و النطق : تأخر بشهرين و نصف عن الاطفال العادين

طبيعة الشخصية : طفل هادئ و منضبط يستجيب بصفة جيدة ليس لديه اي مشكل سلوكي او نفسي

الانتباه و التركيز: لديه قدرات جيدة على التركيز و ثقة جيدة بالنفس

الفهم و اللغة : الفهم جيد و اللغة مفهومة نوعا ما

استقلالية : مكتسبة

درجة التعلم و الاكتساب في الحياة الاجتماعية : لديه القدرة على البناء العلاقات و التكيف ، علاقته مع الفريق

العلاجي و المربين و كذا زملائه حسنة ، يلعب مع زملائه و كذلك يشاركونهم في اللعب داخل القسم و في الساحة عند

الراحة ، و هو كثير الشكوى ، يلعب كثيرا الالعاب الالكترونية .

الحالة الثانية :

البيانات الأولية :

الاسم: م ، ب

العمر: 12 سنوات

الجنس: ذكر

مكان الإقامة : قلعة / القلعة

سن الأب : 71 سنة

مهنة الأب : متقاعد

سن الأم : 54 سنة

مهنة الأم : مائكة في البيت

عدد الأبناء : 7

ترتيب في الأسرة : 7

المستوى الاقتصادي للأسرة: متوسط

المستوى الثقافي للأسرة: ضعيف

الحمل مرغوب فيه : غير مرغوب فيه

مدة الحمل : 7 اشهر

الحالة الصحية للام اثناء الحمل : كانت تعاني من القلق بسبب المشاكل الاسرية

الادوية المتناولة : لم تتناول ادوية

الولادة : قيصرية

الصرخة الميلاد : توجد ولا كن ضعيفة بعد ساعات من الوضع

الوزن : 2.3 كغ

تاريخ الاصابة بالمرض : اكتشف مند الولادة ، وضع في الحاضنة لمدة شهر في المستشفى

الكلام والنطق : تأخر

الاستقلالية: موجودة

طبيعة الشخصية : نرجسية ، عدواني

الحواس : سليمة (نظر ضعيف يرتدي نظارات، سمع جيد)

الانتباه والتركيز : جيدة

الفهم واللغة : فهم جيد و اللغة مفهومة نوعا ما

درجة التعلم والاكساب في الحياة الاجتماعية : لديه قدرات عقلية لا باس بيها اعاقه عقلية بسيطة ، تمكنه من

التعلم والاكساب ، لديه اضطرابات سلوكية ، عدواني علاقته محدودة ، كثير الحركة و الكلام يشارك في الالعاب

الجماعية ولاكن لا يستمر في اللعبة ولا يحترم الدور ولا قواعد اللعبة .

2.6.3 عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية :

- ❖ توصلنا بعد تطبيق كل من ادوات جمع البيانات : الملاحظة ، المقابلة نصف موجهة ، وتقنية عرض الصور الى :
- ✓ المركز النفسو بيداغوجي – قائلة عبارة عن مؤسسة تعمل على التكفل بأطفال ذوي الاعاقات العقلية و تحتل أطفال متلازمة داون القسط الاكبر من مجمل أطفال المركز، وأن الفريق النفسو بيداغوجي يعمل كفريق متكامل من :
- (مرابي - اخصائي نفسي - اخصائي تربوي - ارطفوني - اخصائي نفسو حركي - مساعد اجتماعي)
- و أن طفل متلازمة داون يعاني من نقص في الاداء اللغوي وخاصة اللغة الانتاجية وان عملية لتكفل بطفل متلازمة داون والعمل على اكسابه اللغة الانتاجية والاستقبلية دور جميع الفريق النفسو تربوي ولا يقتصر على فرد واحد وأن اللغة هي الوسيلة والوسيط التربوي والاجتماعي الحياتي للطفل لنموه و اشباع حاجاته ، ويتوفر المركز على برامج تربوية و خطط علاجية لاكساب اللغة لطفل متلازمة داون ، يعتمد المربين والمختصين التربويين على اللعب كأداة تعلم من بين مجموعة من البرامج التربوية لاكساب اللغة للطفل ، وقمنا بضبط عينة الدراسة الاستطلاعية .
- ✓ وقمنا بتقييم تشخيصي للمكتسبات القبلية لتحديد مجموعة المفردات اللغوية غير المكتسبة من طرف عينة الدراسة الاستطلاعية والتي على أساسها قمنا بإعداد اللعبة التي طبقت على كل من الحالتين (ع.ن) (م.ب) وكانت النتائج المتحصل عليها كالآتي :

نتائج الحالة ع, ن :

الجدول رقم (3) :جدول نتائج التقييم التكويني اليومي للعبة الحيوانات للحالة (ع.ن)

عدد الاجابات الصحيحة خلال كل حصة			النتائج
الحصة 3	الحصة 2	الحصة 1	الحالة
☆2	☆ 0	☆ 3	الحالة (ع.ن)

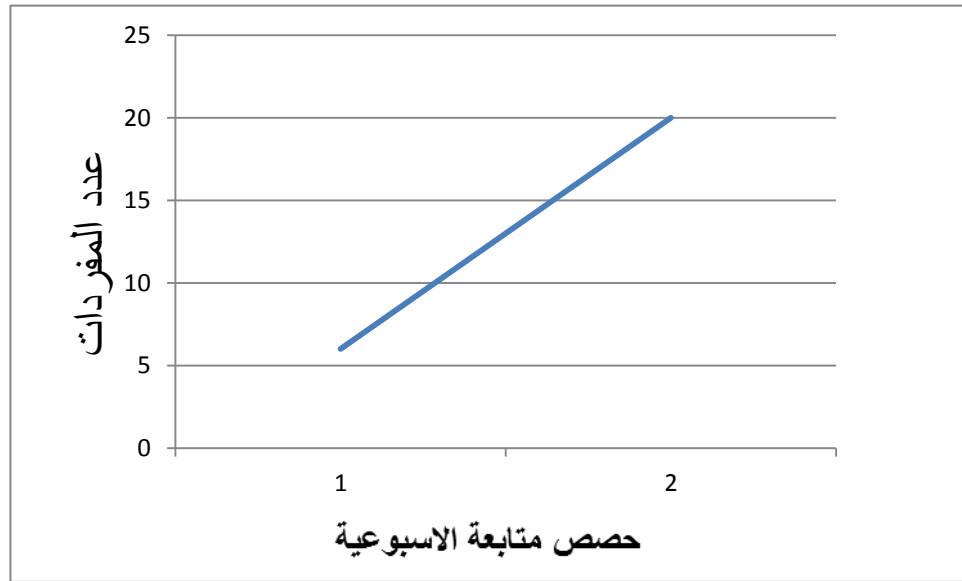
☆ = اجابة واحدة صحيحة في كل حصة

☆ 2 = اجابتين صحيحتين في كل حصة

☆3 = 3 اجابات صحيحة في كل حصة

الجدول رقم (4): جدول نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الانتاجية للحالة (ع.ن)

عدد المفردات المكتسبة المسماة		النتائج
التقييم التكويني في نهاية الاسبوع بعد تطبيق اللعبة	التقييم التشخيصي قبل اللعبة	الحالة
14	6	الحالة (ع.ن)



الشكل رقم (3): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الانتاجية للحالة (ع.ن)

تعليق :

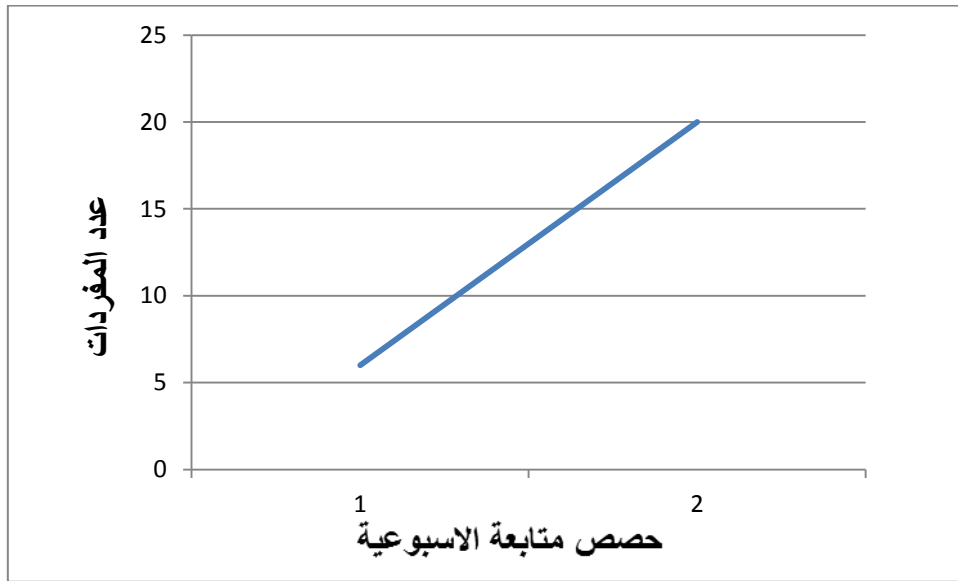
الحالة (ع.ن) في التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية تحصلت على 6 نقاط الذي كان قبل تطبيق اللعبة الحيوانات وهذا يدل على ان الحالة (ع.ن) لها مكتسبات قبلية في اللغة الانتاجية وتمثل في 6 مفردات تمكنت الحالة من تسميتها .

الحالة (ع.ن) تحصلت على 14 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري بعد 3 حصص من تطبيق لعبة الحيوانات وهذا يدل على أن الحالة اكتسبت بعض المفردات وتمكنت من تسميتها .

كما يوضح الشكل رقم (3) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المسماة (مؤشر اللغة الانتاجية) عند الحالة (ع.ن) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية بنسبة 16.66% وارتفعت الى 38.87% في حصة التقييم التكويني للمكتسبات التي كانت بعد حصتين تمهيديتين و 3 حصص لتطبيق لعبة الحيوانات.

الجدول رقم (5): جدول نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الاستقبالية للحالة (ع.ن)

عدد المفردات المكتسبة المفهومة		النتائج
التقييم التشخيصي قبل اللعبة	التقييم التكويني في نهاية الاسبوع بعد تطبيق اللعبة	الحالة
10	36	الحالة (ع.ن)



الشكل رقم (4): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الاستقبالية للحالة (ع.ن)

تعليق:

الحالة (ع.ن) تحصلت على 10 نقاط التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الذي كان قبل تطبيق اللعبة الحيوانات وهذا يدل على ان الحالة (ع.ن) لها مكتسبات قبلية في اللغة الاستقبالية و تتمثل في 10 مفردات تمكنت الحالة من الاشارة لها .

الحالة (ع.ن) تحصلت على 36 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري بعد 3 حصص من تطبيق لعبة الحيوانات وهذا يدل على أن الحالة اكتسبت جميع المفردات اللغوية وتمكنت من فهمها واستيعابها والاشارة لها

كما يوضح الشكل رقم (4) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المفهومة (مؤشر اللغة الاستقبالية) عند الحالة (ع.ن) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية بنسبة 27.77 % وارتفعت الى 100% في حصة التقييم التكويني للمكتسبات التي كانت بعد حصتين تمهيديتين و 3 حصص لتطبيق لعبة الحيوانات

نتائج الحالة م.ب :

الجدول رقم (6) : جدول نتائج التقييم التكويني اليومي للعبة الحيونات للحالة (م.ب)

عدد الاجابات الصحيحة خلال كل حصة			النتائج
الحصة 3	الحصة 2	الحصة 1	الحالة
☆3	☆ 1	☆ 2	الحالة (م.ب)

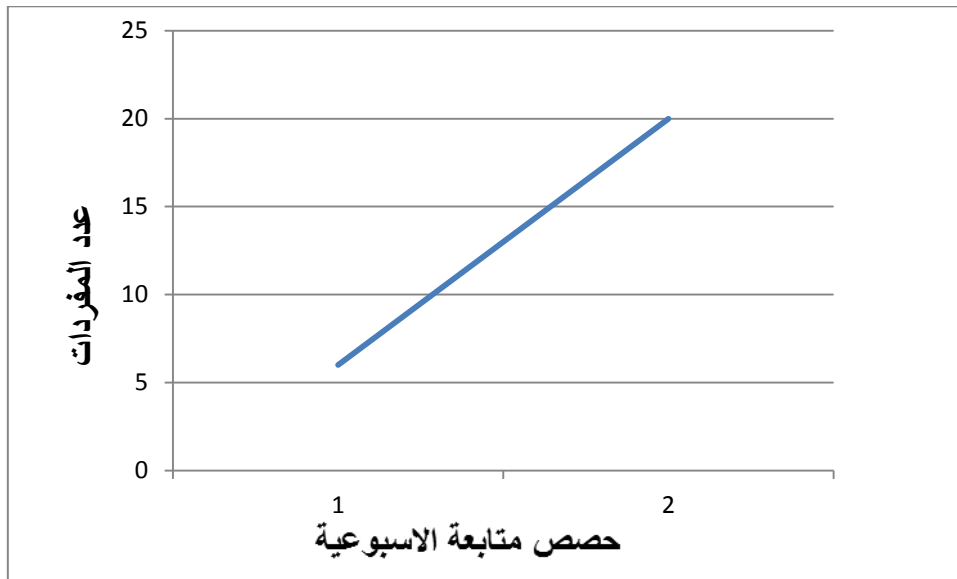
☆ = اجابة واحدة صحيحة في كل حصة

☆ 2 = اجابتين صحيحتين في كل حصة

☆3 = 3 اجابات صحيحة في كل حصة

الجدول رقم (7): جدول نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الانتاجية للحالة (م.ب)

عدد المفردات المكتسبة المسماة		النتائج
التقييم التكويني في نهاية الاسبوع بعد تطبيق اللعبة	التقييم التشخيصي قبل اللعبة	الحالة
20	6	الحالة (م.ب)



الشكل رقم (5): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الانتاجية

للحالة (م.ب)

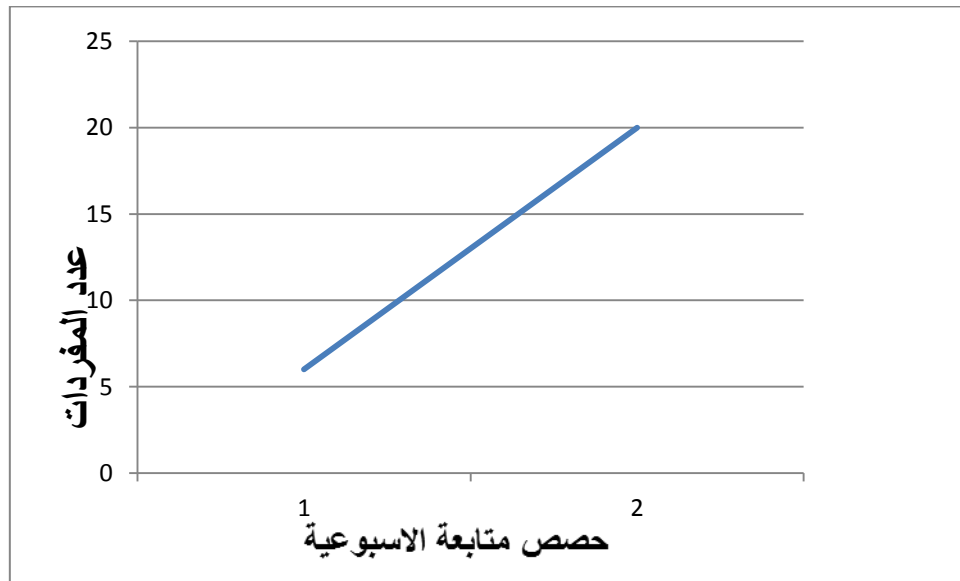
الحالة (م.ب) تحصلت على 6 نقاط في التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الذي كان قبل تطبيق اللعبة الحيوانات وهذا يدل على ان الحالة (م.ب) لها مكتسبات قبلية في اللغة الانتاجية وتمثل في 6 مفردات تمكنت الحالة من تسميتها

الحالة (م.ب) تحصلت على 20 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري بعد 3 حصص من تطبيق لعبة الحيوانات وهذا يدل على أن الحالة اكتسبت بعض المفردات وتمكنت من تسميتها .

كما يوضح الشكل رقم (5) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المسماة (مؤشر اللغة الانتاجية) عند الحالة (م.ب) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية بنسبة 16.66 % وارتفعت الى 55.54% في حصة التقييم التكويني للمكتسبات التي كانت بعد حصتين تمهيديتين و 3 حصص لتطبيق الحيوانات

الجدول رقم (8): جدول نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الاستقبالية للحالة (م.ب)

عدد المفردات المكتسبة المفهومة		النتائج
التقييم التشخيصي قبل اللعبة	التقييم التكويني في نهاية الاسبوع بعد تطبيق اللعبة	الحالة
14	33	الحالة (م.ب)



الشكل رقم (6): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم التشخيصي الاسبوعي للمكتسبات القبلية للغة الاستقبالية للحالة (م.ب)

تعليق:

الحالة (م.ب) تحصلت على 14 نقطة في التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الذي كان قبل تطبيق اللعبة الحيوانات وهذا يدل على ان الحالة (م.ب) لها مكتسبات قبلية في اللغة الاستقبالية وتمثل في 14 مفردات تمكنت الحالة من الاشارة لها .

الحالة (م.ب) تحصلت على 33 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري بعد 3 حصص من تطبيق لعبة الحيوانات وهذا يدل على أن الحالة اكتسبت بعض المفردات اللغوية و تمكنت من فهمها و استيعابها و الاشارة لها .

كما يوضح الشكل رقم (6) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المفهومة (مؤشر اللغة الاستقبالية) عند الحالة (م.ب) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية بنسبة 38.87% وارتفعت الى 91.64% في حصة التقييم التكويني للمكتسبات التي كانت بعد حصتين تمهيديتين و 3 حصص لتطبيق لعبة الحيوانات.

ووصلنا في تطبيقنا للعبة الحيوانات على العينة الاستطلاعية المتمثلة في حالتين (ع.ن) و (م.ب) الى أن كل من مؤشرات اللغة الانتاجية و مؤشرات اللغة الاستقلالية زادت حيث أن :

- ✓ الحالة (ع.ن) ارتفع عدد المفردات المكتسبة المسماة (مؤشر اللغة الانتاجية) من 16.66 % الى 38.87% من العدد الاجمالي للمفردات للعبة و ارتفع عدد المفردات المكتسبة المفهومة (مؤشر اللغة الاستقبالية) بنسبة 27.77 % الى 100% أي تعرفت الحالة على كل المفردات .
- ✓ الحالة (م.ب) ارتفع عدد المفردات المكتسبة المسماة (مؤشر اللغة الانتاجية) من 16.66 % الى 55.54% من عدد الاجمالي للمفردات للعبة و ارتفع عدد المفردات المكتسبة المفهومة (مؤشر اللغة الاستقبالية) بنسبة 38.87% الى 91.64% من العدد الاجمالي للمفردات للعبة
- ✓ نتائج تفر على أن كلتا الحالتين اكتسبا اللغة ببعديها الاستقبالية و الانتاجية ، غير أن اللغة الاستقبالية عملية الاكتساب كانت أسرع حيث أن الحالة (ع.ن) تمكنت من معرفة كل المفردات للعبة 36 و اشارت اليها في حين الحالة (م ب) تعرفت على 33 مفردة و أخطأت في 3 مفردات فقط وهذا ان دل فيدل على ان اطفال متلازمة داون يكتسبون اللغة الاستقبالية اسرع من اللغة الانتاجية .

4. الدراسة النهائية :

1.4 مجتمع الدراسة :

هو عبارة عن مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص يميزها عن غيرها من العناصر الأخرى وهي التي يجري عليها البحث و التقصي (عقيل حسين عقيل ، 1999 ، ص 120)

أطفال متلازمة داون في المركز النفسي البيداغوجي - قالمة. عددهم 54 طفل من بين 196 عدد الاجمالي للأطفال المركز النفسي البداغوجي - قالمة

2.4 عينة الدراسة :

تعتبر العينة جزء من المجتمع الذي تجرى فيه الدراسة حيث يختار الباحث العينة من أجل اجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة ، وهي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة حيث يتم اختيارها بطريقة معينة و اجراء الدراسة عليها (محمد الجوهري ، 1980 ، ص 124)

حيث تكونت عينة الدراسة قصدية من 4 أطفال متلازمة داون في نفس المستوى التربوي (تفتين 4) وذلك لضبط باقي المتغيرات قدر ممكن :

- ❖ نفس المرية
- ❖ نفس البرنامج
- ❖ نفس الوقت
- ❖ نفس البيئة الفيزيقية
- ❖ نفس المستوى و القدرات و الخصائص (وهذا ما يميز كل تفتين)

3.4 أدوات جمع البيانات :

هي الأدوات التي يعتمدها الباحثون والأكاديميون والطلبة خلال بحوثهم ودراساتهم. وتتغير أدوات جمع بيانات الدراسة حسب نوع البحث الذي يقوم به الباحث فيمكن استخدام أداة واحدة كما يمكن استخدام عدة أدوات جمع بيانات الدراسة في البحث الواحد. ولكي يتمكن الباحث من اختيار أدوات جمع بيانات الدراسة بفاعلية، عليه أن يقوم بتحديد مجتمع البحث الذي ستطبق عليه الدراسة. حيث يتم اختيار عينة من ذلك المجتمع وتطبيق أدوات البحث عليها بدقة. (ROGER, M. ASSIE GUY ; 2010 . P 3)

1.3.4 الاداة التعليمية :

وهي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام. وتشمل هذه الوسائل جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم لتوصيل الأفكار أو الحقائق أو المعاني للتلاميذ؛ وذلك من أجل جعل الدرس أكثر تشويقاً وإثارة، ولجعل الخبرة التربوية خبرة مباشرة وهادفة في نفس الوقت . (أ-د عبدالرحمن شيك ، 2015 ، ص 17)

2.3.4 اللعب التعليمي :

هو نشاط هادف وممتع يقوم به الطفل أو مجموعة صغيرو من الاطفال في ضوء قواعد معينة بقصد التعلم . (د- اسراء رأفت محمد علي شهاب وآخرون ، 2014 ، ص 91)

3.3.4 لعبة الحيوانات: بالاضافة الى أدوات جمع البيانات المذكورة في الدراسة الاستطلاعية وهي الملاحظة و المقابلة و تقنية الصور قمنا بتصميم أداة تعليمية بسيطة بتوجيه من الاخصائيين في المركز وهي لعبة تعليمية صممت من طرف الطالبان تهدف الى اكساب اللغة الاستقبالية و اللغة الانتاجية عند اطفال متلازمة داون .

✓ مرحلة اعداد اللعبة :

من خلال الدراسة الاستطلاعية و الجانب النظري و الدراسات السابقة التي تتناول موضوع اللعب و اللغة و عليه تم اعداد اللعبة الحيوانات و التي كانت تتوفر فيها :

• شروط اللعبة التعليمية

• تراعي خصائص أطفال متلازمة داون

• مدة البحث المحصور بها الطالبان

• امكانيات المادية للطالب .

➤ وصف اللعبة :

لعبة الحيوانات هي عبارة عن لوحة ورقية زاهية الالوان و بسمك لا يسمح لطفل بتمزيقها أو اتلافها و حجم ورقة A 2 كان تتمثل هذه اللوحة في مصفوفة 6*6; و كانت تعلوها شريط ملون بالأحمر و من الجهة اليمنى شريط باللون الاخضر (كلتا الشريطين مرقما من 1 الى 6) حيث أن كل خانة تحتوي على صورة لمفردة لغوية بعدد 36 (30 غير مكتسبة و 6 مكتسبة) اضعنا في اللعبة المفردات المكتسبة الستة (كلب ، دجاجة ، بقرة ، خروف، نحلة ، اسد) بهدف :

- ✓ مراعات الفروق الفردية و مشاركة كل أفراد العينة
- ✓ تجنب الاحباط الناتج عن الفشل في الوصول الى الاجابة الصحيحة
- ✓ زيادة المتعة و السرور عند رؤية المفردات الممكنة من معرفتها و تخفيف من الخوف من اللعبة على أنها صعبة

اضافة الى اللوحة وجود قطعتي نرد بلونين مختلفين (نرد الاحمر يشير الى الاعمدة ، نرد اخضر يشير الى الاسطر)

جدول رقم (9) : يوضح ملمح على اللعبة (أنظر الملحق رقم 1)

6	5	4	3	2	1	
صورة قرد	صورة دئب	صورة ضفدع	صورة أرنب	صورة نمر	صورة ثعبان	1
صورة غزالة	صورة نعامة	صورة ثعلب	صورة دجاجة	صورة تمساح	صورة بطريق	2
صورة حصان	صورة اخطبوط	صورة خفاش	صورة حلزون	صورة زرافة	صورة سلحفاة	3
صورة أسد	صورة غراب	صورة فقمة	صورة كلب	صورة دب	صورة نسر	4
صورة سنجاب	صورة خروف	صورة دلفين	صورة جمل	صورة فيل	صورة نحلة	5
صورة بقرة	صورة فراشة	صورة قرش	صورة وحيد القرن	صورة عنكبوت	صورة كنغر	6

➤ اهداف اللعبة :

الهدف الرئيسي : اكساب اللغة عند أطفال متلازمة داون ببعديها الاستقبالي والانتاجي

الاهداف الثانوية :

تعلم مهارات حياتية منها :

- احترام الدور ، التسامح و تخفيف العدوانية
- المساعدة التعاون ، المرح و السرور
- خروج من التمرکز حول الدات
- زيادة في التفاعل و تخفيف الخجل

اللعبة الحيوانات تكسب طفل متلازمة داون كل من اللغة الاستقبالية و اللغة الانتاجية .

✓ مرحلة التنفيذ اللعبة :

❖ تهيئة الاطفال و البيئة الفيزيقية للصف للبدا في اللعبة :

- ✓ استعمال عبارة هيا نلعب و ذلك لما لها تأثير على المتعلم و اقباله على اللعبة
- ✓ تهيئة طاولة الصف التي هي على شكل دائري مما يمكن لكل افراد العينة و الباحثان و كدى المربية من ملاحظة و مشاركة في اللعبة ، حيث أنها لعبة جماعية .
- ✓ تحديد وقت اللعبة حيث لا يتجاوز 45 دقيقة الذي يعادل وقت الحصّة التعليمية في المركز موزعت على النحو التالي (5 دقائق لتهيئة ، 30 دقيقة للعب ، 10 دقائق لتقويم الحصّة)
- ✓ شرح قانون اللعبة : كيفية اللعب و التقييم .

❖ كيفية اللعب :

تم تطبيق اللعبة في مرحلتين :

- ✓ مرحلة الاولى: قبل الشروع في تطبيق لعبة الحيوانات مع الاطفال عينة الدراسة قام الطالبان بحصتين تعريفيتين حيث قاما بالعمل على البناء المعرفي لأطفال عينة الدراسة حول كل صورة ، و كذا كيفية اللعب بهذه اللعبة ومدتها و المكافآت الموجودة بها و اعتمد الطالبان على الصور و المجسمات ، خلق فيها جو من الديناميكية و المرح و التشويق لان تلك الصور هي التي ستكون في اللعبة و تم تمرير كل صورة أو مجسم على كل طفل على حدى ، و كانت الصور بحجم ورقة A4 و المجسمات هي مجسمات بلاستيكية لحيوان الموجودة في لعبة الحيوانات .
- ✓ مرحلة الثانية : تطبيق لعبة الحيوانات ثم تطبق لعبة الحيوانات جماعيا بحضور المشرف عن اللعبة (طالبان ، المرابي) و التي دامت 12 حصّة و حيث يقوم باللعب كل طفل و دوره فيرمي الطفل النردين حيث الارقام المتحصل عليها تعبر عن العمود و السطر اللدان يمثلان الصورة التي يقوم الطفل بتسميتها أو التعرف عليها و تتمثل تعليمة اللعبة في :
ارمي النردين و سعي ما يوجد في الصورة المتحصل عليها من رقمي النردين
يرمي الطفل النردين بحيث الرقمين المتحصل عليهما يمثلان سطرو عمود الخانة (صورة) و ذلك بملاحظة طرف باقي أفراد العينة ، و يجيب على التعليمة .

✓ مرحلة التقييم :

تكون على مرحلتين :

✓ اثناء لعب أطفال و تطبيقهم للعبة الحيوانات و يستغل فيه الطالبان الجدول اليومي لنتائج اللعبة عند اجابة الطفل على تعليمة اللعبة بتسمية المفردة

❖ في حالة الاجابة الصحيحة يتحصل الطفل على بطاقة ملصقة على شكل نجمة في خانة المخصصة له (اسم الطفل و الحصة في الجدول اليومي لنتائج اللعبة) كتعزيز له.

❖ في حالة الاجابة الخاطئة لا يتحصل الطفل على بطاقة ملصقة و يقوم الطفل باختيار زميل له للاجابة بدل عنه ، كما يمكن للباحث او المربي ان يختار الطفل البديل (يتم هذا الاختيار على أساس انه اخطأ في الاجابة في دوره لتكرار الاجابة الصحيحة لدية و من تم ترسيخ المفردة أو الطفل الذي لا يحترم دوره أو الخجول لزيادة التفاعل)

✓ تكون في آخر الحصة للعب و التي تدوم 10 دقائق ، حيث يقوم الطالبان بعرض نتائج كل طفل (عدد النجوم المتحصل عليها) التي تعبر على عدد الاجابات الصحيحة و تكون اما (0.1.2.3) و يركز الطالبان فيها على النتائج الجيدة للأطفال الذين تحصلوا على أكبر عدد من النجوم ، مع عدم اقضاء روح اللعبة التي هي لا يوجد رابح و خاسر بل يوجد رابح و رابح و حيث يقوم الطالبان بإعادة عرض الصور الحيوانات التي لم يتمكن الاطفال من الاجابة عليها اجابة صحيحة و محاولة تبسيطها لهم لتمكينهم من اكتسابها لتكون لهم فرصة الحصول على نجمة في الحصة المقبلة ، و تقييم تشخيصي للمهارات الثانوية من اللعبة مثل : احترام الدور ، العدوانية ، المساعدة التعاون ، المرح و السرور ، خروج من التمرکز حول الدات ، زيادة في التفاعل و تخفيف الخجل .

الجدول رقم (10): يوضح نتائج التقييم التكويني اليومي للعبة الحيوانات (أنظر الملحق رقم 2)

عدد الاجابات الصحيحة خلال كل حصة												
12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
											☆ 2	الحالة 1
												الحالة 2
												الحالة 3
												الحالة 4

لكل اجابة صحيحة توضع ☆ في الخانة المناسبة : اسم الحالة و الحصة التعليمية .

☆ = اجابة واحدة صحيحة في كل حصة

☆ 2 = اجابتين صحيحتين في كل حصة

☆3 = 3 اجابات صحيحة في كل حصة

✓ مرحلة المتابعة :

اجريا اللعبة في مدة 4 اسابيع متتالية و التي استغللنا فيها الفترة المسائية لوجود حصص فراغ بيداغوجي في الصف ولكي لا نأثر على سير البرنامج البيداغوجي للصف ، حيث أن في كل أسبوع كانت لنا 4 حصص :

- ❖ 3 حصص لتنفيذ و تقييم تكويني للعبة الحيوانات ايام (الاحد ، الاثنين ، الاربعاء)
 - ❖ خصصت حصة نهاية الاسبوع (الخميس مساء) لمتابعة حيث تم تطبيق تقنية الصور كتقييم تكويني لمعرفة مكتسبات اللغة اطفال العينة كل بعد على حدى (اللغة الانتاجية ، اللغة الاستقبالية) .
- في حين الحصة الاخيرة من المتابعة في الاسبوع الرابع قمنا فيها بتقييم تحصيلي للمكتسبات النهائية بتطبيقنا فيها تقنية عرض الصور

- مؤشرات اللغة الاستقبالية : تحديد مدى قدرة الطفل على الفهم و الاستيعاب من خلال التعيين او الاشارة بالأصبع الى صورة المرادفة للمفردة اللغوية المطلوبة حيث كانت التعليمية : اشرالى المفردة المسماة من قبل الفاحص ، و يتحصل الطفل لكل اجابة صحيحة على 1+ يكون تنقيط الطفل من 0 الى 36 ، و سجلت النتائج في جدول تقييم الاسبوعي للغة الاستقبالية (المفهومة)

الجدول رقم (11) : جدول يوضح كيفية التقييم الاسبوعي للغة الاستقبالية (المفهومة)

عدد المفردات المكتسبة المفهومة				النتائج الحالات
أسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	
				الحالة 1
				الحالة 2
				الحالة 3
				الحالة 4

- مؤشرات اللغة الانتاجية : تحديد مدى قدرة الطفل على انتاج اصوات من خلال تسمية الصورة المشار لها من طرف الطالبان (سي لي ما يوجد في الصورة) وذلك بتطبيق تقنية الصور وكانت التعليمات : سي كل صورة .
ويتحصل الطفل لكل اجابة صحيحة على +1 يكون تنقيط الطفل من 0 الى 36 ، و سجلت النتائج في جدول تقييم الاسبوعي للغة الانتاجية (المسماة)

الجدول رقم (12): جدول يوضح كيفية التقييم الاسبوعي للغة الانتاجية (المسماة)

عدد المفردات المكتسبة المسماة				النتائج
أسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	الحالات
				الحالة 1
				الحالة 2
				الحالة 3
				الحالة 4

خلاصة :

تم التطرق في هذا الفصل الى أهم الاجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أغراض الدراسة الميدانية حيث تناولنا في بادئ الامر الى الدراسة الاستطلاعية التي تعطينا نظرة خاصة بملامح موضوع الدراسة الحالية ، وتساعدنا على فهمه و تحليل نتائج الدراسة وكذلك تساعدنا في بناء ادواتها ، بعدها تطرقنا الى تحديد المنهج المتبع في الدراسة و المتمثل في منهج دراسة حالة و تناولنا كذلك مجالات الدراسة و منهم تم تحديد مجتمع الدراسة اطفال متلازمة داون في المركز النفسو البيداغوجي - قالمة ، حيث قمنا بتطبيق اداة الدراسة المتمثلة في اللعبة التعليمية و قد وضحنا كيفية اعدادها و طريقة تنقيدها و تقييمها و متابعتها

و بعد عرض كل الاجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية سيتم لاحق سيتم لاحقا عرض أهم النتائج المتحصل عليها وفقا لهده الاجراءات و بحسب الفرضيات المطروحة

فصل عرض و
مناقشة نتائج
الدراسة

تمهيد

1. تقديم الحالات

2. عرض النتائج

3. مناقشة النتائج

خلاصة

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل تقديمًا للحالات و عرض و تحليل مفصل للنتائج التي توصل إليها الدراسة الميدانية التي أجريت و سيتم في البداية تقديم الحالات و عرض و تحليل و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسة السابقة

1. تقديم الحالات :

الحالة الاولى :

البيانات الاولى :

الاسم: س . ع

العمر: 11 سنوات

الجنس: انثى

مكان الإقامة : قالمة

سن الاب : 71 سنة

سن الام : 48 سنة

عدد الابناء : 8

مهنة الاب : متقاعد

مهنة الام : مائنة في البيت

ترتيب في الاسرة : 8

المستوى الثقافي للاسرة : متوسط

المستوى الاقتصادي للاسرة: متوسط

مدة الحمل : 9 اشهر

الحمل مرغوب فيه : لا

الحالة الصحية للام اثناء الحمل : كانت تعاني من القلق واضطراب في التنفس

الادوية المتناولة : لم تتناول ادوية

الولادة : قيصرية (توأم الاخت لاتعاني من متلازمة داون)

صرخة الميلاد : ضعيفة جدا تكاد لا تسمع

الوزن : 3.5 كغ

تاريخ الاصابة بالمرض : اكتشف لما بلغت الحالة س.ع 5 سنوات

الكلام والنطق : تأخر ب 3 عن الاطفال العادين

الاستقلالية: موجودة

طبيعة الشخصية : انبساطية ، حساسة ، نرجسية

الحواس : سليمة (نظر جيد، سمع جيد ، نطق تحتاج الى تكفل ارطوفوني)

الانتباه والتركيز : جيدة

الفهم واللغة : فهم جيد و اللغة مفهومة نوعا ما

درجة التعلم والاكساب في الحياة الاجتماعية : لها قدرات على بناء علاقات و التكيف . لها قدرات عالية في تكيف

و الاندماج و شخصيتها هادئة و مرحة جعلتها طفلة محبوبة في الفوج و المركز ، مطيعة نشيطة تستجيب لكل ما يطلب منها، تحسن ربط علاقة مع زملائها و تحب اللعب معهم . لها قدرات معرفية جيدة في الانتباه و التركيز و قدرات اجتماعية تواصلية برغم من اضطراب النطق التي تعاني منه. متمكنة من التمييز بين مختلف الاصوات مقدمة اليها و لا تعاني من اي مشكل في الرؤية ، لديها بعض الصعوبات التواصل اللفظية صعوبة النطق طفيف و برغم من ذلك

فهي كثيرة الكلام و طرح الاسئلة . نشيطة تحب التعلم لديها قدرات لا باس بها تمكها من كسب اكثر لمكتسبات ، انبساطية نرجسية حساسة و اجتماعية لها جانب علائقي جيد داخل المركز.

الحالة الثانية :

البيانات الاولى :

الاسم: ع . ل

العمر: 13 سنوات

الجنس: ذكر

مكان الإقامة : قلمة

سن الاب : 39 سنة

سن الام : 36 سنة

عدد الابناء : 3

مهنة الاب : يعمل في سلك الجيش

مهنة الام : مأكثة في البيت

ترتيب في الاسرة : 3

المستوى الثقافي للاسرة : جيد

مدة الحمل : 9 اشهر

المستوى الاقتصادي للاسرة: جيد

الحمل مرغوب فيه : نعم

الحالة الصحية للام اثناء الحمل : لم تعاني من اي مرض

الادوية المتناولة : لم تتناول ادوية

الولادة : عادي

صرخة الميلاد: لا توجد

الوزن : 3.2 كغ

تاريخ الاصابة بالمرض : اكتشف مند الولادة

الكلام و النطق : تأخر ب 4 عن الاطفال العادين (تأخر في الكلام مع اضطراب التأتأة)

الاستقلالية: موجودة

طبيعة الشخصية : انبساطية ، حساسة ، اجتماعية

الحواس : سليمة (نظر ضعيف، سمع جيد ، نطق تحتاج الى تكفل ارطوفوني)

الانتباه و التركيز : جيدة

الفهم و اللغة : فهم جيد و اللغة مفهومة نوعا ما بسبب التأتأة

درجة التعلم و الاكتساب في الحياة الاجتماعية : له قدرات على بناء علاقات و التكيف . اعاقته العقلية بسيطة ،

مستقل في جميع النشاطات اليومية مكتسب لأداب الاكل و الجلوس و الكلام ، يلقي التحية و السلام و البسملة و

الحمد لله يحترم النظام العام في القسم و يطلب الاذن ، يشارك في الالعاب مع زملائه يميل الى اللعب الجماعي يتميز

لعبه بالتسامح و التعاون و التفاعل، مسالم يطرح كثير من الاسئلة ، لديه قابلية للاكتساب و التعلم

الحالة الثالثة :

البيانات الاولى :

الاسم: ك ، أ

العمر: 12 سنة

الجنس: انثى

مكان الإقامة : قالمة منطقة ريفية

سن الاب : 65 سنة

مهنة الاب : فلاح

سن الام : 42 سنة

مهنة الام : مائكة في البيت

عدد الابناء : 7

ترتيب في الاسرة : 7

المستوى الاقتصادي للأسرة: متوسط

المستوى الثقافي للأسرة : متوسط

الحمل مرغوب فيه : نعم

مدة الحمل : 9 اشهر

الحالة الصحية للام اثناء الحمل : لم تعاني من امراض

الادوية المتناولة : لم تتناول ادوية

الولادة : طبيعية

صرخة الميلاد : ضعيفة

الوزن : 2.8 كغ

تاريخ الاصابة بالمرض : اكتشف مند الولادة مكثت في مستشفى نظرا لضيق التنفس مدة 3 أيام

الكلام و النطق : تأخرت سنة عن الاطفال العادين ، تعاني من اضطراب في النطق

الاستقلالية: موجودة

طبيعة الشخصية : نرجسية كثيرة الحركة و الكلام غير مطيعة

الحواس : سليمة (نظر جيد، سمع جيد ، نطق تحتاج الى تكفل ارطوفوني)

الانتباه و التركيز : متوسطة

الفهم و اللغة : فهم جيد و اللغة غير مفهومة

درجة التعلم و الاكتساب في الحياة الاجتماعية : لديها قدرات عقلية تجعلها من بين الاطفال ذوي الاعاقة العقلية

البسيطة ، لديها اضطرابات في السلوك به نوع من العدوانية ، اجتماعية و سريعة التأقلم مع الاخرين برغم من

وجود العدوانية ، لها قدرات محدودة في التواصل برغم من ان علاقتها جيدة مع افراد العائلة و المربين ، تشارك في

الالعاب الجماعية لا تحترم الدور و لا تحترم قواعد اللعب الجماعي .

الحالة الرابعة :

البيانات الاولى :

الاسم: س.ر

العمر: 14 سنة

الجنس: أنثى

مكان الإقامة : قلمة

سن الاب : 58 سنة

سن الام : 47 سنة

عدد الابناء : 3

مهنة الاب : موظف

مهنة الام : طبيبة

ترتيب في الاسرة : 3

المستوى ثقافي للأسرة : جيد

مدة الحمل : 9 اشهر

الادوية المتناولة : لم تتناول ادوية

المستوى الاقتصادي للأسرة: جيد

الحمل مرغوب فيه : نعم

الحالة الصحية للام اثناء الحمل : جيدة

الولادة : طبيعية

صرخة الميلاد : عادية

الوزن : 3.4 كغ

تاريخ الاصابة بالمرض : اكتشف المرض مند الولادة

سوابق مرضية : الاصابة بالحمى الصفراء لاكنها تلتقت العلاج و التلقيحات

الكلام و النطق : تأخر 6 اشهر عن الاطفال العادين ، تعاني من صعوبة في اخراج الاصوات

طبيعة الشخصية : طفلة هادئة و منضبطة كثيرة الخجل مدللة

الانتباه و التركيز: لديه قدرات جيدة على التركيز و ثقة جيدة بالنفس

الفهم و اللغة : الفهم جيد و اللغة مفهومة نوعا ما

استقلالية : مكتسبة

درجة التعلم و الاكتساب في الحياة الاجتماعية : لديها قدرات عقلية تمكنها من لتعلم و الاكتساب بسرعة ، قدرات

على خلق علاقة مع الاخر ، تعلق كبير بالأأم اما داخل الفوج فهي كثيرة الخجل هادئة مطيعة ، أما علاقتها مع زملائها

فهي عادية لاكنها تفضل اللعب مع الاقل منها سنا من أطفال المركز ، تشاركهم في اللعب داخل القسم و في الساحة

عند الراحة ، متسامحة تحترم آداب الكلام .

2. عرض النتائج:

في بادئ الامر قام الطالبان بتطبيق تقنية الصور بعرض 36 صورة و تعليمي : سي لي و اشرفي كما سبق ذكر في الفصل السابق على عينة الدراسة لتقييم تشخيصي قبلي لمكتسبات اللغة ببعديها الاستقبالي و الانتاجي لتوصل الى عدد المفردات المكتسبة لدى كل حالة على حدى و كانت النتائج كمايلي :

جدول رقم (13): جدول التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية لأفراد عينة الدراسة

عدد المفردات المكتسبة المفهومة	عدد المفردات المكتسبة المسماة	النتائج / الحالات
9	6	الحالة 1 س ، ع
13	6	الحالة 2 ع ، ل
6	6	الحالة 3 ك ، أ
16	6	الحالة 4 س ، ر

بعد تطبيقنا للعبة التي صممناها و قمنا بحصتي التمهيديّة التي كانت عبارة عن تلقين و تبسيط للمفردات اللغوية التي توجد في اللعبة (36 مفردة) و الموزعة عشوائيا داخل خانات اللعبة .
دامت عدد الحصص التعليمية بهدة التقنية (12 حصة) ترافقها 4 حصص للمتابعة حيث كانت كل 3 حصص تعليمية تنفذ فيها اللعبة و تقييم تتبعها حصة متابعة في أخر الاسبوع للمفردات اللغوية التي تم اكتسابها كل حالة .
و النتائج مدونة في الجداول التالية :

الجدول رقم (14): يوضح جدول نتائج التقييم التكويني اليومي للعبة الحيوانات

عدد الاجابات الصحيحة خلال كل حصة											النتائج / الحالات	
12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆		☆	الحالة 1 س،ع
☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆		☆	☆	☆	الحالة 2 ع، ل
☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆		☆	الحالة 3 ك ، أ
☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆	الحالة 4 س ، ر

كانت النتائج اليومية لحصص اللعب لكل حالة معبرة عنها ب نجمة ☆ لكل اجابة صحيحة ، حيث ان كل الحالات حاولت الحصول على أكبر عدد ممكن من النجوم ومنه فان التحفيز المختار من طرف الطالبان في لعبة الحيوانات ادى الى الهدف المنشود وهو اجابة الطفل بإجابات صحيحة اضافة على ذلك زيادة تفاعل الاطفال و خلق روح المنافسة .

☆ = اجابة واحدة صحيحة في كل حصة

☆ 2 = اجابتين صحيحتين في كل حصة

☆3 = 3 اجابات صحيحة في كل حصة

الجدول رقم (15) : جدول نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية (المسماة)

عدد المفردات المكتسبة المسماة				النتائج الحالات
أسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	
36	31	24	15	الحالة 1 س ، ع
36	36	30	19	الحالة 2 ع ، ل
27	16	19	10	الحالة 3 ك ، أ
36	36	36	22	الحالة 4 س ، ر

تعليق : يمثل الجدول التقييم التكويني في 3 اسابيع الاولى و التقييم التحصيلي النهائي في الاسبوع الرابع للغة الانتاجية، النقاط المتحصل عليها من كل حالة في حصة المتابعة و تعبرهه النقاط على الاجابات الصحيحة للحالة و كانت اصغر نقطة للحالة (ك.أ) 10 نقاط و اعلى نقطة 36 تحصل عليها كل من (س.ع) في الاسبوع الرابع ، و الحالة (ع.ل) في الاسبوع الثالث في حين تحصلت عليها الحالة (س . ر) في الاسبوع الثاني .

الجدول رقم (16): جدول نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية (المفهومة)

عدد المفردات المكتسبة المفهومة				النتائج الحالات
أسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	
36	36	36	33	الحالة 1 س ، ع
36	36	36	36	الحالة 2 ع ، ل
36	36	26	22	الحالة 3 ك ، أ
36	36	36	36	الحالة 4 س ، ر

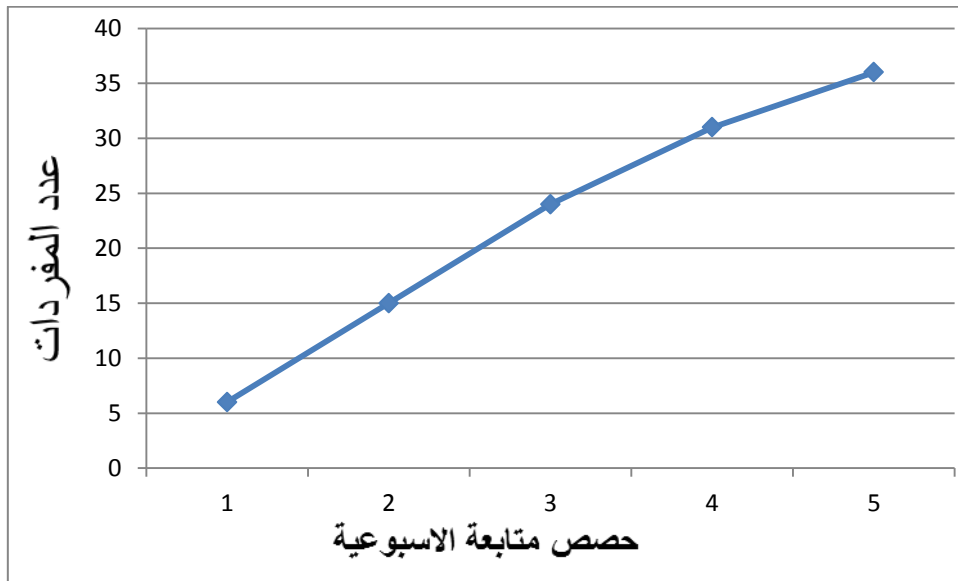
تعليق : يمثل الجدول التقييم التكويني في 3 اسابيع الاولى و التقييم التحصيلي النهائي في الاسبوع الرابع للغة الاستقبالية ، النقاط المتحصل عليها من كل حالة في حصص المتابعة و تعبرهه النقاط على الاجابات الصحيحة للحالة . وكانت اصغر نقطة للحالة (ك.أ) 22 نقطة و اعلى نقطة 36 تحصل عليها كل الحالات و لكن في اسابيع مختلفة .

نتائج الحالات في تقييم اللغة الانتاجية :

نتائج الحالة 1 س ، ع

الجدول رقم (17) : جدول نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة س . ع

عدد المفردات المكتسبة المسماة				النتائج الحالة
اسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	
36	31	24	15	الحالة 1 س ، ع



الشكل رقم (7): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة س . ع

تعليق :

الحالة (س.ع) تحصلت على 6 نقاط في التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الذي كان قبل تطبيق لعبة الحيوانات و هذا يدل على ان الحالة (س.ع) لها مكتسبات قبلية في اللغة الانتاجية و تتمثل في 6 مفردات تمكنت الحالة من تسميتها .

الحالة (س.ع) تحصلت على 15 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 1 تم ارتفاع الى 24 ثم الى 31 الى أن وصل 36 نقطة كل مفردات لعبة الحيوانات في التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي في حصة المتابعة رقم 4 وهذا يدل على أن الحالة (س.ع) اكتسبت كل المفردات وتمكنت من تسميتها .

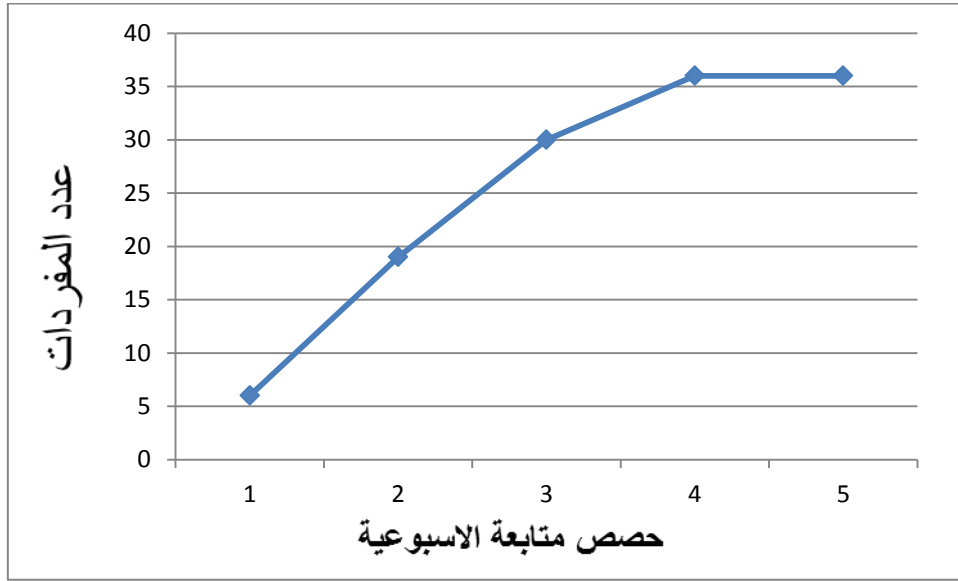
كما يوضح الشكل رقم (7) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المسماة (مؤشر اللغة الانتاجية) عند الحالة (س.ع) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية بنسبة 16.66% وارتفعت 41.66% حصة تقييم تكويني للمكتسبات في حصة المتابعة 1 ثم الى 66.66% تقييم تكويني للمكتسبات في حصة المتابعة 2 ثم الى 85.87% في حصة تقييم التكويني للمكتسبات في حصة المتابعة 3 الى أن وصلت 100% في التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي .

✓ قد تعود هذه النتائج الى أن الحالة س.ع لها قدرات معرفية جيدة في الانتباه و التركيز و قدرات اجتماعية تواصلية و تحب اللعب الجماعي و تعيش في أسرة ذات مستوى اقتصادي و ثقافي متوسط و هذا ما ادى الى اكتسابها للمفردات اللغوية من بعدها الانتاجي قد كان بوتيرة منتظمة تصاعديا من حصة تقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الى حصة التقييم التكويني للمكتسبات في حصة المتابعة حتى وصلت الى اكتساب كل المفردات اللغوية الانتاجية للعبة في حصة التقييم التحصيلي النهائي .

نتائج الحالة 2 ع ، ل

الجدول رقم (18) : جدول نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة ع.ل

عدد المفردات المكتسبة المسماة				النتائج الحالة
اسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	
36	36	30	19	الحالة 2 ع ، ل



الشكل رقم (8): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة ع.ل

تعليق :

الحالة (ع.ل) تحصلت على 6 نقاط في التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الذي كان قبل تطبيق اللعبة الحيوانات و هذا يدل على ان الحالة (ع.ل) لها مكتسبات قبلية في اللغة الانتاجية و تتمثل في 6 مفردات تمكنت الحالة من تسميتها .

الحالة (ع.ل) تحصلت على 19 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 1 تم ارتفع الى 30 في حصة التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 2 ثم الى أن وصل 36 نقطة كل مفردات لعبة الحيوانات في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 3 و استقر في 36 مفردة مسماة في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي في حصة المتابعة رقم 4 و هذا يدل على أن الحالة (ع.ل) اكتسبت كل المفردات و تمكنت من تسميتها .

كما يوضح الشكل رقم (8) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المسماة (مؤشر اللغة الانتاجية) عند الحالة (ع.ل) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية بنسبة 16.66% و ارتفعت 52.77% في حصة التقييم التكويني للمكتسبات في حصة المتابعة 1 ثم الى 83.33% في حصة التقييم التكويني للمكتسبات في حصة المتابعة 2 ثم وصلت 100% في حصة التقييم التكويني للمكتسبات في حصة المتابعة 3 و استقر حتى في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي .

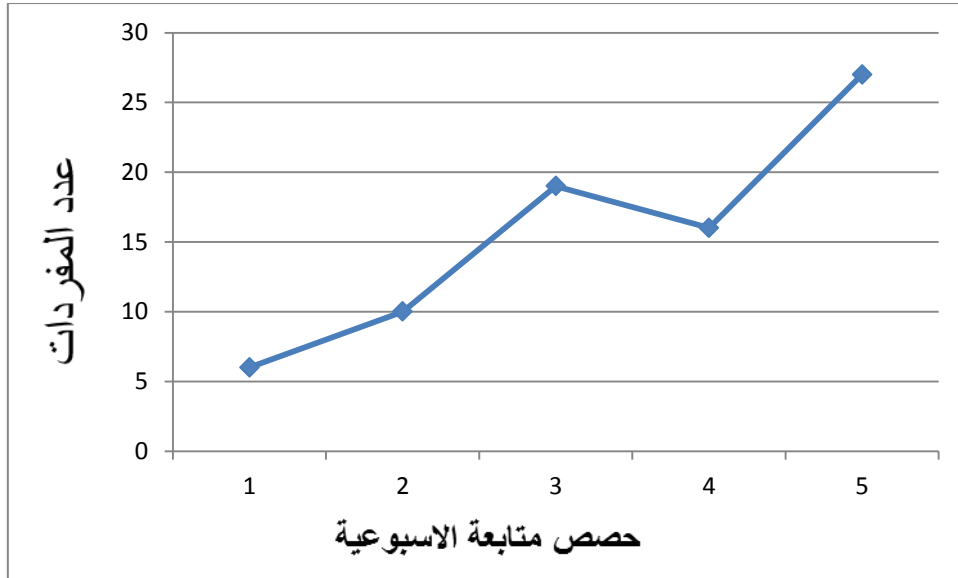
✓ قد تعود هذه النتائج الى أن الحالة ع.ل لديه قابلية للاكتساب و التعلم يميل الى اللعب الجماعي ، فضولي و منضبط ، يعيش في جو أسري دو مستوى اقتصادي و ثقافي جيد و تقوم اسرته بمرافقته تعليميا و توفر له كل متطلبات نموه و هذا ما ادى الى اكتسابه المفردات اللغوية من بعدها الانتاجي بوتيرة سريعة

تصاعديا من حصة تقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الى حصص التقييم التكويني في حصص المتابعة حيث اكتسب كل مفردات اللغوية في حصة التقييم التكويني الثالثة واستقرت نتائجه حتى في حصة التقييم التحصيلي النهائي .

نتائج الحالة 3 ك ، أ ،

الجدول رقم (19) : جدول نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة ك أ

عدد المفردات المكتسبة المسماة				النتائج الحالة
أسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	
27	16	19	10	الحالة 3 ك ، أ



الشكل رقم (9): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة ك أ

تعليق :

الحالة (ك.أ) تحصلت على 6 نقاط في التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الذي كان قبل تطبيق اللعبة الحيوانات وهذا يدل على ان الحالة (ك.أ) لها مكتسبات قبلية في اللغة الانتاجية وتمثل في 6 مفردات تمكنت الحالة من تسميتها .

الحالة (ك.أ) تحصلت على 10 نقاط في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 1 تم ارتفع الى 19 في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 2 ثم انخفض في حصة التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 3 الى 16 نقطة ، اما في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي في حصة المتابعة رقم 4

فقد عاد وارتفع الى 27 نقطة و هذا يدل على أن الحالة (ك.أ) اكتسبت المفردات من اللعبة الحيوانات و تمكنت من تسميتها . لآكنها لم تتمكن من تسميتها كلها في آخر حصة متابعة .

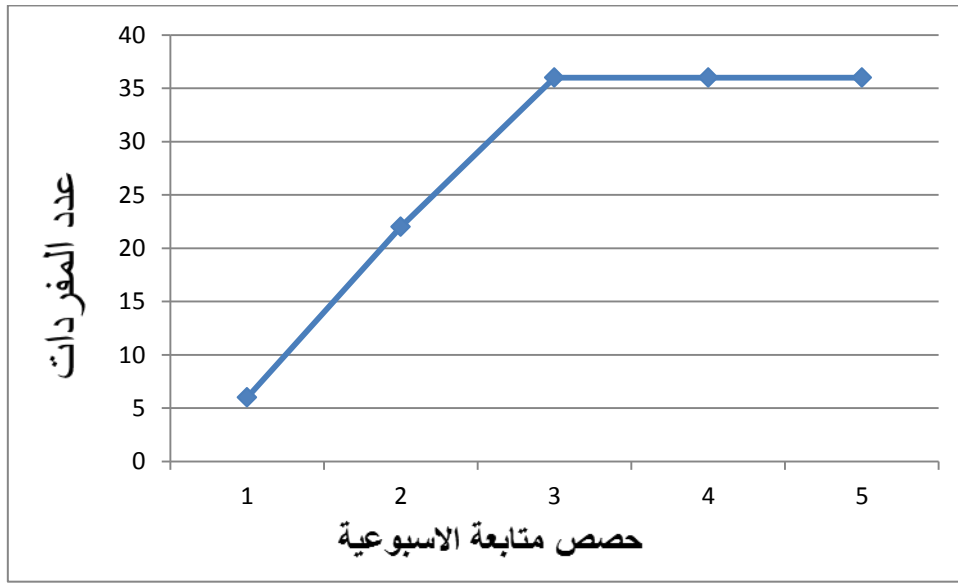
كما يوضح الشكل رقم (9) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المسماة (مؤشر اللغة الانتاجية) عند الحالة (ك.أ) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبليية بنسبة 16.66 % وارتفعت حصة التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 1 الى 27.77 % ثم ارتفع الى 52.76% في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 2 ثم انخفضت الى 44.43 % في حصة التقييم التكويني للمكتسبات في حصة المتابعة 3 وصلت 74.99 % في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي.

قد تعود هذه النتائج الى أن الحالة ك.أ لديها قابلية للاكتساب و التعلم ، لها قدرات معرفية متوسطة في الانتباه و التركيز و هذا ما ادى الى اكتسابها للمفردات اللغوية من بعدها الانتاجي قد كان بوتيرة تصاعديا من حصة تقييم التشخيصي للمكتسبات القبليية حتى حصة التقييم التحصيلي النهائي الا ان الحالة ك.أ انخفضت نتائج المكتسبات اللغوية لانتاجية في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 3 و لآكنها تداركته في الحصة التقييم التحصيلي النهائي و هذه النتائج قد ترجع الى أن الحالة ك.أ كثيرة الحركة و الكلام غير مطيعة لا تحترم الدور و قواعد اللعب الجماعي لديها نوع من العدوانية لها قدرات محدودة في التواصل ، و انها تعيش في اسرة ذات مستوى اقتصادي و ثقافي متوسط .

نتائج الحالة 4 س ، ر

الجدول رقم (20) : جدول نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة س.ر.

عدد المفردات المكتسبة المسماة				النتائج الحالة
أسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	
36	36	36	22	الحالة 4 س ، ر



الشكل رقم (10): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الانتاجية للحالة س.ر.

تعليق : الحالة (س.ر) تحصلت على 6 نقاط في التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الذي كان قبل تطبيق اللعبة الحيوانات وهذا يدل على ان الحالة (س.ر) لها مكتسبات قبلية في اللغة الانتاجية وتتمثل في 6 مفردات تمكنت الحالة من تسميتها .

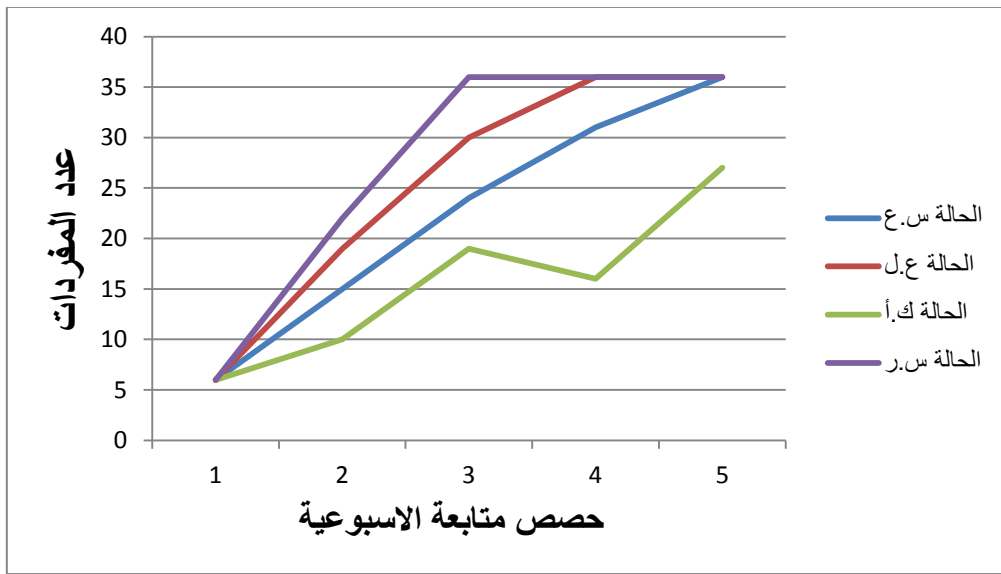
الحالة (س.ر) تحصلت على 22 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 1 تم ارتفاع الى 36 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصص المتابعة 2 و 3 و بقي 36 في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي في حصة المتابعة رقم 4 وهذا يدل على أن الحالة (س.ر) اكتسبت كل المفردات وتمكنت من تسميتها .

كما يوضح الشكل رقم (10) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المسماة (مؤشر اللغة الانتاجية) عند الحالة (س.ر) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية بنسبة 16.66% وارتفعت الى 61.10% في التقييم

التكويني للمكتسبات الذي اجري حصه المتابعة 1 ثم ارتفعت واستقرت في 100 % في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصص المتابعة 2 و 3 و حصه التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي

✓ قد تعود هذه النتائج الى أن الحالة س.ر لديها قدرات عقلية تمكنها من التعلم والاكساب بسرعة ، لديها قدرات جيدة على التركيز والانتباه وثقة جيدة بالنفس، لديها فهم جيد واللغة مفهومة نوعا ما وتتميز كذلك بانها طفلة هادئة ومنضبطة ، تشارك في اللعب الجماعي في القسم و خارجه ، تعيش الحالة س.ر تعيش في وسط أسري ذو مستوى اقتصادي وثقافي جيد وتقوم اسرتها بمرافقتها تعليمها وتوفر لها كل متطلبات نموها وهذا ما ادى الى اكتسابها المفردات اللغوية من بعدها الانتاجي بوتيرة سريعة تصاعديا من حصه تقييم التشخيصي للمكتسبات القبليه الى حصه التقييم التحصيلي النهائي ، حيث اكتسب كل مفردات اللغوية في حصه التقييم التكويني الثانية واستقرت نتائجها في حصه التقييم التكويني الثالثة و كذلك حصه التقييم التحصيلي النهائي .

نتائج الحالات الاربعة في تقييم اللغة الانتاجية موضحة في الشكل (11)



الشكل رقم (11): المنحنى البياني يبين عدد المفردات المكتسبة المسماة لكل الحالات

تعليق :

من خلال النتائج المتحصل عليها والموضحة في الشكل رقم (11) توصلنا الى أن كل أفراد العينة تم اكتسابهم للغة الانتاجية حيث نلاحظ ازدياد في عدد المفردات المسماة من حصه التقييم التشخيصي القبلي للمكتسبات الى حصص التقييم التكويني للمكتسبات في حصص المتابعة الى أن تم اكتسابهم لكل المفردات 36 الموضوعه في لعبة الحيوان في حصه التقييم التحصيلي النهائي ، كل الحالات كان اكتسابهم لكل مفردات اللعبة بوتيرة متفاوتة ، الا ان الحالة ك،أ في التقييم التشخيصي للمكتسبات 3 انخفض عدد مفردات المسماة من طرفها ولكن سرعان ما ارتفع

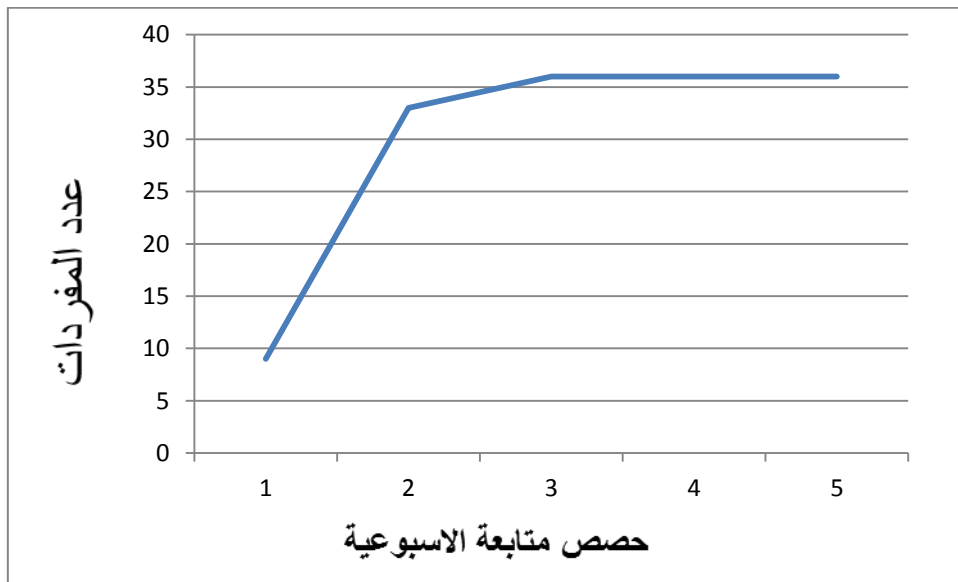
عدد المفردات المسماة في الحصة الموالية ليصل الى 27 مفردة في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي ولم تتم اكتساب كل المفردات الموضوعية في لعبة الحيوانات .

نتائج الحالات لتقييم اللغة الاستقبالية :

الحالة 1 س ، ع

الجدول رقم (21) : جدول نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة س . ع

عدد المفردات المكتسبة المفهومة				النتائج الحالة
أسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	
36	36	36	33	الحالة 1 س ، ع



الشكل رقم (12): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة س . ع

تعليق :

الحالة (س.ع) تحصلت على 9 نقاط في التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الذي كان قبل تطبيق اللعبة الحيوانات وهذا يدل على ان الحالة (س.ع) لها مكتسبات قبلية في اللغة الاستقبالية وتتمثل في 6 مفردات تمكنت الحالة من الإشارة لها .

الحالة (س.ع) تحصلت على 33 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات لحصة متابعة 1 تم ارتفاع الى 36 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات في الحصص المتابعة 2 و3 وحصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي حيث تمكنت

من الاشارة الى كل مفردات لعبة الحيوانات و هذا يدل على أن الحالة (س.ع) اكتسبت كل المفردات وتمكنت من فهمها .

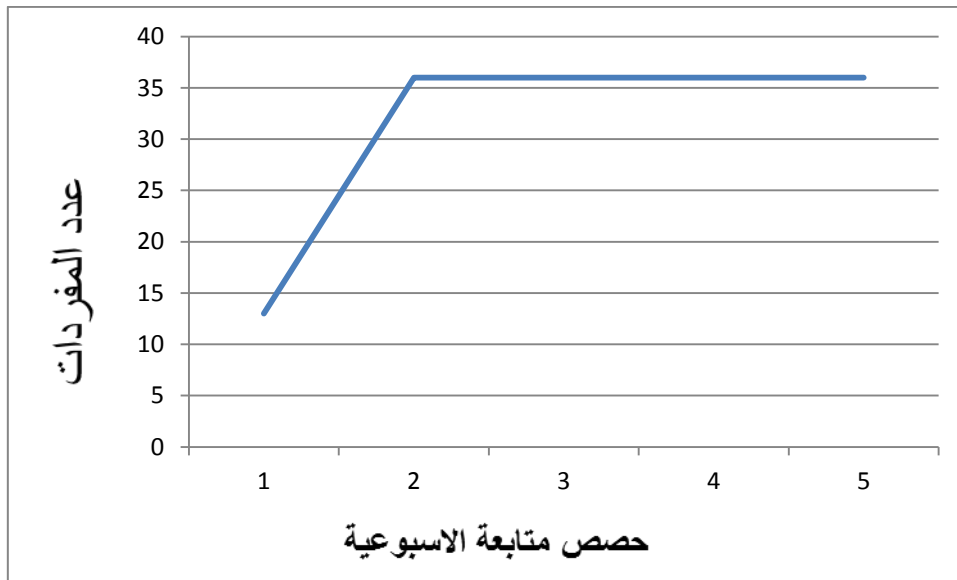
كما يوضح الشكل رقم (12) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المفهومة (مؤشر اللغة الاستقبالية) عند الحالة (س.ع) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبليّة بنسبة 24.99% وارتفعت 91.64% في التقييم التكويني للمكتسبات للمتابعة 1 ثم ارتفعت واستقرت في 100% في التقييم التكويني للمكتسبات 2 و 3 وكذلك في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي.

✓ قد تعود هذه النتائج الى كون الحالة س.ع لديها القابلية للتعلم وللاكتساب ولها قدرات جيدة على الفهم والانتباه وهذا ما أدى الى اكتسابها اللغة الاستقبالية بوتيرة سريعة .

الحالة 2 ع.ل

الجدول رقم (22) : جدول نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة ع.ل

عدد المفردات المكتسبة المفهومة				النتائج الحالة
أسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	
36	36	36	36	الحالة 2 ع.ل



الشكل رقم (13): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة ع.ل

تعليق :

الحالة (ع.ل) تحصلت على 13 نقاط في التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الذي كان قبل تطبيق اللعبة الحيوانات وهذا يدل على ان الحالة (ع.ل) لها مكتسبات قبلية في اللغة الاستقبالية و تتمثل في 13 مفردات تمكنت الحالة من الاشارة لها .

الحالة (ع.ل) تحصلت على 36 نقطة في الححص التقييم التكويني للمكتسبات في حصص المتابعة 1 و 2 و 3 وكذلك في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي. حيث تمت اشارة على كل مفردات لعبة الحيوانات وهذا يدل على أن الحالة (ع.ل) اكتسبت كل المفردات و تمكنت من فهمها .

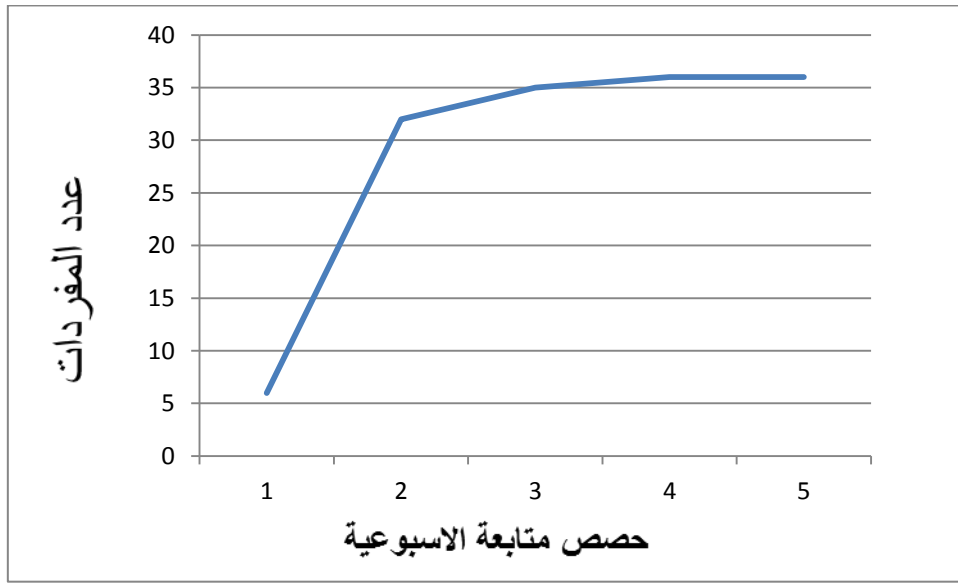
كما يوضح الشكل رقم (13) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المفهومة (مؤشر اللغة الاستقبالية) عند الحالة (ع.ل) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية بنسبة 36.10% ثم ارتفعت واستقرت في 100% في التقييم التكويني للمكتسبات لحصص المتابعة 1 و 2 و 3 وكذلك في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي.

✓ قد تعود هذه النتائج الى كون الحالة ع.ل لديه القابلية للتعلم وللاكتساب وله قدرات جيدة على الفهم و الانتباه وهذا ما أدى الى اكتسابه اللغة الاستقبالية بوتيرة سريعة .

الحالة 3 ك. أ.

الجدول رقم (23) : جدول نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة ك.أ

عدد المفردات المكتسبة المفهومة				النتائج الحالة
أسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	
36	36	35	32	الحالة 3 ك. أ



الشكل رقم (14): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة ك.أ

تعليق :

الحالة (ك.أ) تحصلت على 6 نقاط في التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية الذي كان قبل تطبيق اللعبة الحيوانات وهذا يدل على ان الحالة (ك.أ) لها مكتسبات قبلية في اللغة الاستقبالية و تتمثل في 6 مفردات تمكنت الحالة من الاشارة لها .

الحالة (ك.أ) تحصلت على 32 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري حصة المتابعة 1 تم ارتفاع الى 35 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات في حصة المتابعة 2 ثم ارتفع الى 36 في حصة التقييم التكويني للمكتسبات في حصة المتابعة 3 واستقرت نتائجها حتى في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي. حيث تمت اشارة على كل مفردات لعبة الحيوانات وهذا يدل على أن الحالة (ك.أ) اكتسبت كل المفردات وتمكنت من فهمها .

كما يوضح الشكل رقم (14) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المفهومة (مؤشر اللغة الاستقبالية) عند الحالة (ك.أ) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية بنسبة 16.66 % وارتفعت 88.86 % في التقييم

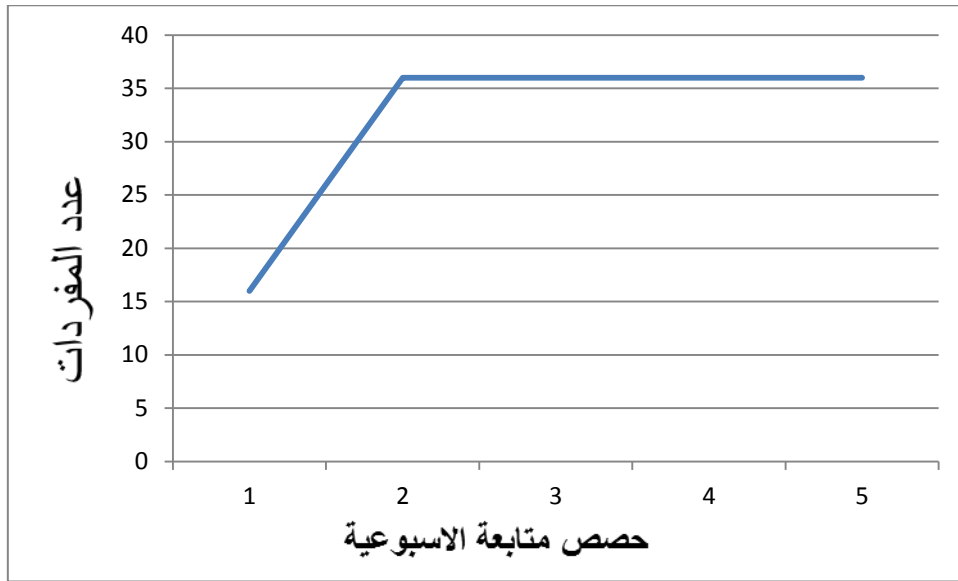
التكويني للمكتسبات حصة المتابعة 1 ثم ارتفعت الى 97.19 % في التقييم التكويني للمكتسبات في حصة المتابعة 2 ثم ارتفع واستقرت في 100 % في التقييم التكويني للمكتسبات حصة المتابعة 3 و كذلك في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي.

✓ قد تعود هذه النتائج الى كون الحالة ك.أ لديها القابلية للتعلم و للاكتساب و لها قدرات متوسطة على الفهم و الانتباه و هذا ما أدى الى اكتسابها اللغة الاستقبالية بوتيرة تصاعدية منتظمة .

الحالة 4 س. ر

الجدول رقم (24) : جدول نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة س . ر

عدد المفردات المكتسبة المفهومة				النتائج الحالة
أسبوع 4	اسبوع 3	اسبوع 2	اسبوع 1	
36	36	36	36	الحالة 4 س . ر



الشكل رقم (15): المنحنى البياني يبين نتائج التقييم العام الاسبوعي للغة الاستقبالية للحالة س . ر

تعليق :

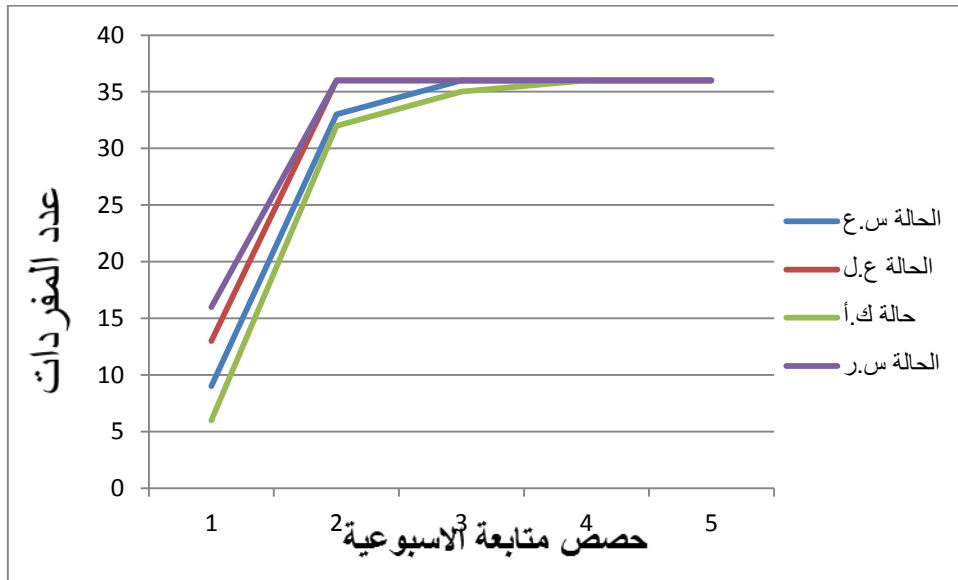
الحالة (س.ر) تحصلت على 16 نقطة في التقييم التشخيصي للمكتسبات القبالية الذي كان قبل تطبيق اللعبة الحيوانات و هذا يدل على ان الحالة (س.ر) لها مكتسبات قبلية في اللغة الاستقبالية و تتمثل في 16 مفردات تمكنت الحالة من الإشارة لها .

الحالة (س.ر) تحصلت على 36 نقطة في التقييم التكويني للمكتسبات الذي اجري في الحصص المتابعة 1 و2 و3 و كذلك في حصة التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي حيث تمت اشارة على كل مفردات لعبة الحيوانات و هذا يدل على أن الحالة (س.ر) اكتسبت كل المفردات و تمكنت من فهمها .

كما يوضح الشكل رقم (15) ارتفاع عدد المفردات المكتسبة المفهومة (مؤشر اللغة الاستقبالية) عند الحالة (س.ر) حيث كانت في حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبالية بنسبة 44.33 % ثم ارتفعت و استقرت في 100 % في التقييم التكويني للمكتسبات في حصص المتابعة 1 و2 و3 و كذلك في التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي.

✓ قد تعود هذه النتائج الى كون الحالة س.ر لديها القابلية للتعلم و للاكتساب و لها قدرات جيدة على الفهم و الانتباه و هذا ما أدى الى اكتسابها اللغة الاستقبالية بوتيرة سريعة .

نتائج الحالات الاربعة في تقييم اللغة الاستقبالية موضحة في الشكل (16)



الشكل رقم (16): المنحنى البياني يبين عدد المفردات المكتسبة المفهومة لكل الحالات

تعليق :

من خلال النتائج المتحصل عليها و الموضحة في الشكل رقم (16) توصلنا الى أن كل أفراد العينة تم اكتسابهم للغة الاستقبالية حيث نلاحظ ازدياد في عدد المفردات المفهومة ابتداء من حصة التقييم التكويني للمكتسبات في حصة متابعة 1 و2 و3 و كذلك التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي. حيث تم اكتسابهم لجميع المفردات 36 الموضوع في لعبة الحيوان و لكن بوتيرة متفاوتة ، الحالة (ع.ل) و (س.ر) اكتسبا كل المفردات ابتداء من حصة المتابعة الاولى و بينما الحالة (س.ع) اكتسبتهم في الحصة المتابعة الثانية و أما الحالة (ك.أ) اكتسبتهم في الحصة المتابعة الثالثة و منه فان اكتساب اللغة الاستقبالية كان بوتيرة اسرع .

❖ من النتائج السابقة التقييمات الاسبوعية للغة الطفل الاستقبالية والانتاجية والتي كانت التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية و التقييمات التكوينية للمكتسبات في 3 حصص متابعة و التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائي تبين لنا الى أن الحالات اكتسبت اللغة ببعدها الاستقبالي والانتاجي ، الا أن هذا الاكتساب كان في فترات متفاوتة بين كل حالة .وان اكتساب اللغة الاستقبالية كان بوتيرة اسرع من اكتساب اللغة الانتاجية .

3. مناقشة النتائج :

1.3 مناقشة النتائج في ضوء النظريات

توصلنا في بحثنا الى أن :

أطفال متلازمة داون يكتسبون اللغة ببعديها الاستقبالي والمتمثل في فهم المفردات اللغوية بالاشارة وفي البعد الإنتاجي المتمثل في تسمية المفردات اللغوية وهذا ما أقرت عليه النظرية الفطرية على ان الاطفال يلدون باستعداد فطري وهو القدرة الكامنة على اكتساب اللغة وإدراكها .

كانت نتائج قد بينت لنا ان اكتساب اللغة الاستقبالية كان بوتيرة أسرع من اكتساب اللغة الانتاجية وهذا ما أقرت عليه نظري المعرفة ل Piaget على أن الطفل ينمو لديه الجانب اللغوي بنمو جانب المعرفي والذي يكون بوضعه مخططا معرفيا باستخدام كل من التفكير والذاكرة وهذا لتطبيق مدلول اللغوي ومن هنا يتبين لنا أن اللغة الاستقبالية تكتسب قبل اللغة الانتاجية ويكون اكتساب اللغة الاستقبالية بوتيرة أسرع من اللغة الانتاجية .

وكذلك حسب تشوميسكي ان اللغة لا تكتسب بالتعلم فقط وتحليل التفاعل بين الاباء والابناء ويتعلمون لغتهم الاصلية دون تعلم أبوي أو رسمي وأن الاطفال يولدون ولديهم ميل فطري للارتقاء اللغوي وفرد يعيش في بيئة للغوية معينة ان يفهم عددا غير محدود من التعبيرات وهذا ما توصلنا له في أن لأطفال متلازمة داون مكتسبات لغوية قبلية .

كما توصلنا كذلك انه هناك فروق فردية بين اطفال متلازمة داون في مدة اكتساب اللغة وخاصة في اللغة الانتاجية حيث كانت كل من الحالة (ع.ل) و(س.ر) اكتسبا اللغة ببعديها الانتاجي والاستقبالي اسرع من حالة (س.ع) و(ك.أ) و هذا قد يرجع الى المستوى الثقافي و المستوى الاقتصادي كما جاء في نظرية التفاعل الاجتماعي والتي مبدأها الأساسي الرغبة في التفاعل مع الأخر وذلك في المواقف الاجتماعية وبالاحتكاك مع البالغين ذوي المهارة نلتمس تطور مهارات اللغوية لدى الطفل .

التحفيز الذي كان في لعبة الحيوانات مع التكرار للعبة مدة 12 حصة ادت الى اكساب الطفل متلازمة داون اللغة وهذا ما تقر عليه النظرية السلوكية على أن المثيرات الخارجية هي مصدر النمو والتغير فالطفل فمجموعة مثيرات تؤدي الى استجابة بمعنى التكرار وممارسة وتعزيز كان نتيجه التعلم وفي بحثنا كان اكتساب اللغة .

توصلنا الى أن الاطفال اقبلوا على اللعبة وأحترموا قواعدها وتفاعلوا مع جماعة مما أدى الى تحقيق أهداف اللعبة و نجاح عملية التعليم التعلم عند أطفال متلازمة داون وهذا كما جاء في نظرية التعلم ل Brune ان للعب أهمية تربوية وتعليمية و اللعب ليس مجرد نشاط عفوي انما هو نشاط موجه بأهداف محددة ينبغي على المعلم تحقيقها ، وأن النضج والبيئة لهما تأثيرات جوهرية على النمو العقلي المعرفي للطفل و اللعب يحل محل التعلم بالحفظ والاستذكار .

2.3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الجزئية :

✓ من خلال عرضنا للنتائج التي تحصلنا عليها من تطبيق اللعبة الحيوانات و تقنية الصور تبين ان الحالات اكتسبت اللغة الاستقبالية و هذا ما يظهر في ارتفاع النتائج عدد المفردات اللغة الاستقبالية بين الحصتي التقيمتين حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية و حصة التقييم التحصيلي النهائي حيث اكتسبوا كل المفردات في هذا البعد عن طريق التأشير الى كل المفردات اللغوية المصممة في لعبة الحيوانات و كان الارتفاع بنسبة كبيرة مقارنة بنتائج تقنيات تعليمية أخرى و عليه فان الفرضية الجزئية المتمثلة في :
" يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة الاستقبالية لدى اطفال متلازمة داون " قد تحققت.

✓ من خلال عرضنا للنتائج التي تحصلنا عليها من تطبيق اللعبة الحيوانات و تقنية الصور تبين انا الحالات اكتسبت اللغة الانتاجية و هذا ما يظهر في ارتفاع النتائج عدد المفردات اللغة الانتاجية بين الحصتين التقيمتين حصة التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية و حصة التقييم التحصيلي النهائي حيث اكتسبوا كل المفردات في هذا البعد عن طريق التسمية كل المفردات اللغوية المصممة في لعبة الحيوانات و كان الارتفاع بنسبة كبيرة مقارنة بنتائج تقنيات تعليمية أخرى و عليه فان الفرضية الجزئية المتمثلة في :
" يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة الانتاجية لدى اطفال متلازمة داون " قد تحققت.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة :

✓ من خلال عرضنا للنتائج التي تحصلنا عليها من أدوات جمع البيانات و بغرض التأكد من صحة الفرضية أو نفيها تبين لنا من خلال النسب المتحصل عليها وأن الفرضيتين الجزئيتين قد تحققتا ، حيث أن كل الحالات الدراسة اكتسبت اللغة الاستقبالية و الانتاجية للمفردات اللغوية المصممة في لعبة الحيوانات و منه الفرضية العامة المتمثلة في :
" يساعد اللعب التعليمي في اكتساب اللغة لدى اطفال متلازمة داون " قد تحققت.

3.3 النتائج العامة :

هدفت الدراسة الى تصميم لعبة تعليمية تسهل اكتساب اللغة عند أطفال متلازمة داون في اطار الدراسة الميدانية التي أجريت في المركز النفسي البيداغوجي – قالمة مع أطفال متلازمة داون و هذا لتعرف على المفردات اللغوية المكتسبة و الغير مكتسبة عند طفل متلازمة داون ، بعد تطبيقنا للعبة المصممة (لعبة الحيوانات) تحصلنا على النتائج التالية :

- ✓ اللعب التعليمي يساعد على اكتساب اللغة لدى أطفال متلازمة داون
- ✓ اللعب التعليمي يساعد على اكتساب اللغة الاستقبالية لدى أطفال متلازمة داون
- ✓ اللعب التعليمي يساعد على اكتساب اللغة الانتاجية لدى أطفال متلازمة داون
- ✓ يكتسب طفل متلازمة داون اللغة الاستقبالية قبل اكتسابه للغة الانتاجية و يكون اكتساب اللغة الاستقبالية بوتيرة أسرع من اكتساب اللغة الانتاجية.
- ✓ المستوى الثقافي والاقتصادي لأسرة الطفل يلعب دور في اكتساب الطفل اللغة الانتاجية بوتيرة أسرع .
- ✓ ان اللعب التعليمي يساعد اكتساب الطفل لمجموعة من المفردات اللغوية الثانوية التي لم تكن في اللعبة و لكن لها علاقة بالمفردات اللغوية المستخدمة في اللعبة و اكتسبت هذه المفردات اللغوية الثانوية ببعديها الانتاجي و الاستقبالي .

خلاصة :

بعد الانتهاء من جمع المادة العلمية و أراء الجانب النظري انتقلنا الى الجانب الميداني و الذي قمنا فيه بتقديم الحالات و عرض و مناقشة النتائج على ضوء النظريات و الفرضيات التي قمنا بتجزئتها بدءا من الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية ، و اتركلكم ما سبق ذكره تمت صياغة النتائج العامة و المستخلصة من الدراسة .

الخاتمة

الخاتمة:

في دراستنا هذه قسمناها الى جانبين ، جانب نظري يتناول المادة العلمية لمتغيرات الدراسة و جانب ميداني للبحث في العلاقة بينهما.

عند الخروج الى الميدان وجدنا أن نتائج الدراسة الميدانية مطابقة الى حد كبير من الجانب النظري ، و طبقنا في الجانب الميداني مجموعة من أدوات جمع البيانات من ملاحظات ميدانية و مقابلات أجريناها مع المختصين و تقنية عرض الصور لتقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية لتعرف على المفردات المكتسبة و الغير مكتسبة لدى أطفال متلازمة داون ، مما أضاف لنا فرصت ضبط موضوع الدراسة و السيطرة عليه و هو دور اللعب التعليمي في اكتساب اللغة لدى أطفال متلازمة داون.

و بعد تطبيقنا للعبة الحيوانات المصممة من قبلنا و التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائية على أطفال متلازمة داون توصلنا الى نتائج:

- ✓ أن اللعب التعليمي يساعد على اكتساب اللغة ببعدها الانتاجي و الاستقبالي لدى أطفال متلازمة داون .
- ✓ ان اللعب التعليمي يساعد اكتساب الطفل لمجموعة من المفردات اللغوية الثانوية التي لم تكن في اللعبة و لكن لها علاقة بالمفردات اللغوية المستخدمة في اللعبة .
- ✓ أن اللعب ينمي بعض المهارات الحياتية منها : تخفيف الخجل و تخلص من التمرکز حول الذات ، تنمية روح الجماعة ، احترام الدور .
- ✓ ان اللعب يخلق جو تعليمي تعليمي دافئ يسوده المرح و السرور و المتعة و التفاعل و الخروج على المناهج التعليمية التقليدية التي تعتمد على الحفظ و الاستذكار

التوصيات و الاقتراحات

التوصيات و الاقتراحات:

- ✓ اعادت الموضوع على عينة أكبر حجما و لمدة أطول مما يسمح باستخدام المنهج التجريبي للوصول الى نتائج تعمم على مجتمع الدراسة .
- ✓ استعمال أدوات تضمن حماية طفل متلازمة داون (مثال : النردين يكونا بحجم كبير لتجنب ابتلاعهم من قبل الطفل).
- ✓ استغلال مجسمات تتماشى مع الاحجام الفعلية لكل مفردة لغوية (مثال : مجسم الفيل يكون بحجم كبير في حين مجسم القط يكون بحجم صغير)
- ✓ استغلال عرض الفيديو
- ✓ اعتماد على النشاطات الغير الصفية (مثل : الخرجات الاستكشافية لحدائق الحيوانات)
- ✓ تطوير اللعبة التعليمية في المستقبل لتكون برنامج تعليمي (مثال : تكون حقيبة تعليمية)

قائمة المصادر و

المراجع

قائمة المراجع:

1. المراجع باللغة العربية :

- القريطي ، عبد المطلب أمين ، 2005. سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط4، دار الفكر العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، 2012 . متلازمة داون ، الخصائص والإعبارات التأهيلية ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الروسان، فاروق: 1999، مقدمة في الإعاقة العقلية، ط1. دار الفكر للطباعة الأردن ،
- الروسان فاروق . 2010. مقدمة في الإعاقة العقلية، ط4، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
- الظاهر، قحطان أحمد . 2005. مدخل إلى التربية الخاصة، الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
- القريوتي يوسف، وآخرون 2003. مدخل إلى التربية الخاصة، ط3، دار القلم ، دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة .
- القمش مصطفى، 2010 . سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - مقدمة في التربية الخاصة، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- أنيس محمد أحمد قاسم، 2002، اللغة و التواصل لدى الطفل ، مدرسة الاسكندرية ، مصر
- حمدي عبد الله عبد العظيم ، 2013 ، سلسلة تنمية مهارات الاخصائي النفسي : مهام الاخصائي النفسي في مجال الإرشاد الطلابي ، ط 1 ، مكتبة اولاد الشيخ للتراث ، الجيزة ، مصر
- خالد العامري ، 2009، التعليم من خلال اللعب ، ط 1 ، دار الفاروق لنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .
- خوله أحمد وعبيد، ماجدة السيد. 2005. الإعاقة العقلية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- رافدة الحريري، 2014، الألعاب التربوية وانعكاسها على تعلم الأطفال ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان - الأردن
- زيد الهويدي ، 2012 ، الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة
- سهير محمد سلامة شاش ، 2001 ، اللعب و تنمية اللغة لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية ، دار القاهرة ، مصر .
- سوزانا ميلر ، 1987 ، سيكولوجية اللعب عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت
- عبد الله محمد، عادل، 2004 ، . الإعاقات العقلية ، القاهرة : دار الرشاد
- عدنان يوسف عتوم ، 2012 . علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق ، ط3 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن

قائمة المصادر و المراجع

- فيصل محمد خير الزراد، 1990، مناهج البحث العلمي (المجالات التربوية النفسية) ، دار المعرفة ، الإسكندرية
- فيصل محمد خير، 1995، اللغة واضطرابات النطق و الكلام ، دار المريخ السعودية
- ماريا بيرس و جنييف لانود، 1996، اللعب و نمو الطفل مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر.
- محمد صديق المنشاوي، 1413، معجم التعاريف قاموس المصطلحات و تعريفات علم الفقه ، دار الفضيلة لنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر.
- محمد محمود ، 2007، الألعاب من أجل التفكير و التعليم ، ط 2، دار المسيرة للنشر و التوزيع. عمان ، الأردن
- نورا الشماخ ، 2018، التقويم في التعليم ، شبكة الاللكترونية الالوكة ، قسم الكتب ، المملكة العربية السعودية
- وليد السيد و اخرون 2002، الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (المتخلفين عقليا) دار الوفاء ، ط 1 ، الاسكندرية ، مصر

المجالات :

- أحمد الزق عبد العزيز السوري، 2010. المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية و اللغة التعبيرية لطلبة ذوي صعوبات التعلم اللغوية في مدينة الرياض ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية مجلد 6 عدد 1 ،

الدراسات و الابحاث

- عيادة مسعودة ، 2006. اكتساب مفهومي الزمان و المكان و علاقته بظهور عسر القراءة لدى طفل مرحلة الابتدائية ، اطروحة لنيل شهادة الدكتورا عاوم في الارطوفونيا ، غير منشورة ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ،
- قدارة عبد السلام ، 2005 ، المبحث التركيبي في الدراسات اللسانية الحديثة (بين كتاب القواعد 7 ابتدائي وكتاب اللغة العربية قواعد سنة 1 من التعليم المتوسط")، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في اللسانيات غير منشورة ، قسم اللغة العربية وادابها، كلية الآداب و اللغات، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر.
- محمد مصباح حسين العرعير ، 2010 ، الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة و علاقتها ببعض المتغيرات رسالة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة
- مريم سمعان ، (2010) . الإنسحاب الإجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا و علاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز رعاية و تأهيل المعوقين ذهنيا في محافظة دمشق) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26- العدد 4 ، سوريا .

المراجع باللغة الاجنبية :

- PIAGET .I ;1923 ; le langage et la pense chez lenfant ; Ed paris
- Oelwein, P. (1995). Teaching reading to children with Down syndrome: A guide for parent's and teachers. Bethesda: Woodbine House, In
- Kirk, S., & Gallagher, K. (1983), Educating Exceptional Children Boston, Press: Ohio.

الواب غرافيا :

- <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/down-syndrome/diagnosis-treatment/drc-20355983>
- www.gynandco.be
- www.mayoclinic.org
- <https://www.abd3e.net>
- <https://www.aboutkidshealth.ca/Article?contentid=9&language=Arabic>

الملاحق

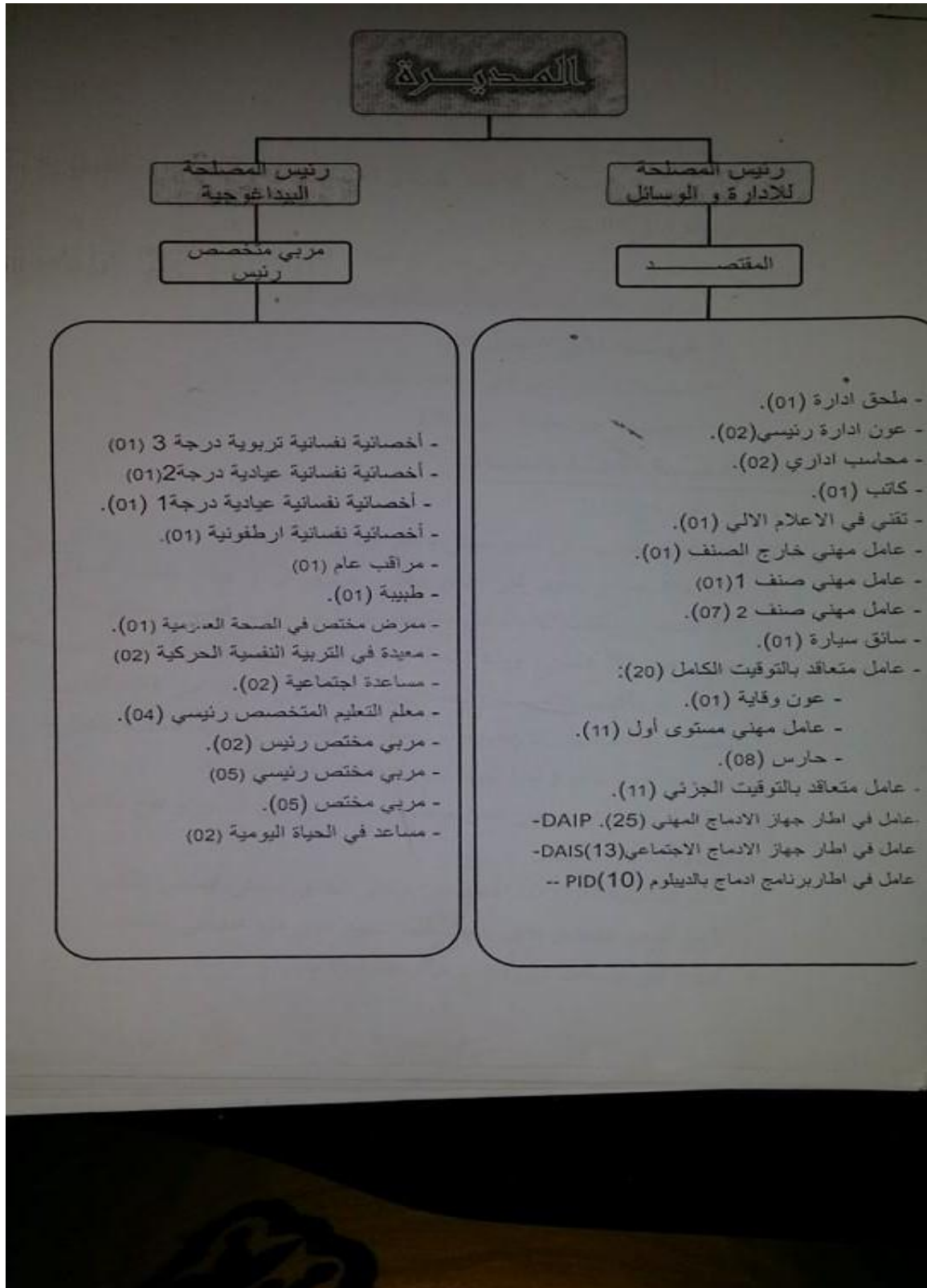
الملحق 1 : يمثل لعبة الحيوانات

لعبة الحيوانات						
6	5	4	3	2	1	
						1
						2
						3
						4
						5
						6

الملحق 3 : تقنية الصور



ملحق 4 : الهيكل التنظيمي للمؤسسة



الملخص :

حاولنا من خلال هذه الدراسة التي بين أيدينا التعرف على دور اللعب التعليمي في مساعد أطفال متلازمة داون على اكتساب اللغة في بعديها الاستقبالي والانتاجي. أجريت الدراسة على مستوى المركز الطبي النفسي البيداغوجي بمدينة قالمة، طبقت الدراسة على عينة من 4 أطفال واستخدمت منهج دراسة الحالة للإجابة على التساؤل الرئيسي: " هل يساعد اللعب التعليمي أطفال متلازمة داون في اكتساب اللغة ؟ ". بعد تطبيق اللعبة التي صممها الطالبان، وبعد مقارنة نتائج التقييم التشخيصي (المكتسبات القبلية) نتائج التقييم التحصيلي في نهاية التعلم ، أثبتت الدراسة أن اللعب التعليمي يساعد أطفال متلازمة داون على اكتساب اللغة الاستقبالية والانتاجية .

الكلمات المفتاحية : اللعب ، اللغة الاستقبالية ، اللغة الانتاجية ، متلازمة داون ، التقييم التشخيصي للمكتسبات القبلية ، التقييم التحصيلي للمكتسبات النهائية

Résumé:

Nous avons essayé à travers cette étude de connaître l'apport du jeu éducatif dans l'acquisition du langage réceptif et productif chez les enfants atteints du syndrome de down ; au niveau du centre medico-psycho-pédagogique de Guelma, sur un échantillon de 4 enfants .On a appliqué comme méthode de recueil, l'étude de cas pour répondre au questionnement principale de l'étude : " Est-ce que le jeu éducatif aide les enfants atteints de syndrome de down à acquérir le langage " . Les résultats de l'étude en répondent positivement au questionnement.

Mots-clés: jeux, langage réceptif, langage de productif, syndrome de Down, évaluation diagnostique des prérequis .évaluation sommative.

Abstract :

Our current study has attempted to detect the playing and its assist in the achievement of the language with its receptive and productive dimensions in the children of Down Syndrome in the Pedagogic Psychological Center of Guelma, where the study was applied to a sample of 4 children of Down syndrome. We used the case study methodology for the study and what we are trying to detect we put in this question: Does playing help in language acquisition in children with Down syndrome?

We have chosen the educational game (animal toy) designed by us as a learning tool for Down syndrome child language, and then we used the View images for diagnostic evaluation of tribal acquisitions and collection evaluation of final acquisitions.

And finally we came to that : playing helps in language acquisition in children with Down syndrome.

Keywords: Playing Acceptance Language, Productive Language, Down Syndrome, Diagnostic Evaluation of Tribal Acquisitions, Valuation of Final Acquisitions